مسرحنا

رئيس مجلس الإدارة
د.أحمد عواض

رئيس التحرير
محمد الروبى

السنة الحادية عشرة العدد 562 الإثنين 04 يونيو 2018

أسبوعية تصدر عن الهيئة العامة لقصور الثقافة

مسرح المؤسسات التعليمية.. أساليب الإخراج

مسرح الثقافة الجماهيرية

ينير ليالى رمضان

داخل العدد

الغلاف

مسرح الثقافة الجماهيرية
ينيــر ليالى رمضان

متابعات 04
الإمبراطور آشور
و السيرك على مسرح
مكتبة الإسكندرية

متابعات 05
رمضان ..
على مسرح الدولة

متابعات 06
تصاريح الفرق الخاصة
تثير أزمة ونقابة المهن
التمثيلية تنهى ببيان
توضيحي .. ولكن

نوافذ 16
رؤية نحو المسرح
في المؤسسات
التعليمية

ملف 18
ليالى المسرح
ملف خاص

14 ملحمة العبور.. من جديد

مسرحنا
جريدة كل المسرحيين

تصدر عن وزارة الثقافة المصرية
الهيئة العامة لقصور الثقافة

رئيس مجلس الإدارة
د.أحمد عواض
رئيس التحرير
محمد الروبى
رئيس التحرير التنفيذى
إبراهيم الحسينى
المتابعات النقدية
محمد مسعد
رئيس قسم الأخبار
أحمد زيدان
رئيس قسم التحقيقات
حازم الصواف
الديسك المركزى
محمود الحلوانى
فوتوغرافيا
مدحت صبرى

الهرم تقاطع شارع خاتم المرسلين مع
شارع اليابان - قصر ثقافة الجيزة
ت:35634313 - فاكس:37777819

المواد المرسلة للنشر تكون خاصة بالجريدة
ولم يسبق نشرها والجريدة ليست مسئولة
عن رد المواد التى لم تنشر.
الاشتراكات ترسل بشيكات أو حوالات
بريدية باسم الهيئة العامة لقصور الثقافة
16 ش أمين سامى من قصر العينى-
القاهرة
أسعار البيع فى الدول العربية
تونس 1.00 دينار - المغرب 6.00 دراهم
- الدوحة 3.00 ريالات - سوريا 35 ليرة -
الجزائر DA50 - لبنان 1000 ليرة - الأردن
0.400 دينار- السعودية 3.00 ريالات
- الإمارات 3.00 دراهم - سلطنة عمان
0.300 سنتاً- ليبيا 500 درهم - الكويت
300 فلس - البحرين 0.300 دينار -
السودان 900 جنيه
الاشتراكات السنوية:
مصر 52 جنيها - الدول العربية 65 دولاراً
الدول الأوروبية وأمريكا 95 دولارا

E_mail:masrahona@gmail.com

الماكيت الأساسى :
إسلام الشيخ
المدير الفنى:
وليد يوسف

أمين عام النشر
جرجس شكرى

مدير عام النشر
عبد الحافظ بخيت

مسرحنا
العدد 562 04 يونيو 2018

بافتتاح ليالى المسرح

ازدحام بمسرح ملك وحضور لعواض وعطوة والشافعى والسيد بالفنون المسرحية

شهد الأسبوع الماضي افتتاح ليالى المسرح التي دشنتها الهيئة العامة لقصور الثقافة برئاسة د. أحمد عواض، لمهرجاني ختامى فرق الأقاليم المسرحية الدورة «٤٣» وختامى نوادى المسرح الدورة«٢٧» والتي تتضمن ورشة المستوى الأول للمخرجين الجدد وصدور «ليالي مسرحنا» وهو اسم النشرة المصاحبة للفعاليات برئاسة الناقد محمد الروبى والمحرر العام الناقد إبراهيم الحسينى .

وبدأت الفعاليات بافتتاح دون مراسم على مسرح ملك في الحادي والثلاثين لمهرجان النوادى «٢٧» والذي شهده الفنان هشام عطوة نائب رئيس هيئة قصور الثقافة والفنان أحمد الشافعى رئيس الإدارة المركزية للشئون الفنية ود. صبحى السيد مدير عام الإدارة العامة للمسرح والمخرج محمد صابر المشرف على الاحتفالات بالهيئة والناقد عبد الرازق حسين، والمخرج شاذلى فرح مدير نوادى المسرح والمخرج السعيد منسى مدير الفرق والمخرج محمد الطايع ، إضافة للجنة تحكيم المهرجان برئاسة الكاتب والشاعر يسري حسان وعضوية الناقد محمد فتحى التهامى، والكاتب متولى حامد، والمخرج أحمد رجب ومصمم الديكور محمود فؤاد المعيد بالمعهد العالى للفنون المسرحية وعدد كبير من المبدعين والمهتمين الذين ضجت بهم قاعة مسرح أوبرا ملك.

زحام شديد بمسرح ملك

ظاهرة الزحام الشديد على مسرح أوبرا ملك كانت الأبرز في بداية ليالي المسرح التي سوف تشهد ٣٩ عرض مسرحي خلال ثلاثة عشر يوما ، حتى أن بعض محرري نشرة ليالي مسرحنا لم يستطيعوا الدخول لتغطية الحدث وعمل لقاءات مع مبدعي الليلة الافتتاحية

حاول جمهور الليلة الافتتاحية حجز أماكنه مبكرا بقاعة مسرح ملك قبل التزاحم على مقاعد المسرح، ولكن هيهات فقد تم اخلاء القاعة للتحضير لبدء الفعاليات ، وهو ما أزعج بعض الحضور خاصة وانهم حين عادوا لحجز مقاعدهم مرة أخرى لم يجد بعضهم فرصة للدخول للمسرح بسبب الزحام الشديد وقرعوا ابواب المسرح محاولين الدخول ولكن باكتمال عدد المقاعد لم يسمح المنظمون بتواجد أعددا كبيرة وتكدس داخل قاعة العرض، التى تحفز جمهورها لمشاهدة انطلاق ابداعات عروض نوادى المسرح في مهرجانها الختامى.

استهلت فعاليات اليوم الافتتاحى دون كلمات رسمية وتم عرض فيلم حوى أغنية الصاعقة قالوا إيه تخللتها بضع كلمات للرئيس عبد الفتاح السيسي في عدة مواقف ، أعقب عرض الفيلم إذاعة النشيد الوطنى ، لتبدأ العروض المسرحية الكلمات المتقاطعة لنادى مسرح الجيزة تأليف وإخراج محمد اسامة ومسرحية اعمل نفسك ميت تأليف السيد فهيم وإخراج أشرف عبد الجواد لنادى مسرح القناطر الخيرية.

أحمد زيدان

مسرح الفنون المسرحية يوسف والشيوي

يشهد ثورة فلاحين بالختامى «٤٣» بحضور قيادات قصور الثقافة والمبدعين

بافتتاح الختامى «٤٣»وإشادة بمواهب فرقة الفلاحين

شهد د. أحمد عواض رئيس الهيئة العامة لقصور الثقافة ونائبة الفنان هشام عطوة والفنان أحمد لشافعى رئيس الإدارة المركزية للشئون الفنية، افتتاح أولى ليالى المهرجان الختامة لفرق الأقاليم المسرحية على خشبة مسرح المعهد العالى للفنون المسرحية، وبحضور لجنة التحكيم المكونة من أ .د. مصطفى سلطان، والناقد أحمد عبد الرازق أبو العلا، والمخرج أحمد طه ، والملحن كريم عرفه، و د . علاء عبد العزيز، والمخرج السعيد منسي مقررا ، وقيادات الهيئة العامة لقصور الثقافة د. صبحى السيد وعماد فتحى رئيس الإدارة المركزية لمكتب رئيس الهيئة، ود. صبحى السيد مدير عام الإدارة العامة للمسرح، والمخرج محمد صابر المشرف على احتفاليات الهيئة.

بدأت الفعاليات بالسلام الوطني أعقبه تقديم فرقة فلاحين المنصورة العرض المسرحى «ثورة فلاحين» تأليف لوب دي فيجا وإخراج أحمد الدسوقي، واحتفى الحضور بافتتاح هادىء للمهرجان دون مراسم ، واشاد الحضور بالعرض والجهد المبذول لإقامة المهرجان في توقيت صعب.

عبر الكاتب وليد يوسف عن سعادته بحضور فعاليات افتتاح المهرجان الخاتمى لفرق الأقاليم المسرحية الدورة «٤٣» ومؤازرا لفنانى فرقة فلاحين المنصورة باعتباره ابن لمسرح الثقافة الجماهيرية والمنصورة على وجه التحديد.

واحتفى يوسف بالعرض المسرحى ومبدعيه فور انتهاءه ، مشيدا بالمواهب التى يفرزها مسرح الثقافة الجماهيرية سنويا لتكون رافدا للمسرح المصري

الإمبراطور آشور و السيرك

على مسرح مكتبة الإسكندرية

على المسرح الصغير بمكتبة الإسكندرية يوم ٢٩ من مايو الجاري قدمت وحدة الإسكندرية من المعهد العالي للفنون المسرحية ثلاث مشاريع تخرج لدفعة الفرقة الرابعة العرض المسرحي « المهندس و إمبراطور آشور « تأليف فرناندو آرابال و إخراج محمد عطا , و العرض « السيرك « و « الإستعراض « تحت إشراف أ .د علاء قوقة و أ . م تامر القاضي .

و قال المخرج محمد عطا تدور أحداث عرض « المهندس و الإمبراطور آشور « حول جزيرة مجهول يعيش عليها شخص يشبه القرود و يحدث حادثة لطائرة مبراطورفيسقط شخص متمادين على هذه الجزيرة ليطلق على الجزيرة أسم جزيرة آشور و يطلق على نفسه لقب إمبراطور و على الشخص البدائي لقب المهندس و يقوم بتعليمه كافة العلوم و الألعاب و مع تطور الأحداث أثناء لعبة المحكمة و عندما يقوم الإمبراطور بدور المتهم يعترف إنه إرتكب جريمة قتل بشعة و يطلب من الشخص الأخر القصاص منه بنفس الطريقة .

تمثيل محمد عطا و محمد رزق , سينوغراف أسامة الهواري , إضاءة أحمد علي , موسيقى أحمد أمين و كيروجراف سمير نصري .

و العرض المسرحي « السيرك « تأليف أثول فوجارد و إخراج أحمد عماد , تحت إشراف د . علاء قوقة

و قال المخرج أحمد عماد السيرك أرض السعادة أضواء جميلة و موسيقى أن تشتري تذكرة العجلة الدواره و تلف بها و تدور حتى تنسى جميع متاعبك , و الجميع يأتون إلى هنا من أجل ذلك .

, تمثيل حسين حسني , أكرم نجيب , أحمد عماد , إستعراضات طلبة الفرقة الأولى بالمعهد محمد عماد , محمد علي , محمد علي , آلاء إسكندر , روان علاء الدين , ديكور أحمد عماد , تنفيذ ديكور صفوت عادل , أحمد نجيب , أحمد سمير و ندى عبد العظيم , موسيقى محمد محفوظ , ميديا العرض عمرو الزعيم , مخرج منفذ أحمد علاء علي , إضاءة مهند شاهين , إدارة مسرحية أحمد نجيب , ترجمة سعاد محمد .

عرض « الإستعراض « تحت إشراف د . علاء قوقة و أ . م . تامر القاضي , تمثيل عبد القادر محمد و شاهيستا سعد , موسيقى أحمد أمين , إضاءة أ . تامر القاضي , تصوير عمرو الزعيم.

مي عبد المنعم

حول اختفاء جائزة المسرح والتراث والكتابة للطفل

أشرف أبو جليل: من العبث أن أقيم مسابقة تتكلف أموالا لخدمة أثنين فقط

قال أشرف أبو جليل مدير عام الأدارة العامة للثقافة العامة عن المسابقة المركزية التى تقيمها الأدارة العامة للثقافة العامة: المسابقة المركزية التي تقيمها الأدارة العامة للثقافة العامة بهيئة قصور الثقافة سنويا مسابقة هامة ويعتبرها البعض رغم قلة جوائزها من أهم المسابقات في نزاهتها وكان المسرح أحد مجالات التسابق بها

ولكني فوجئت عندما توليت الثقافة العامة أن عدد المتقدمين للجوائز الثلاثة نصان فقط (يعني حتى مكملوش عدد الجوائز المقدمة) فقمت بمراجعة السنوات الثلاثة السابقة على قدومي فوجدت نفس الأرقام القليلة وبالتأكيد لن أقول أنها لم تصل للمبدعين لأن مجال شعر الفصحي والعامية والقصة القصيرة به أعداد فاقت ١٠٠ متسابق مما يعني أن المسابقة وصلت للمبدعين ولم يكن المسرح وحده هو القليل بل كان أيضا مجال تحقيق التراث والكتابة للطفل أيضا لا يشارك في هذه المجالات أكثر من أثنين أوثلاثة .

ومن العبث أن أقيم مسابقة تتكلف أموالا لخدمة أثنين فقط وقد لاحظت أن مسابقات المسرح في عدد من الأماكن الاخرى قد توقفت لسنوات مثل المركز القومي للمسرح والأدارة العامة للمسرح وغيرها ويبدو أن الجميع شعروا بقلة عدد المتسابقين وفي تفسيري لهذا الاحجام يبدو ان الزملاء كتاب المسرح يفضلون جوائز الخليج والدول العربية لإرتفاع قيمة الجوائز .

رمضان ..
على مسرح الدولة

افتتح المسرح القومي الأسبوع الماضي الأمسية الشعريه "حي على بلدنا " للشاعر فؤاد حداد ،بحضور الفنان اسماعيل مختار رئيس البيت الفني للمسرح

قال الفنان يوسف اسماعيل مدير المسرح القومي " حي على بلدنا " هي مفاجأة لجمهور المسرح القومي وتضم مجموعه من الفنانين المتميزين أعضاء المسرح الذين شاركوا في تقديم روائع المسرح والعروض الناجحه التي قدمت من قبل

مضيفا ان العرض هو أمسية شعرية غنائية مسرحية تدور احداثها حول الليالي الرمضانية و المسحراتي التي أشتهر بها شاعرنا الكبير فؤاد حداد على مدار سنوات طويلة، حتى أصبح معروفا بمسحراتي الوطن الذي يشحذ الهمم و يشد العزائم من أجل تلبية نداء الوطن.

"حي على بلدنا" إعداد أمين حداد، بطولة أشرف عبد الغفور، عهدي صادق، مفيد عاشور،المطرب محمد عزت، رحاب رسمي، المطربة نهال، و يتضمن العرض مجموعة أغاني من ألحان سيد مكاوي، إبراهيم رجب، عبد العظيم عويضة، وجيه عزيز و محمد عزت، الفرقة الموسيقية بقيادة المايسترو صابر عبد الستار، أشرف على الملابس ناجي شاكر، و من إخراج أحمد إسماعيل.

السلام يفتتح رسميا "امر تكليف"

كذلك افتتح مسرح السلام بشارع القصر العيني العرض المسرحي "امر تكليف " بحضور الفنان اسماعيل مختار رئيس البيت الفني للمسرح، امر تكليف يقدم ضمن عروض مبادرة اعرف جيشك التي اطلقها البيت الفني للمسرح العام الماضي للتعريف بإنجازات القوات المسلحة المصرية و رفع الوعي بأهمية دورها في حماية الوطن من خطر الإرهاب، حيث تتضمن المبادرة عدة فعاليات على مدار العام. وجاء ذلك تزامنا مع إحتفالات يوم النصر العاشر من رمضان. قال المخرج باسم قناوي ان العرض مستوحى من الواقع الذي يعيشه جنودنا البواسل علي الجبهه وينقسم الي مجموعه من الحكايات الإنسانية لهؤلاء الجنود وهو يمزج قصصا حقيقية من واقع الحياه بقصص أدبية . أضاف قناوي ان العرض تم افتتاحه اول رمضان واستمر حتي ٥ رمضان علي قاعه صلاح جاهين ولكن لظروف ارتباط قاعه صلاح جاهين بفعاليات رمضان قررنا العرض علي مسرح السلام حتي يتزامن مع إحتفالات يوم النصر "أمر تكليف " عن "نقطة حدود" لعيسى الجمال .

بطولة كريم الحسينى ، عزة لبيب ، جهاد أبو العينين ، أحمد زكريا ، شريف العجمى ، عبدالله صابر ، محمد الاحمدى ، مدرونا سليم ، علي الأصري ،تقي عادل ، مريم ياسين

صياغة ودرماتورج طارق علي و محمد يوسف

موسيقي وألحان أحمد حمدى ، ديكور نادية طرابية ، أشعار طارق علي، غناء كريم الحسينى ، إضاءه إبراهيم الفرن ، ملابس علا علي ، مكياج إسلام عباس ، مادة فيلمية محمد فاضل و من إخراج باسم قناوى..

كما يستمر مسرح القاهرة للعرايس في تقديم عروضه المتميزة ضمن برنامج" هل هلالك " بساحة الهناجر بدار الأوبرا المصرية . ومركز طلعت حرب والمكتبه الثقافية.

قال الفنان محمد نور مدير مسرح العرايس ان عروض مسرح العرايس التي تعرض في أماكن مختلفه خلال شهر رمضان حققت نسبه مشاهدة عاليه جدا لم تتحقق من قبل وهي" الليله الكبيرة " الأوبريت الأشهر في تاريخ مسرح العرايس الذي حظي باستقبال جماهيري غير عادي خلال الايام الماضيه سواء في ساحة الهناجر او بمركز طلعت حرب الثقافي.

الليله الكبيرة من بطولة نجوم مسرح القاهرة للعرائس، كلمات صلاح جاهين ، ألحان سيد مكاوى، ديكور مصطفى كامل، عرائس ناجى شاكر، و من إخراج صلاح السقا.

مضيفا : هذا بجانب عرض اللعبه الشقيه الذى يعرض بمسرح الحديقه الثقافية والذي حقق أيضا نجاحا ملفتا للنظر من حيث توافد الجمهور بشكل كبير. اللعبة الشقية"

آداء صوق محمود عامر، منير مكرم، و نجوم مسرح القاهرة للعرائس، تمثيل محمد عبد السلام، ياسر عبد المقصود، هشام طلعت، هانى عز الدين، عيد مسعد، محمد لبيب، هشام على، عبد الحميد حسنى، مختار إمام ، مروة عبد الله، ديكور أمير عبد المسيح، عرائس أميرة عادل ، موسيقى وألحان د. علاء الدين مصطفى ، تأليف وأشعار حسين الصواف.

الدفاع المدني يغلق مسرح الطليعه

قال الفنان شادي سرور مدير عام مسرح الطليعه تستمر العروض المقدمه حاليا بالمسرح حتي نهايه شهر رمضان الكريم ويتم تسليم المسرح بالكامل للدفاع المدني للقيام بأعمال الصيانه التي ستبدأ عقب عيد الفطر مباشرةً

مضيفا ان المسرح يشهد في رمضان تقديم " السيرة الهلامية "على قاعة زكى طليمات،بطولة محمد ابراهيم ،رأفت سعيد ،محمود المصرى ،حسن عبدالله،رامى عبدالمقصود،بلال على،مصطفى السعيد، مها حمدى ، محمود سليمان ،

من تأليف الحسن محمد ، تأليف موسيقى محمود وحيد،ديكور مصطفى حامد ، أزياء هبة مجدى ،تعبير حركى سمير وجوليا ، ومن إخراج محمد الصغير.و " كأنك تراه" على قاعة صلاح عبدالصبور ، وهو عرض غنائي درامي يناقش قضايا المجتمع بالإضافة الى العديد من المشاكل المعاصرة من خلال السيرة العطرة لسيدنا محمد عليه أفضل الصلاة والسلام ، بطولة محمد يونس، ماهر محمود ،علاء النقيب، سامح فكري، مصطفى سامي، أمنية حسن، سلمى هشام، والطفلة إنجي إيهاب و مجموعة من المنشدين

تأليف نسمة سمير ، موسيقى وألحان محمد عزت ، ديكور وملابس مى نبيل ، أشعار محمد بهجت إخراج ماهر محمود

محمود عبد العزيز

تصاريح الفرق الخاصة

تثير أزمة ونقابة المهن التمثيلية تنهى ببيان توضيحي .. ولكن

أنهت نقابة المهن التمثيلية برئاسة د. اشرف زكي جدلا طويلا ثار على صفحات الفيس بوك وبين المسرحيين حول ما فسرته الرقابة بانه وصاية من نقابة المهن التمثيلية على عروض الهواة والمستقلين باشتراط موافقتها على عروض تلك الفرق عبر تصريح منها.

كان ذلك الجدل قد أثير من المخرج هانى مهران الذي ذهب لمبنى الرقابة على المصنفات الفنية للحصول على موافقة بعرض " بنطلون معالى الباشا" للكاتب الكبير سعد االدين وهبه وهو من النصوص غير الشهيرة للكاتب ونشر ضمن كتاب الوزير شال التلاجة مع مجموعة كبيرة من النصوص، وتقدمه فرقة فلسفة لرئيسها المخرج هانى مهران، وقبل ان يعرف المسئول عن ترقيب النصوص اسم النص او يراجعه ، فوجيء بطلب إجرائي من الرقيب بأنه يشترط الحصول على تصريح من نقابة المهن التمثيلية حسب خطاب موجه من النقابة للدكتور خالد عبد الجليل رئيس الرقابة على المصنفات الفنية، بتاريخ 2 مايو ويطالب الخطاب عدم الترخيص للفرق المسرحية الخاصة إلا بعد الحصول على موافقة النقابة، والتأكد من عدم وجود مخالفات، وذلك ضمانا لحقوق النقابة وحماية للمهنة والعاملين بها.

وتوجه المخرج هانى مهران لنقابة المهن التمثيلية للحصول على تلك الموافقة او التصريح ، علما بأن فرقة فلسفة المسرحية هي فرقة حرة تأسست عام 2002 أسسها هانى مهران، وتقوم الفرقة بتبنى المواهب الجديدة ومن لديهم الإستعداد للتعلم والبدء فى تعليمهم مبادئ التمثيل بما يضمن ضخ دماء جديدة فى الوسط الفنى والمساعدة فى توسيع قاعدة الممارسين للفن، وقدمت الفرقة عددا من العروض وشاركت فى العديد من المهرجانات المختلفة وحصلت على مجموعة من الجوائز المختلفة .

وحاول مهران ان يشرح أنه ليس فرقة خاصة بل هواة ومستقلين يقدمون عرضا لليلة واحده على احد المسارح المؤجرة، وبالفعل أثار الموضوع ازمة كبيرة وتخوف من الفرق الحرة والمستقلة بأن تخضع لرقابة ثنائية إضافة لعباء مالية تخص تصاريح النقابة والتي ترفض اعطاءها في بعض الاحيان للعمل بمبدأ تشغيل النقابيين اولاً.

وأوضح المخرج هانى مهران أن انفراجه بدت بعد بيان نقابة المهن التمثيلية الصادر بتاريخ 29 مايو والذي أوضح وأجلى اللبس حول طبيعة الفرق الخاصة والفرق بينها وبين فرق الهواة والمستقلين، وأشار مهران إلى أن هناك تدخلا للمخرجة روجينا باسيلي وتواصلت مع د. اشرف زكي ود. خالد عبد الجليل وتم تفهم الأمر وتوضيح ما اعتوره من لبس، استتبع حسب رواية مهران توضيح رئيس الرقابة للمسئول عن ترقيب النصوص المسرحية الباحثة المسرحية هناء شافع للأمر مرفقا معها خطاب توضيحي لنقابة المهن التمثيلية مما يعني انفراج الأزمة وانتهاءها عند هذا الحد .

وأنهى مهران تصريحه بأنه سوف يذهب لمبنى الرقابة على المصنفات الفنية الأحد مرفقا مع نصا مسرحيا جديدا حسب قوله، ليعرف بشكل رسمي موقف الرقابة من الأمر .

بيان توضيحي من نقابة المهن التمثيلية

أصدر د. أشرف زكى ممثلا لمجلس إدارة نقابة المهن التمثيلية بيانا يوضح فيه اللبس الذي حدث ، في تفسير خطاب النقابة للرقابة على المصنفات الفنية وننشره نصا:

" بالإشارة إلى خطاب النقابة لرئيس الرقابة على المصنفات الفنية بخصوص ضرورة موافقة الفرق المسرحية الخاصة على موافقة النقابة، لضمن عدم وجود مخالفة للوائح وقوانين النقابة، يود مجلس النقابة التنويه إلى أن المقصود هنا بالفرق الخاصة لا يشمل من قريب أو من بعيد، الفرق المستقلة، إذ يؤكد مجلس نقابة المهن التمثيلية على تقديره التام للدور الحيوي الذي قامت به ولا زالت الفرق المسرحية الحرة كرافد لا غنى عنه للارتقاء بفن المسرح المصرى ، أما ما يعنيه خطاب النقابة إلى الرلاقابة على المصنفات الفنية، فهو تلك الكيانات الساعية الرباحية والتى يتم انشاؤها عشوائيا بهدف تحقيق الربح متجاهلين القواني واللوائح التى تنظم العمل المسرحى. لذا لزم التنويه وشكرا "

وفي السياق ذاته كانت مجموعة كبيرة من المسرحيين قد هالهم ذلك القرار وكتبوا الكثير حول رقابة مزدوجة قد تدفع الفرق الحرة والمستقلة للتوقف عن نشاطها الفنى نظرا لما يحمله القرار من عوار وضد حرية الابداع حسب ما نشره المخرج الكبير عصام السيد على صفحته منذ ايام، وقال فيه أن القرار يهدد الفرق الحرة والمستقلة وفرق المسرح الجامعى الذين يدفعون من جيوبهم لتقديم عروض مسرحية، وتدافع المسرحيون للحديث عن عدم مشروعية القرار بضرورة تصريح نقابي لعروض فرق الهواة والمستقلين، وانتهى الأمر ببيان توضيحي لنقابة المهن التمثيلية أنهى الأزمة قبل أن تشتعل أكثر .

أزمة انتهت قبل أن تتدحرج كرة الثلج أكثر وتكبر ولا نعرف مدى الحجم الذي كان من الممكن أن تصبح عليه، وتصرف حكيم من نقابة المهن التمثيلية ورئيس الرقابة على المصنفات الفنية الذين تفهموا وجه الغضب الذي أبداه المسرحيون ، ويبقى السؤال إلى اي مدى تصل صلاحية الرقيب في تفسير الإجراءات والقوانين، والتي كان من الممكن أن تنتهي الأزمة بمطالبة النقابة بتفسير خطابها ، فهناك الكثير من الاجراءات الشائكة التى تنتظر التوضيح والحل من بينها أزمة سوف تبدو في الأفق حول تجديد الموافقة الرقابية السنوية للنصوص التي تقدم بالثقافة الجماهيرية مثلا مما يستتبع تنازلا سنويا من مؤلف لا يحصل على مبلغ كبير لقاء تنفيذ نصه لمدة خمس سنوات ومطالب خلالها ان يقدم تنازلا في كل مرة يتصدى مخرج لتقديم نصه المسرحي مما يستتبع تكلفة مادية إضافة لاجراءات الذهاب للرقابة مرة ومرات .

أحمد زيدان

الهندسة والزراعة والآداب

يحصدون جوائز جامعة الزقازيق

اختتمت فعاليات مهرجان جامعة الزقازيق للفنون المسرحية 12 مايو الماضي بقاعة المؤتمرات بالجامعة وكانت قد بدأت في 23 أبريل بمشاركة 14 عرضا مسرحيا قدمت على مسرح المنتديات بمقر الجامعة. تشكلت لجنة التحكيم برئاسة الفنان مصطفى الشامي وعضوية كل من المخرج حسام الدين صلاح والفنانة شروق. أقيم المهرجان تحت رعاية الأستاذ الدكتور خالد عبد الباري، رئيس الجامعة أ.د عبد الحكيم نور الدين نائب الرئيس لشئون التعليم والطلاب وبإشراف أ. د مجدي مباشر، منسق عام الأنشطة أ.د : احمد بديع مستشار اللجنة الفنية، ومحمد سمير مدير الإدارة العامة لرعاية الشباب بالجامعة، وإبراهيم عطية مدير النشاط الفني ومحمد السيد مشرف النشاط المسرحي.

وكانت نتيجة المهرجان كالتالي:

العروض

حصل على المركز الأول فريق كلية الهندسة عن عرض «عفوا إني مؤلف» تأليف محمد على إبراهيم اخراج أحمد سعيد حسن، وحصل فريق كليه الزراعه على المركز الثاني عن عرض «بهية»عن ثلاثية المبدع الراحل نجيب سرور إخراج عمرو محمد عفر وحصلت كليه الآداب على المركز الثالث عن عرض «عفوا إني مؤلف» إخراج أحمد عبد القادر.

مراكز التمثيل

في جوائز الطالبات تمثيل حصلت على المركز الأول مناصفة مريم مدحت من فريق كلية الطب البيطرى عن دور لابونثيا الخادمة في عرض، ‹بيت برناردا ألبا› ونرمين ابراهيم عن دورها في عرض البنينيون لفريق كليه الطب البشرى وفازت بالمركز الثاني مناصفة أسماء رجب عن دور بك في عرض «حلم ليلة صيف «من فريق مسرح كلية التربيه النوعيه، و ياسمين امام من فريق كلية لحقوق عن دورها في عرض «ليلى والمجنون» وحصلت على المركز الثالث مناصفة سعاد علاء عن دورها في عرض «الغجري «من كلية التمريض ومونيكا ايهاب فهمي من «عفوا إني مؤلف « من فريق مسرح كلية الآداب.

وعن جوائز تمثيل الطلاب فاز بجائزة أفضل ممثل مناصفه : محمد الجندي من عرض إكليل الغار لكليه التجاره، ومصطفي الكراني عن دور المؤلف في عرض « بهية « من فريق كليه الزراعه، و فاز بالمركز الثاني محمد سمير عن دوره في عرض كليه الهندسه «عفوا اني مؤلف «،وفاز بالمركز الثالث مصطفي السحار عن دوره في عرض «ملائكة ولكن» لفريق مسرح كليه التربيه الرياضيه بنين.

في جوائز الديكور حصل على المركز الأول «محمد فياض «عن عرض كلية الهندسة وحصلت عشيرة جوالة كلية الزراعة على المركز الثاني عن عرض الكلية «بهية «.

وفي جائزة الإخراج حصل على المركز الأول أحمد سعيد حسن عن عرض فريق مسرح كلية الهندسة « عفوا إنى مؤلف» وحصل على المركز الثاني عمرو محمد عفر عن عرض «بهية « لنجيب سرور لفريق مسرح كلية الزراعة وحصل على المركز الثالث أحمد عبد القادر عن عرض «عفوا إني مؤلف» لفريق مسرح كليه الآداب.

جائزة لجنة التحكيم الخاصة

استحدثت لجنة التحكيم في هذه الدورة من المهرجان جائزة لجنة التحكيم الخاصة في الأداء الجماعي فحصل على المركز الأول فريق مسرح كلية الهندسة عن العرض المسرحي عفوا إني مؤلف إخراج أحمد سعيد حسن، وحصل على المركز الثاني فريق مسرح كلية الطب البيطري عن عرض مسرحية ‹بيت برنارد ألبا› تأليف غارسيا لوركا اخراج طارق راغب، وذهبت جائزة المركز الثالث لفريق مسرح كلية الزراعة عن عرض « بهية» عن ثلاثية نجيب سرور اخراج عمرو محمد عفر.

«عفوا إني مؤلف» يفوز للهندسة والآداب!

شهود على المهرجان

قالت مريم مدحت (مركز أول تمثيل بنات مناصفة) تعد هذه هي المرة الأولى لي بالمسرح من خلال المشاركة في عرض « بيت برناردا ألبا « بفريق مسرح كليتي بالجامعة... و سعيدة جدا بالفوز والنجاح المبكر في رحلتي مع المسرح و يملأني شغفا كبيرا جداً بعالم المسرح والاستمرار في ممارسة هذا النشاط العظيم فهي مغامرة جميلة أن اتعايش و أحيا داخل شخصية درامية جديدة لفترة زمنية محددة بكل سماتها وجوانب متعددة للشخصية نفسية وجسدية وهي متعة لا يقابلها أية متعة أخرى.

أضافت :إن نجاحي توفيق من الله وبسبب المخرج الواعي طارق راغب الذي تعلمت منه وأفادني كثيرا في التجربة وازددت منه فنا وعلما من خلال بروفات العرض فقد كان مخرجا متميزا بحر فنون يمدنا دوما بالملاحظات و التوجيهات التي ساعدتني كثيرا على التميز والنجاح كما أن اجتهاد كل فرد بالفريق كان واضحا ومميزا.

قال مصطفى الكراني» مركز أول تمثيل مناصفة»: سعيد جدا بفوزي في المهرجان خصوصا أني أشارك للعام الأول مع فريقي وقد اجتهدت كثيرا في هذه التجربة حيث بدأت في القراءة عن المسرح قبل العرض والتدريب المتكرر مع الفريق على الشخصية الدرامية التي قدمتها وبمفردي أيضا حتى تظهر للجمهور بأداء ممتع ولائق لدور المؤلف ورغم ما لاقيت من كلمات الإحباط من بعض المسرحين بالجامعة وجدت من زملائي بفريق مسرح كليتي يد العون ودفعوا بي وبموهبتي إلى الأمام والتميز إنهم عائلتي الثانية الصادقة والحقيقية بالمسرح التي ساهمت بقدر كبير في هذا الفوز وهذا النجاح.

أضاف: أتمنى في السنين القادمة أن تدعم رعاية الشباب بالجامعة جميع طلبة فرق النشاط المسرحي وخاصة الكليات العملية وأن نتبارى على تقديم المسرح للفن وللجمهور بعيدا عن تلك الصراعات والخلافات التي تحدث بسبب نيل المراكز أو الجوائز الشرفية وأن يدوم استمتاعي بالتمثيل والمشاركة في مسرح فريقي بكلية الزراعة.

قال أحمد سعيد حسن «جائزة المركز الأول إخراج وأفضل عرض» : لقد أسست فريقا مسرحيا بكلية الهندسة لأول مرة عام2011 وكنت أقدمهم وأكثرهم خبره مسرحية فقدمت معهم ورش متنوعة وشاركنا في مسابقة المسرح بالجامعة حينذاك وحققنا جوائز عديدة فكانت هذي الدفعة بمثابة حجر الأساس للاستمرار وطاقة كبيرة للفريق المبتدئ أن يستمر ولا يتوقف أبدا، فتوالت المشاركات وفريقنا يحقق الفوز والنجاحات المتتالية حتى مهرجان 2015.. قدمنا فيها(سمك عسير الهضم) من اخراجي وكانت القشة التي قصمت ظهر البعير فقد استبعدنا من التقييم من اللجنة بسبب الفهم الخاطئ لسينوغرافيا العرض فأصيب الفريق بكسرة خاطر، وظللنا بعيدا عن المنافسة و الجوائز حتى هذا العام 2018.

تابع: لكنا اتفقنا على وضع نهاية لهذا البؤس والإحباط الذي أصابنا رغم المعاناة التي كانت تصل لصعوبة أن نجد وقتا للبروفات وفي اخر المطاف لا نلقى إي دافعا معنويا فقررنا الصمود والمشاركة بتقديم (عفوا..إني مؤلف) وعلى الرغم من وجود كلية أخرى مشاركة في المهرجان بنفس النص إلا أننا حاولنا تقديم رؤية جديدة.. وكنا سعداء جميعا قبل التقييم وإعلان النتيجة لسعادة الجمهور الغفير الواعي الذي حضر وأشاد بالعرض كما اتسعت فرحتي أكثر لسعادة الفرق المنافسة القوية والواعية بأهمية المسرح بنا وفخرهم بفوزنا وبنجاح العرض. أضاف المخرج أحمد حسن : إن سعادتي بفوزي ونجاحي يوجب أن أقدم كل الشكر لكل الفريق وأشيد بالمجهودات التي بذلها كل من ساهم وساعد في تقديم العرض من أصدقائي وأهلي أيضا وهذا يضع على عاتقي مسؤولية الحفاظ على هذا النجاح وتقديم الجديد والمختلف في الأعوام القادمة.

وقال المخرج حسام الدين صلاح عضو لجنة التحكيم المهرجان: قد أقرت اللجنة بعض التوصيات منها وأهمها تغيير موعد إقامة فعاليات ومسابقة مهرجان المسرح لموعد غايته نهاية مارس حتى لا يقترن مع امتحانات نهاية العام حرصا منا على استعداد الطلاب لآداء امتحاناتهم بنجاح ويسر، وأن يتم صرف الدعم المادي للكليات قبل المسابقة وليس بعدها، و اللجنة أكدت أيضا على أن يكون هناك راعى رسمي للمهرجان ولجميع فرق الكليات يتم من خلاله زيادة الدعم المالي للكليات المشاركة بالمسابقة، ويراعى أن يتم تقديم عروض المسرح بالمهرجان القادم بمسرح الاستاد بجامعة الزقازيق وليس بما يسمى مسرح المنتديات الذي قدمت عليه عروض هذه الدورة من المهرجان ومن قبل فهو قاعة قاتلة للمسرح والابداع.

أضاف:كما أكدت اللجنة على أن تلتزم كل الكليات بتقديم عروضهم بالمواعيد المحددة طبقا للقرعة التى يتم اجرائها.. وأوصت أن ينظم برنامج لتقديم ورش تدريبية وكورسات لتعليم فن التمثيل والإخراج فى الإجازة الصيفية من قبل إدارة الجامعة والكليات للطلاب من مسرحيين الكليات والجامعة.

همت مصطفى

ليالي المقامات الروحية

أضاءت وسط البلد في رمضان

عروض مسرحية وفرق إنشاد ديني وموسيقى شعبية

على مدار ٧ أمسيات (من ٤ وحتى ١٠ رمضان) أضاءت «ليالي المقامات الروحية» ممر بهلر بمنطقة وسط البلد، حيث قدمت مجموعة من الفعاليات الثقافية والفنية برؤية إخراجية للفنان الكبير المخرج انتصار عبد الفتاح مؤسس مشروع إحياء فنون القاهرة التاريخية .

ليالي المقامات الروحية أقيمت تحت شعار «فلنسمع حتى نرى.. ونرى حتى نسمع» وبرعاية محافظة القاهرة التي تقوم الآن بترميم منطقة وسط البلد كجزء من القاهرة الخديوية وبالتعاون مع مؤسسة مصر الخير، ومن المنتظر انتقال المهرجان إلى منطقة الكربة بمصر الجديدة.

افتتحت ليالي المقامات الروحية بعرض كبير لفرقة سماع للفنون التراثية والتي قدمت مجموعة من الأغاني والموسيقى الروحانية والخاصة بشهر رمضان، وتضمن ثاني ليالي المقامات حفل موسيقى للفنان الدكتور حسن شرارة وعودة في رحاب الزمن الجميل بمجموعة من المقطوعات الموسيقية، فيما قدمت عدة فرق فقراتها وهي فرقة الطبول النوبية المكونة من الفنانين أشرف سيد وأسامة جمال وسمير عبد الشكور ووحيد عبدون وجمعة صالح ومحمد جمعة وصلاح مصطفى فقرتها، و فرقة الآلات الشعبية للفنون التراثية و الفنانين عبد الرازق عبد الله على المزمار وسامى بدر على آلة الكولة ومحمد أبو العطى على الربابة وسالم عطالله إيقاع وبمصاحبة المطرب الشعبي أسامة علام، واختتمت الليلة بعرض لرقصة التنورة التي قدمها الفنان هاني عبد العال بمصاحبة نجله الطفل مصطفى هاني.

واستضافت ليالي المقامات الروحية لأول مرة أحدى الفرق السورية بقيادة الفنان عدنان الساسة، كما قدمت فرقة فلسطين رقصة الدبكة الفلسطينية التراثية بالإضافة إلى مجموعة كبيرة من فرق الإنشاد الديني والتراثي. ولم يغب المسرح عن ممر بهلر حيث قدم عرض حسب الله السابع عشر وهو ضمن مشروع مسرح الحقيبة، العرض من بطولة فرقة حسب الله والفنان عبد الناصر ربيع وهناء سعيد، و كتابة مسرحية أحمد شحاته، فكرة وإخراج الفنان الكبير انتصار عبد الفتاح.

تدور أحداث العرض في إطار كوميدي، في أجواء فيلم شارع الحب، و تجسيد شخصية عبد السلام النابلسي والفنانة زينات صدقي، وعودة الحفيد حسب الله السابع عشر لإحياء أمجاد فرقة أبيه، للبحث عن الفن الراقي. قدم العرض في حضور جماهيري كبير وكان ضمن الحضور الفنانة القدير سميرة عبد العزيز التي شاركت ضمن مداخلات الجمهور، والتي أشادت بالعرض وقالت : هذا العرض يرجع بنا إلى فن الزمن الجميل الراقي الذي لا يخجل من مشاهدته المتفرج،مشيدة بعودة فرقة حسب الله السابع عشر الأصلية والفنانين المشاركين بالعرض على أدائهم المتميز. في أحد مشاهد العرض يظهر الفنان عبد الناصر ربيع الذي يقوم بدور حفيد حسب الله بإظهار صور الفنان القدير الكوميديان عبد السلام النابلسي ليعود بالحضور إلى زمن فيلم شارع الحب وقصة الحب التي خلدها مع الفنانة زينات صدقي والتي تظهر بصورتها في أحد أجزاء العرض عن طريق حفيدتها التي تقوم بتجسيد شخصيتها الفنانة هناء السيد، و كانت زينات تقوم بأداء ترتر التي عشقت حسب الله واستمرت في حبها له وتصميمها حتى تزوجته، و لقى العرض نجاحاً جماهيرياً كبيراً .

قال الفنان أحمد شحاته «كاتب العرض» لمسرحنا أن العرض يقدم ضمن مشروع الحقيبة المسرحية الذي أسسه انتصار عبد الفتاح عام ٢٠٠٢ وقدم عروضا في ميدان باب الشعرية ومسرح الحديقة، وبعد توقفه لعدة أعوام عاد مرة أخرى عام ٢٠٠٥ بعرض حكاية مصرية .

وتابع شحاته أن عرض حسب الله السابع عشر يقدم ولأول مرة فرقة حسب الله الأصلية، حيث يذكر بالأصالة المصرية التي كانت حاضرة بأهم شارع فني شهده العصر الحديث وهو شارع محمد على، وإظهار البيئة الشعبية الحقيقية التي أخرجت العديد من النوابغ في مختلف المجالات كالغناء والعزف بالإضافة إلى إظهار الشهامة المصرية والمتمثلة في أولاد البلد الحقيقيين الذين تميزوا بالنبل والشرف والتضحية والفداء وبالبساطة والجمال، وكل المعاني التي نفتقدها في عصرنا الحالي،وقد استعدناها من خلال حفيد حسب الله، الذي يأخذنا في رحلة لهذا الزمن الجميل. واختتم شحاته: حفيد حسب الله السابع عشر جاء لإنشاء فرقة مسرحية تستعيد أمجاد جدوده وتذكر الناس بالأيام الجميلة وبالشخصية المصرية الحقيقية التي تحمل كل شيء جميل في طبيعتها، وهي تجربة من تجارب عديدة يقدمها الفنان انتصار عبد الفتاح لإعادة تقييم السلوك بين المواطنين واستعادة الأخلاق والقيم النبيلة التي نفتقدها.

ومن جانبه أكد الفنان انتصار عبد الفتاح، رئيس مهرجان ليالي المقامات الروحية في دورتها الرابعة، التي تقام تحت شعار: «فلنسمع حتى نرى.. ونرى حتى نسمع»، أن الليالي الروحية تأتي برعاية الجمهور المصري والذي نتفاجأ بحضوره بأعداد كبيرة في كل الليالي، مضيفا أن الجمهور المصري يحرص دائمًا على متابعة كافة فعاليات المهرجان بأعداد كبيرة، فهو يعي ويُقدّر ويُثمن قيمة الفنون، خاصة التي تقدم في الأماكن التراثية كأحياء القاهرة الخديوية ولولاه لما نجحت ليالي المقامات الروحية هذا النجاح الكبير.

حسب الله السابع عشر تستعيد روح عبد النابلسي وصدقي بممر بهلر

واختتم مؤسس مشروع إحياء فنون القاهرة التاريخية بتقديم الشكر لمحافظة القاهرة ومؤسسة مصر الخير على دعمهما ورعايتهما لهذا المهرجان الذي أحيا ليالي منطقة وسط البلد خلال شهر رمضان .

فيما اختتم العرض المسرحي «طقوس السمو» ليالي المقامات الروحية والذي قدم مجموعة من الأشعار الصوفية، والتي تجمع التراث الإسلامي والقبطي والإنساني معا، وذلك بمشاركة فرقة سماع للإنشاد الصوفي، وفرقة التراتيل والألحان القبطية، وفرقة الترانيم الكنائسية «اكابيلا»، و فرقة سماع للرقص الصوفي المولوي وفرقة إندونيسيا للإنشاد الديني، وبمشاركة متميزة للفنان هانى عبد الحى راقص التنورة برؤية وإخراج الفنان انتصار عبد الفتاح، وبرعاية وزارة الثقافة وصندوق التنمية الثقافية.

وحققت ليالي المقامات الروحية لفنون وإبداع الشارع المصري نجاحًا جماهيريًا كبيرًا ويتضمن برنامج الاحتفالية حفلات غنائية تجمع العديد من الفرق من مصر وسوريا وفلسطين وإندونيسيا برؤية فنية للفنان انتصار عبد الفتاح مؤسس المشروع.

سمية أحمد

يرونه ضرورة مجتمعية تلبي حاجات إنسانية

المسرح التفاعلي..

مشروع مسرحي مطلوب فورا للأهمية

ظهرت في بدايات القرن العشرين صيغ مختلفة للمسرح التفاعلي منها المسرح السياسي ومسرح الشارع والمسرح الوثائقي والمسرح الشعبي وغيرها, لكن المسرح التفاعلي برز فعلا وتبلور على يد (أوجست بوال) حينما أنشأ مسرح المقهورين في بيرو, مع الفلاحين في أواخر الستينيات وأوائل السبعينيات من القرن الماضي, ويعتمد هذا النوع من المسرح على التفاعل المباشر مع الجمهور حيث يتم اختيار الجمهور المستهدف وتتم مناقشة قضاياه الخاصة التي تهمه بشكل أساسي ويحدث غالبا نوع من الارتجال مع إشراك المتلقي في الحدث بشكل إيجابي, وقد تطور المسرح التفاعلي فظهر منه عدة أشكال منها مسرح المقهى ومسرح الشارع ومسرح العربة ومسرح القرية ومسرح الجرن ومسرح العلاج النفسي وهكذا, ولم تكن تلك الأشكال سوى تأكيد على أهمية دور المسرح كرسالة للمجتمع وليس مجرد تقديم الفن للفن أو للمتعة فقط لمتفرج سلبي يستقبل موضوعا مفروضا عليه دون أن يعمل وعيه أو يبذل مجهودا أو يعمل على التخلص من مشاكله. وفي مصر نرى هذا الشكل المسرحي التفاعلي في عدة أعمال لبعض المخرجين مثل مسرح العربة الشعبية عند انتصار عبد الفتاح, مسرح العربة الكارو عند همام تمام, مسرح الجرن عند أحمد إسماعيل, مسرح الفلاحين عند هناء عبد الفتاح, مسرح السرادق عند صالح سعد, المسرح السياسي عند لطفي الخولي. و الآن توجد عدة فرق متخصصة في هذا النوع من المسرح منها فرقة خيوط للمسرح التفاعلي, وفريق محطات للفن المعاصر, وفرقة من كل حتة للفنون, وغيرها من الفرق. فهل يشكل اللجوء للمسرح التفاعلي ضرورة مجتمعية الآن ومستقبلا في ظل المشكلات التنموية والاجتماعية العديدة التي يعيشها المجتمع المصري؟ وهل يمكن أن يساهم بشكل عملي في تنمية الوعي لدى الفئات المظلومة ثقافيا وفنيا؟ وما هو السبيل لكي يكون المسرح التفاعلي مشروعا قوميا يصل لكل فئة وكل مكان في مصر؟ .. قمنا باستطلاع رأي نخبة من الفنانين الذين كان لهم نصيبا في إبداع المسرح التفاعلي.

أحمد محمد الشريف

هو السبيل المضمون للوصول إلى عقل ووجدان الجمهور وتلبية حاجاته

البداية كانت مع المخرج همام تمام الذي قدم مسرح (العربة الكارو) منذ أوائل الثمانينيات وحتى الآن، يقول: ما يعنينا في المسرح التفاعلي هو سبب تقديم هذا النوع للناس, هل لسبب مادي أم موضوعي أرغب في توصيله للجمهور؟ أم لأستفز المتفرج ومشاعره والحدوتة التي بداخله وأنمي بداخله حاجة إمتاعية وثقافية أو ليكون نواة لممثل أو كاتب أو شاعر أو ملحن أو أي مبدع كان؟ هذا ما كنت أضعه في خطتي عند النزول لأماكن العرض. مثل العرض الذي أقمته في البدرشين سنة 1982 (حسن ونعيمة), تأليف عباس أحمد، فالعرض لم يكتب للشارع أو العربة الكارو وكان عرضا حافزا بالنسبة لي (وكان قد سبقه أربعة عروض) نحو الاستمرار في عروض الشارع, حيث أقمت العرض بعربة كارو يجرها حمار بالشارع وهو مالم تعتده الجماهير في الريف, بأن ترى عرضا مسرحيا في الشارع، هم اعتادوا على الأراجوز أو الساحر أو غيره مما شابه, ولتحاشي الاستهجان أو النفور أو الاستهزاء من الجمهور وضعت نقطتين هامتين, فأقمت مكان للعرض وصممت خطة تحرك من خلال طلبة المدارس الإعدادية و الثانوية حيث استعنت بهم لجذب الجمهور وتنظيم حضوره ووجدت تعاونا كبيرا منهم. وكان الجمهور يمثل جميع الفئات والأعمار والأسر. الآن تغيرت المعطيات بالتطور التكنولوجي وتعدد القنوات الفضائية, فما الذي يجذب الجمهور لمشاهدة العرض بالشارع أو المدرسة أو غيره, لابد أن يشعر بك الناس أولا, فما القيمة التي سيحصل عليها المتفرج. وكي تتفاعل لابد أن يكون لديك أدواتك الساحرة التي تجذب الأسرة كاملة, مثلا في العربة الشعبية أو العربة الكارو لا يمكن أن تكون بدون ممثلين أو محرك مثل الأراجوز أو خيال الظل أو الساحر وغيره, في أيام الثورة وما بعدها أخرجت عرض ست الحسن وقدمت موضوعا عن التوهان الذي كنا نعيشه، وهل كنا نحيا بشكل جدي وهل كنا مسيرين أم مخيرين. بالإضافة لموضوع آخر في عرض (بعزئيكا) والتي قدمته من خلال مسرح الغد بالبيت الفني للمسرح وتم عرضه بكل مكان في مصر, قدمت موضوعا استفزازيا للناس يدور حول اللعبة السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي تدور حولنا وهل 99% منها في يد مجهول لا نراه ولا نعرفه يتحكم فينا كي نرضخ لأصحاب المصالح السياسية؟, بالطبع استفزاز الرأي يختلف عن استفزاز الملكات التي بداخلك, فاستفزاز الرأي أن أضعك كمتفرج في موقف وأضغط عليك حتى تدلي بالرأي الذي أريده, أما استفزاز الملكات التي بداخلك فهي أن أضعك في موقف ما وأداعبك حتى تغني أو تلقي نكتة أو تبدع قصيدة أو بيت شعر أو قصة أو مسرحية, وكان هدفي مؤخرا أن أفجر طاقات وملكات الناس. منذ أوائل الثمانينيات أعمل على مشروع العربة ، أقمت حوالي 42 عرضا في ربوع مصر.ورغم التطور التكنولوجي فعندما تقدم فرجة شعبية بمعطياتها فإن الجمهور ينجذب من تلقاء نفسه لأنه يرى شكلا مختلفا, وحينها يستطيع الممثل طرح أفكاره التي تغير وتنمي من سلوكيات الفرد في المجتمع, وهذا حدث معي في إصلاحية الجيزة (دار التربية) وقد أقمت فيها عروضا غيرت من سلوكيات المقيمين بها. ولابد أن يعود دور الريادة للثقافة الجماهيرية فدورها الحقيقي هو الانتشار في كل قرى وربوع مصر.

مسرح الحقيبة

ويرى المخرج والمؤلف أحمد شحاتة الذي ألف عدة مسرحيات لمسرح الحقيبة قدمت في شوارع القاهرة أن المسرح التفاعلي أصبح ضرورة وخاصة بعد التجارب التي قدمت في السنوات الأخيرة والتي أثبتت أهميتها وأنها السبيل المضمون للوصول الى عقل ووجدان الجمهور من خلال مشاركته كعنصر فاعل في العملية الفنية. إن طبيعة العمل المسرحي التفاعلي القائم على الارتجال هي توريط المتفرج في الدخول في سياق الحوار والأحداث بتلقائية

همام تمام

أحمد ثابت الشريف

منار زين

قدمته الثقافة الجماهيرية قبل ثورة يوليو وكانت تسمى الجامعة الشعبية

وعفوية، فهذه النوعية من المسرح تقتحم مباشرة عقلية المشاهد وبالتالي تكون الأقرب للتأثير والتوجيه . أذكر تجارب عديدة يمكن رصد بعض الإيجابيات من خلالها، منها مشروع مسرح الحقيبة الذي أسسه الفنان انتصار عبد الفتاح عام 2002 والذي يهدف فيه إلى تقويم السلوك بالفن وأيضا تجارب مسرح الشارع التي قدمها الكثير من الفنانين الشباب منذ سنوات . و من التجارب ايضا مسرح العربة الشعبية التي تجوب القرى والنجوع لتقديم الفنون الشعبية التحبيظ وخيال الظل والأراجوز مع الموسيقى والغناء، اقتحمت هذه العروض عالم الفئات التي لا يشغلها الذهاب للمسرح لأسباب متعددة منها اجتماعية واقتصادية وأيضا ثقافية، فهذه العروض تستطيع أن تخلق حوارا جادا ومثمرا وتطرح القضايا وتستطيع أيضا أن تكون المتنفس للجمهور المحروم من وسائل التعبير عن الذات وبالتالي تصل إلى آفاق جديدة يكون فيها الجمهور عنصرا مؤلفا أحيانا وممثلا أحيانا وتستطيع بذلك أن تنمى الوعى لدى الفئات المظلومة ثقافيا وفنيا. لقد رصدت بنفسي هذا الأثر الإيجابي خلال تجارب عملت بها بمشروع مسرح الحقيبة بالشوارع والميادين على نوعيات مختلفة الطبقات والثقافات. و تم رصد أطفال شوارع تغير سلوكهم بسبب مسرحية حقيبة، وكذلك الباعة بالأكشاك ، وباختصار شديد فتحت مجالات من خلال الارتجال والحوار المتبادل مع الجمهور لا يتسع الوقت هنا لذكرها كانت بمثابة روشتة لعلاج مشكلات إنسانية وسياسية واجتماعية واقتصادية عديدة . لذلك ينبغي أن يكون المسرح التفاعلي مشروعا قوميا يصل لجميع الفئات لأهميته وقوة تأثيره . فتتبناه الثقافة الجماهيرية و وزارة الشباب والرياضة والبيت الفني للمسرح ومهرجانات الهواة .. الأفكار كثيرة لو توافرت النوايا على الفعل .

ضرورة اجتماعية

ويؤكد المخرج أحمد ثابت الشريف أن اللجوء للمسرح التفاعلي ومسرح المقهورين في ظل مجتمع يعاني من الفقر والتهميش والتخلف عن ركب الحضارة يعد ضرورة ثقافية واجتماعية قبل أن تكون فنية، لأنه يضع مشكلات المجتمع وقضاياه هدفا أساسيا للالتقاء مع الجمهور ومحاولة استنطاقه لكشف مشاكله بصورة أكثر والبوح بما يحسه الأفراد في المجتمع وقد يقدم أحد المتفرجين أو بعضهم حلا ناجحا للقضية المعروضة ويكون ورأيا عاما يساهم في إزالة عقبات مجتمعية كقضايا عدم توريث الإناث في الصعيد مثلا. فهو مسرح توعوي بالطراز الأول . مسرح أوجست بوال «المقهورين» يدفع عبر تكنيكه إلى تغيير المقهور عبر مواجهة القاهر، ومحاولة تغيير مفاهيمه وتغليب الرأي الآخر عندما يشارك المتفرجون أبطال العرض في وضع حل للمشكلة القائمة وكذلك في مسرح الشارع عبر طرح قصة أو مشكلة اجتماعية ودفع جمهور العرض إلي الدخول لمساحة التمثيل لنسمع منهم أحلامهم وآمالهم ورغباتهم في تغيير ظروفهم المجتمعية. هذا النوع من المسرح وسيلة للفئات المهمشة ثقافيا وفنيا للتعبير عن أفكارهم وأحلامهم ومحاولة إيجاد الحلول ذاتيا عبر النقاش المجتمعي. هو ليس أكثر من أسلوب علاجي يستخدم الحكي والتمثيل كوسيلة لعرض الداء أو المشكلة فلا أستطيع أن أعتبره مسرحا كامل التوصيف لافتقاده الطرح الفني الكامل ولكنه يصلح جدا لمجتمع محروم ثقافيا وفنيا.

حيل الجمهور الدفاعية

كما توضح المخرجة الشابة منار زين أنه في ظل المشكلات الاجتماعية التي نواجهها يعتبر المسرح التفاعلي من أنواع المسارح التي لابد أن نلجأ إليها، لأنه يعمل علي تفريغ طاقات الجمهور من خلال مشاركته الإيجابية داخل العرض المسرحي، و أحيانا كثيرة تكون تلك المشاركة سببا في أن الجمهور يتولد عنده نوع من المناقشة العقلية الداخلية تجعله يعيد التفكير في مشاكله. الجمهور عندما يطلب منه أن يتفاعل يهرب في البداية كنوع من الدفاع عن النفس ضد شيء مجهول بالنسبة له, ثم يندمج، ومن هنا نرى أن أحد أدوار المسرح التفاعلي خلق جدليات فكرية بين المتلقي وبين الممثلين و رفع الوعي الثقافي والفني وهو ما لمسته بنفسي في تجربة مسرحية (بلان سي) وكنت قد قررت من أول لحظة في التجربة أن أقدم رؤيتي الإخراجية بشكل قادر علي التفاعل مع الجمهور من خلال تجربة لا يشعر فيها أبدا الجمهور بالغربة، ومن هنا جاءتني فكرة المتاهة وأن يتكون العرض من عدة لوحات داخل عدة غرف، ويبدأ الجمهور بالحركة داخل العرض، وفي لحظات كان يفاجأ بأنه لابد أن يقول رأيه، وفي لحظات أخرى كنا نسأله (نفسك تتكلم علي إيه؟) وحينها كنا نقيس أهم المواضيع التي تشغله ويود أن يتكلم عنها ويناقشها وفي هذه اللحظة يتحول الجمهور من كونه مجرد متلقي إلي مشارك فعال في العرض، وأكثر شيء كان يؤثر فينا في تلك اللحظات هو تفاعل الجمهور الذي ينتمي للفئات المظلومة ثقافيا سواء في الأقاليم أو الجمهور العادي الذي ينتمي للمناطق الفقيرة ثقافيا، ومن هنا أتمني أن تدعم الدولة هذا النوع من المسرح وان يتجول في محافظات مصر ويجد دعما لكل أشكاله، وهذا يحتاج بشكل كبير لتوفير التصاريح الأمنية والمتابعة من كل الفنانين الذين يرغبون في النزول للناس ويبدعون مسرحا لهم وبهم.

يقدم روشتة علاج لمشكلات إنسانية وسياسية واجتماعية واقتصادية

ويتفق المخرج الشاب إسلام سعيد قائلا: من المؤكد أن المسرح التفاعلي يشكل ضرورة مجتمعية حتمية لمجتمع يريد أن ينهض. هو مسرح ينشر الإنسانية والفكر يضع نفسه في مستوى المتفرج ويعبر عنه ببساطة، مما يحوله إلى مؤثر في السياق الدرامي، فعال على مستوى التغيير، قادر على إبداء الرأي، أحضر لمشروع مهم لمسرح الشوارع والمهمشين بالتعاون مع البيت الفني للمسرح ومسرح الشباب.

كما يقول المخرج ماير مجدي مخرج فريق من كل حتة للفنون:

المسرح التفاعلي له ضرورة مجتمعية. لأن فكرته تقوم على المعايشة والإحساس بالآخرين وعلي المستوي التنموي والتوعوي فهو مهم للغاية لأنه يعمل على نشر التوعية ويقدم حلولاً للمشاكل والقضايا. و حتي يكون المسرح التفاعلي مشروعا قوميا فلابد من أن تؤمن المؤسسات الحكومية والغير حكومية بدوره وتضعه ضمن خطتها.

أما الفنانة سارة رفعت رئيس فرقة خيوط لمسرح الشارع فترى أن المسرح التفاعلي ومسرح إعادة التمثيل بالأخص يخلق فرصا للتضامن المجتمعي ويلبي احتياج إنساني منذ قديم الأزل وهو التواصل. و يساهم بالفعل في رفع الوعي لأنه يمنح الفرصة لمشاركة التجارب الشخصية والتعمق في فهم الذات وفهم الآخر وتقوية الروابط المجتمعية عن طريق الفن. ويظل اهتمام مؤسسات وزارة الثقافة هو السبيل لنشر هذا النوع من المسرح الذي لا يلزمه إلا مساحات متاحة وجمهور منفتح علي المشاركة والتعلم.

منذ الإغريق

ويؤكد المخرج عباس أحمد على أهمية دور المسرح التفاعلي قائلا أن المسرح منذ بدايته عند الإغريق هو مسرح تفاعلي، حيث يذهب

عباس أحمد

ماير مجدي

رضا غالب

ليس أكثر من أسلوب علاجي يستخدم الحكي والتمثيل كوسيلة لعرض المشكلة والبحث عن الحل

الجمهور ويتفاعل بالمشاهدة، وأن هذا النوع موجود في مصر من قبل المسرح النظامي و مع بداية القرن العشرين حتى أن على الكسار نحا هذا المنحى بالمشاركة بين الخشبة والصالة وكان جزء منه مفتعل وجزء وليد الصدفة و جاءت الثقافة الجماهيرية وكانت قبل ثورة يوليو تسمى الجامعة الشعبية وكان هدفها تطوير وتنمية الإنسان, وأقامت هذا النوع من المسرح الذي لاقى قبولا جماهيريا كبيرا، منه مسرحيات أخرجتها وأخرى لزملاء آخرين, مثلا الزميل أحمد عبد الهادي قدم عرضا في قرية أريامون بكفر الشيخ حضره حوالي 12 ألف متفرج, وكان بهذا العرض ثروت عكاشة وكمال الملاخ وبعض النجوم, وأنا قدمت عروضا بمسرح القرية وكانت شعبة بالفرقة المركزية أنشأتها, وقدمت مسرحية حسن ونعيمة وقبيل نهاية العرض كنت أطرح سؤالا على الجمهور: هل تتزوج البنت ممن تريد اسرتها تزويجها إليه, أم أنها حرة وتختار عريسها بنفسها؟ وتستمر المناقشة الحادة حوالي ساعة بآراء متباينة. كما قدمت في محافظة الشرقية مسرحية إدارة عموم الزير وبعد قراءة المسرحية ارتجل الممثلون المسرحية بأسلوبهم وخفة ظلهم في تفاعل تلقائي كبير مع الجمهور.

المسرح التفاعلي أقيم في الثقافة الجماهيرية في مناطق واسعة من خلالي ومن خلال صالح سعد وانتصار عبد الفتاح وهمام تمام وهناء عبد الفتاح, وقدم عروض جيدة تنمي مهارة الارتجال عند الممثل, لدرجة أن الأستاذ الراحل سعد أردش قال لي في أحد العروض» أنتم صنعتم ما لم نستطع نحن فعله في المعهد, فقد علمتم الممثل حس الارتجال, وهذا المسرح هو الأمل هو الحياة و الناس, بخلاف المسرح المغلق الذي وضعته الطبقات الوسطى في العالم كله في علب مغلقة ويدخله المتفرج في صمت ويخرج في صمت. أنا مع المسرح الذي يتجه إلى الكتل الجماهيرية مثل مسرح بريخت، يخرج منه مظاهرات واحتجاجات على أوضاع متردية تؤدي إلى تغيير مجتمعي ، فهو دائما مطارد ، ويتم تصفيته والثقافة الجماهيرية نفسها تصفى الآن. وهذا المسرح هو الحل والأمل والحل في المسرح المستقل، لأن الدولة نزعت يدها من المسرح نهائيا وما يقدم الآن قليل جدا لا يسد رمق الجماهير.

خلاصة تجربة

وأخيرا أدلى د. رضا غالب بخلاصة تجاربه موثقا للعديد من تجاربه وتجارب الآخرين في الخمسين عاما الماضية, قائلا:

قدمت من خلال هذا النوع من المسرح مسرحية (شمهورش الكداب) تأليف المرحوم عبد المعطي شعراوي, وهي تجربة مسرح ملعب الكرة في دكرنس وحصلت بها على المركز الأول في الرؤية السينوغرافية , كيف أقوم بتوظيف فضاء معين بخصائص معينة في عرض مسرحي بحيث أن هذه الخصائص المعينة المعروفة عن هذا المكان هي القيم الجمالية التي تحمل المضمون الفكري للعمل المسرحي, فكانت ملعب الكرة وهو معروف أنه له حدود بمرميين وعدد لاعبين محدد ويلعبون بالكرة وهي لعبة لها قواعد حاكمة وكذلك كرة اليد, كل هذه الأشياء كانت هي الأدوات الجمالية التي قدمت من خلالها المسرحية وحدث تفاعلا كبيرا مع الجمهور. وعندما قدمت مسرحية الفرافير 1981, كانت قد ظهرت مشكلة استيلاء طلبة كليات الطب على جثث الموتى, وفي هذه الفترة كان لدينا ترعة تم هدمها وسيتم بناء مساكن شعبية بدلا منها وكانت بجوار المقابر, وحدثت مشاكل سرقة حديد التسليح والمونة وماشابه من مكان البناء فمسرحت مشاهد داخل مسرحية الفرافير تتحدث عن هذه المشاكل مشيرا إلى أنها سوف تؤدي إلى انهيار العمارات وأن الجثث الناتجة عنها سوف تدخل المقابر المجاورة ثم تباع في جامعة المنصورة, فكانت قضية محلية اشترك الجمهور في مناقشتها أثناء العرض بشكل ارتجالي. وناقشت أيضا قضية محلية أخرى في عرض آخر تتعلق بموقف سيارات الأجرة حيث اكتشفت أن المسئول عن إدارة الموقف يجني كثيرا من الأموال من خلال إرساء العطاء عليه وتتم سرقة كثير من الأموال , فدعوت العاطلين بدلا من أن يعانون البطالة لأن يتم الإكثار من عدد اللصوص من موظفي الوحدة المحلية, وكان للعرض نتيجة إيجابية ظهرت بعد سنة. تناولت في عرض آخر مشكلة الواسطة التي تتحكم في قرعة توزيع شقق المحافظة, وأدخلت تلك المواضيع في مشاهد الارتجال لمسرحية الفرافير, وصممت الديكور د. عايدة علام وأقمت الديكور بساحة كبيرة كتقليد للمولد, وعندما تم العرض هاج الناس وحدثت اشتباكات معي وكان حينها اجتماعات للمجلس المحلي وكان لي أصدقاء داخل المجلس يبلغوني أولا بأول ما يحدث داخل المجلس, فأبلغه للفرفور ويقوم بتمثيله أولا بأول ويرتجل عليه وتفاعل الجمهور وبدأ يتحدث ويعرض مشاكل أكثر يعانيها, وكذلك قدمت عرض (ابن الدنس في بلاط إبليس) تأليف د. سيد الإمام والتي تعرضنا فيها للحرب الخليجية في بني سويف والتي تنبأت بحرب العراق وكان بها أبو زيد ذو لونين أبيض وأسود, ثم بعدها ثم عرض (الهلالية فانتازية عربية) تأليف د. مصطفى سليم وكانت ردود الفعل مع هذه العروض كبيرة , فالهدف هو أننا نتناول قضايا آنية عامة ومحلية ونمسرحها فيتم طرحها ومناقشتها على خشبة المسرح ويطرح الجمهور معنا آراءه وتفاعلاته أو تكتب خصيصا مشاهد ومشاكل لها علاقة بالبيئة المحلية. فالمسرح في حد ذاته ضرورة بالتعامل مع قضايا الواقع وقضايا الساعة, فمثلا قضايا الساعة الآن منها قضية داعش أو الإخوان و قضية تعويم الجنيه وقضية غلاء المعيشة, والمسرح أساسه المشاركة وتختلف نوعية المشاركة , فهناك من يشترك برأسه وآخر يشترك بأذنه وثالث يشترك بالتعليق. ففي عروض يعقوب صنوع ومارون النقاش شاهدنا تدخلا من الناس وحدث هذا التفاعل بين الجمهور والمؤدي وهذا مثبوت في كتاب د. على الراعي. وأيضا على الكسار كان يضع مؤديين بين المتفرجين كي يشتركوا معه وهو على المسرح وأيضا جورج دخول في كوميدياته. وهذا مطلوب لعمل علاقة مباشرة مع المتفرج من خلال قضية ساخنة يكتب لها سيناريو مع ترك مساحات مثلما قدم يوسف إدريس لدخول الجمهور, والمؤدي هنا يساعد الجمهور على عملية المشاركة وطبعا هذا بالتدريب وحساب وقت معين حتى لا يترهل العمل. المسرح إما متعة أو توعية , والوعي يختلف من مجتمع لآخر ومن عصر لآخر, مثل مسرح بريخت ومسرح الاحتجاج, ورأينا أيضا عند الإغريق يتم عمل مقدمة للعمل المسرحي ثم توجيه النقد للحاكم الذي يكون حاضرا المسرحية. وأذكر صالح سعد الذي أقام مسرح السرادق قدم تجربة (حدث في قريتنا) وناقش قضية السمك والطبقات المهضوم حقها في بلد تسمى شكشوكة في الفيوم وناقش الجمهور قضاياه , وأيضا المرحوم السيد بدران قدم 1969 (الناس اللي في البلد) ناقش قضايا الجمعيات التعاونية وتوزيع التقاوي على الفلاحين وعلاقات المزارعين. فبدأنا نناقش العمدة الذي كان يسرق حقوق الفلاحين والمهندس الزراعي فهل يتم زواج المهندس من بنت العمدة أم لا؟ فاختلفت ردود الجمهور وآرائهم وناقشنا مسألة التوزيع العادل في علاقة الفلاحين بالجمعيات التعاونية.

يلبي احتياج الناس الدائم والقديم للتواصل، ويتيح التضامن

البؤساء.. في ثوبها الكوميدي

منار خالد

تحويل الأعمال المأساوية لشكل كوميدي هو أحد الأنماط المنتشرة في حركة المسرح في الآونة الأخيرة، ويتم ذلك عن طريق تناول العمل واللعب على نقاط أو ثغرات بعينها تعطي إمكانية لهذا التحويل وفتح باب لبناء بيئة كوميدية من أصل العمل المأساوي، في إعداد المخرجة مروة رضوان لروايه البؤساء للكاتب «فيكتور هوجو» (١٨٠٢م - ١٨٨٥م).

لم يكن الغرض الأساسي وراء الإعداد هو جلب الضحكات فقط، بل صار العرض على نهج مبتكر، عن طريق إدخال عناصر مضادة للبؤس داخل عالم البؤساء، ومن هنا تأتي الكوميديا المولدة للضحك. تدور أحداث رواية "البؤساء" لفيكتور هوجو حول شخصية «چان» الذي عانى من حياة السجن مرارا وتكرارا بسبب ارتكابه فعل سرقة من أجل إطعام أطفال أخته الجياع لنقل المعاناة الاجتماعية التي يعاني منها أبطال الرواية، وبعد خروجه من السجن يلتقي بـ«شارل ميريل» ذلك الرجل الصالح الذي يستقبل جان في منزله، يقوم چان بالهروب من منزل ميريل بعد سرقته له، ولكن ميريل لم يعترف على چان بعد إلقاء القبض عليه بل ويعطيه شمعدان فضة كهدية لچان، ثم يقرر چان أن يكون صالحا فينتحل چان شخصية (عمدة المدينة - مادلين) ويتبنى «كوزيت» (وهي ابنة يتيمة)، ثم تكبر كوزيت وتلتقي بشاب يدعى «ماريوس» وتتزوج كوزيت في النهاية من «ماريوس» وتنتهي الرواية بموت چان.

أثناء تناول «مروة رضوان» للرواية عملت أولا على تغيير زمن السرد، فقسمت الزمن بين الماضي والحاضر الحاضر يعيش به مجموعة من الجيران يقيمون احتفالا لعيد البؤس، وأثناء إقامتهم لهذا الطقس الاحتفالي البأس تظهر لهم شخصية لا يعرفها أحد تكون هي حلقة الوصل بين الزمنين وسبب العودة إلى زمن الماضي ليحدث الفلاش باك على خشبة المسرح ويأتي زمن الماضي الذي يتضح فيه أن هذه الشخصية المجهولة هو «چان» - بطل رواية هوجو، ويظهر أنه كان يعيش بين هؤلاء في الماضي. وتم سرد حياته بينهم وأنه كان على علاقة حب بإحدى ساكنات هذا الشارع تدعى «شيري» ثم حدث بينهما فرقة. لتكون مروة بذلك قد أعادت ترتيب زمن السرد بشكل مختلف فتضع حدث أخذ الشمعدان أولا ثم حياة چان بين أهل الشارع، ثم حدث التفرقة بين الحبيبين، ثم سرد الجزء الخاص بشخصية چان الأصلية في الرواية التي لم تحذفها مروة، ولكن يتم سردها بصورة سريعة على هيئة أغنية استعراضية تروى «بدايه من دخول چان السجن وحتى خروجه منه»، ومن ثم العودة إلى هؤلاء الجيران من جديد وصحو قصة الحب واعتراف چان بحبه لشيري وتنتهي المسرحية نهاية سعيدة تعتبر شخصية شيري هي شخصية مستبدلة من قبل مروة رضوان بشخصية «كوزيت اليتيمة»، فقصة حب چان وشيري بديلة لقصة حب (كوزيت وماريوس) في الرواية، ليكون العاشق هو چان ذاته. وأيضا ليكون الحب القائم بين چان وشيري في العرض، مقابلا للحب الأبوي القائم بين چان وكوزيت في الرواية، ولكي يحدث هذا المزج بين كوزيت وشيري، قدمت فارقا عمريا بين شيري وچان قرابة الثلاثة عشر عاما، لتربط بين الحب الأبوي وحب العاشق تجاه شخصية واحدة بهدف ترسيخ فكرة الحب بصورة أشمل مما كانت عند هوجو. كما أضافت شخصية «جميل - صاحب الحانة التي تعمل بها شيري» ليتكون بوجوده مثلث «العاشق، العاشقة، الدخيل» فجميل كان الشخصية التي تعترض طريق چان ويتسبب في جلب المصائب له وإفساد قصة حبه. لتكون شخصية جميل هي الحاملة لأسباب حدوث البؤس في حياة چان وقدمت چان كشخصية قادرة على الخروج من كل ما يوقعه فيه جميل. فهي لم تغير في الرسم من شخصيته في الرواية الأصلية، بل اكتفت بتقديم المناطق المضيئة منها من «حب، تضحية» وعدم عرض جرائمه بشكل تمثيلي على المسرح. ليكسب حب وتعاطف الجمهور طوال أحداث العرض؛ لذا فالمسرحية لم تتنصل من البؤس بشكل كامل، بل وضع في المكان الذي بعد عنه چان، وبعد ظهوره مرة أخرى تتولد لدى سكان الشارع روح الجماعة والتعاون ويقومون بطرد «جميل» من شارعهم. ويهرب البؤس من داخلهم. فاهتمامها برسم الشخصيات جعلها تحذف الجزء الخاص بالثورة والمعاناة الاجتماعية لأبطال الرواية، مما يساعد على تقليل حدة البؤس التي عليها الرواية. ومثلما سعت إلى تقليل البؤس من الحكاية، فعملت أيضا على إزالته تماما من التشكيل البصري المرسوم أمام الجمهور، فسينوغرافيا العرض من ديكور وإضاءة وملابس ومكياج يتناغمون سويا لعكس حالة من الفرح وعدم وجود البؤس داخل رمزيتهم لما يحتوون من ألوان متنوعة وتصاميم تعمل على إسعاد عين المتلقي وكأن مروة تضع البؤس «كحالة عابرة» على شحصيات العرض فقط، ولكن أساس الحكاية من كافة جوانبها خالية من أي بؤس على الإطلاق. واكتملت هذة الحالة عن طريق الاستعراضات الغنائية التي تضيف حالة من البهجة على العرض، كما عملت الاستعراضات على المساعدة في سرد أحداث الرواية أحيانا واسترجاع وتلخصيص أحداث ماضية أحيانا، وعرض لأحلام الشخصيات ومكنونتها أحيانا أخرى.

وظفت مروة شاشة عرض على خشبة المسرح لتلعب دورا هاما في الربط بين الماضي والحاضر عن طريق عرض كلمتي «سنعود، عدنا» حتى لا يشعر الجمهور بالتشتت بين الزمنين، وعرضت عليها جملا موضحة للأحداث، واستعراض مشاهد مكملة للحدث الحالي على خشبة المسرح أو مشابهة له من أعمال فنية شهيرة أو مسجلة من قبل أبطال العرض، وأيضا عرضت عليها مشاهد من أفلام مأساوية في بداية العرض تعكس حالة الكوميديا لدى الجمهور، وعلى الرغم من خلوها التام من الكوميديا فإنها تسقط نوعا من أنواع السخرية على البؤس منذ البداية، وبذلك تكون مروة رضوان مؤسسة بشكل واضح لفكرتها في تناول الرواية منذ وضع اسم المسرحية «كوميديا البؤساء» وإخراج عمل بحث عن مناطق مضيئة داخل عالم البؤساء، وتقديمها داخل عرض مسرحي.

بطاقة العرض

اسم العرض: كوميديا البؤساء

جهة الإنتاج : فرقة المسرح الكوميدي

عام الإنتاج : 2018

تأليف وإخراج : مروة رضوان

الخمارة..

أن تكون الدراما بلا مبرر

شيماء الباشا

بطاقة العرض

اسم العرض : الخمارة

جهة الإنتاج : فرقة التحفجية

عام الإنتاج : 2018

تأليف : أحمد الأباصيري

إخراج : وائل عاطف

"خمارة" تحدث بها جريمة قتل راقصة بدون سبب، ثم يقوم رجال الشرطة بعد ذلك بالتحقيق حول حادث القتل ويتم عمل العديد من الفلاش باك - بعدد شخصيات العرض تقريبا حيث إن كل فلاش باك كان يختلف المتهم أو الشخصية التى يشك فيها رجال الشرطة - ثم تلقي القتيلة مونولوجا فى نهاية العرض يقدم "حكمة" أو رسالة العرض تُلقنها الممثلة للجمهور الذى جلس ساعتين متواصلتين لا يعلم ما الذى يحدث أمامه على خشبة المسرح، لنكتشف أنها ماتت مُنتحرة ولم تقتل وأن ما يحدث منذ ساعتين من الآن على خشبة المسرح لا يمت لي شيء بأية صلة!

ذلك هو موضوع العرض الذي قدمته فرقة التحفجية المسرحية - وهي فرقة تم إنشاؤها عام 2017، على خشبة مسرح رومانس، من فكرة لأحمد الأباصيري وإعداد وإخراج وائل عاطف.

وكما يتضح من موضوع العرض، فإننا أمام سلاسل أحداث مُجمعة غير مُبررة دراميا حتى جريمة القتل التى قام عليها موضوع العرض غير مبررة دراميا، فكيف لرجل شرطة يقوم بالتحقيق في قضية ما يشك في كل شخصيات الخمارة، ويقوم بعمل سيناريو يختلف باختلاف كل شخصية، ولا يضع ولو مجرد احتمال صغير أو يمهد مجرد تمهيد أن القتيلة قد تكون انتحرت ولم تُقتل؟!

كما لم يظهر أيضا اهتمام بمدى منطقية أو ترابط الأحداث في العرض، ولكن العرض فى حالته العبثية غير المفهومة يعبر عن حالة المجتمع الذى يحاول تقديمه إلى حد كبير، فكلُ يبكي على ليلاه ولا يوجد رابط يربط بين الأحداث السريعة العبثية وغير المُبررة، فربما أراد المخرج أن ينقل حالة العبث واللامبالاه واللاانتماء السائدة في الوقت الحالى بهذا الشكل، فقد تكون مثلا الخمارة إسقاطا على بلد ما أو مجتمع ما، وشخصيات الخمارة هم شعب هذا البلد، لهذا اختلفت أنماط هذه الشخصيات على مستوى الدراما فهم لا ينتمون لنفس الفكر ولا أيضا ينتمون لنفس الطبقة ولا ينتمون لنفس الفئة وكذلك أيضا اختلفت ثقافتهم، فشخصيات الخمارة اختلفت عن بعضها البعض فى العديد ولكنهم اشتركوا في المصير الذى أدى بهم جميعا للتواجد بالخمارة نفسها.

ضرب العرض في كل الثوابت وأفق التوقعات المعتادة، فمثلا رجل الشرطة يتخفى في زي عاهرة أثناء التحقيق في القضية، رجل الشرطة لا يحب مهنته ولا يحب التمثيل، وجود راقصة مُحجبة على خشبة المسرح، والدة القتيلة تتراقص طوال الوقت على المسرح ولا تبالي بموت ابنتها وتدّعي الحزن عليها، القتيلة نفسها تتواجد طوال الوقت على المسرح بعد مشهد قتلها بل وتُبعث في نهاية العرض لتقول للجمهور كيف قُتلت ولماذا انتحرت.. كل ما جاء على خشبة المسرح حينها بلا مبرر منطقي يجعل المُتلقي يتماهى مع العرض، بل كان مجرد استخفاف بعقل المتلقي، وكأن الدراما الهزلية مجرد أحداث كارتونية وحركات بهلوانية ليس إلا.

كما كان من الواضح أيضا الاختفاء التام للصدق في الأداء التمثيلي لشخصيات العرض، وهذا بسبب تيمة الهزل والعبث التى حاول أن يتبناها العرض، أو أن بالفعل هدف العرض هو الضرب في كل الثوابت وكسر أفق التوقعات.. ربما أكثر من أتقن دوره وحاول أن يخلق له تفاصيل هو شخصية الشاب الشاذ، فقد كان مُنتبها إلى حد كبير لأدائه الجسدي أو الحركي والتمثيلي وأيضا نبرة صوته.

كما اتضح أيضا عدم التزام الممثلين بـ"النص المسرحي" المؤلَف، ففي كثير من الأحيان يخرج الممثلون عن النص خروجا غير مبرر أيضا، فمثلا كان أحد الممثلين يتناقش مع مصمم الموسيقى أثناء العرض "الممثل: شغّل يابني المزيكا، برضو نسيت تشغلها؟"، فاتبع الممثلون طريقتين في العرض إما التلقين أو الخروج عن النص بدون مبرر درامي.. كما أن رؤية المخرج لم تظهر في العرض، فقط مجرد إعداد للفكرة مقدم على خشبة المسرح حتى الممثلون لم يلتزموا بهذه الفكرة المؤلَفة المُعَدة.

أما عن الصورة المسرحية للعرض، فالديكور هو أكثر العناصر التي خدمت العرض في رأيي، حيث كانت الصورة العامة أشبه بالشكل المتعارف عليه للخمارات، ولم يجتهد مصمم الديكور في تشويه هذه الصورة في أفق المتلقي، كما فعل مصمم الموسيقى التي كانت في أغلب الأوقات مزعجة جدا ومُسفة في أحيان أخرى، وكما فعل أيضا مصمم الملابس الذي شوه أفق المتلقي ولم يكتفِ بكسرها فكيف يدافع عن فكرته ووجهة نظره ورؤيته في وجود راقصة مرتدية الحجاب على خشبة المسرح؟ إلا إذا كان السبب الوحيد هو أن مخرج العرض كان يحاول الخروج عن المألوف وكسر أفق توقعات المتلقي، ولكن سقف التوقعات إنهار ولم يُكسر مجرد كسر.. فإن كان هو الهدف الأساسي للعرض، فالعرض قد حقق هدفه، ولكن هذا "الخروج عن المألوف" كان يجب أن يكون مصحوبا بالمتعة الذهنية للمتلقي بشكل أكبر.

ملحمة العبور
من جديد

بطاقة العرض
اسم العرض:
عبور وانتصار
جهة الإنتاج:
فرقة المسرح القومي للأطفال
عام الإنتاج:
2018
تأليف وإخراج
محمد الخولي

عفت بركات

خمسة وأربعون عاما مضت على ذكرى ملحمة النصر، أجيال أتت بعدها لم تعرف مشاعر الألم التي خاضها المصريون سنوات طوال ولم يبقَ منها سوى ذكرى تمر علينا لنحتفي بها كل عام وإذا سألنا أبناءنا الصغار ماذا تعرفون عن ذكرى انتصار أكتوبر المجيد؟ تلعثموا.

لذا أسعدني أن تقدم ملحمة العبور والانتصار التي يتم هذه الأيام إعادة عرضها على المسرح القومي للطفل بالعتبة خلال شهر رمضان - والتي ألهبت حماس الجماهير فبكوا وضحكوا واستعادوا مشاعرهم النبيلة نحو وطنهم - كي يشاهدها الصغار قبل الكبار فيعرفوا كيف عانى الشعب حتى تحقق النصر لهذا الوطن بعد عذابات ألم وفقد ومرارة استشهاد.

عبور وانتصار قام بتأليفه وإخراجه محمد الخولي ليقدم لنا الملحمة التاريخية في إطار غنائي استعراضي معتمدا على مفردات العمل التي اختارها كي تتناسب مع رؤيته فالديكور الذي صممه محيي فهمي للحارة المصرية بكل ما تحمل من معاني الأصالة على يمين المسرح مكتبة عم حسين وعلى يسار المسرح القهوجي وبائعة الخضار وفي منتصف العمق قهوة عم جابر والمنظر الثاني لمكتب العمليات للمخابرات المصرية على اليمين في المقابل على اليسار مكتب العمليات للمخابرات الإسرائيلية، فجاء معبرا عن مقتضى البساطة والأصالة، كذلك أضافت أشعار إبراهيم الرفاعي للنص روح الشجن والتمسك بالقيم وحب الوطن بأشعاره الدافئة والألحان الشجية التي أضفى بها وليد خلف جمالا على العرض، وكذلك الاستعراضات الرشيقة التي صممها أشرف فؤاد وأبدع في أدائها فريق الاستعراض المتميز.

بينما كان الأداء التمثيلي هو البطل الأول للملحمة لفناني العرض المحترفين الذين أثقلوا الليلة بالمباراة التمثيلية القوية فيما بينهم. الملحمة ترصد مشاعر الشعب بعد نكسة 67 ما بين من يشعر بالمرارة من شعور الهزيمة والحزن على من استشهدوا في النكسة وبين من يحلم بالحرب من أجل الثأر والانتصار والخلاص من الشعور بالهزيمة.

فالشاب الطيب الأصيل علي صبي المقهى الذي يتم استدعاؤه للجيش كل فترة يحلم بالحرب حتى يستطيع الفرح والزواج من حبيبته وردة التي أعلن خطبته عليها منذ ست سنوات وعم إبراهيم المحارب القديم الذي نجا من نكسة 67 ورأى كل رفاقه يتساقطون أمام عينيه واحدا تلو الآخر يشعر بالمرارة والاستسلام وفقدان الأمل والجد حسين المثقف الحكيم صاحب المكتبة الممتلئ بالأمل يتابع أخبار الجرائد كل يوم علها تنبئ عن طلوع النهار والطفل سمير حفيده الأمل القادم يعشق وطنه ويحلم بالحرب والثأر كما يعلمه جده والجدة صابحة بائعة الفطير تتابع حفيدها ياسين في ذهابه للجيش وعودته وتشحذ همته كي لا ينسى الثأر لوالده وجده أما ابنة الحارة القوية وردة تحلم بالعرس والفرحة بعد عودة حبيبها علي من الحرب، منتصرا في الوقت نفسه تعرض لنا الملحمة كواليس الخطط العسكرية التي كانت تحاك وقتها على صعيد الجبهتين المصرية والإسرائيلية والحيلة التي كانت تدار بها الآليات العسكرية المصرية وسياسة النفس الطويل على كل الأصعدة والتعاون المثمر الذي تم في كل المؤسسات حتى تم خداع الجبهة الإسرائيلية لم تكن المعلومات جديدة على من عاصروا الفترة نفسها لكنها أضافت إلى الأجيال الجديدة معلومات ونماذج إيجابية مشرفة أضافت الكثير لهذا الوطن وأثبتت أن حماية الوطن عبء ثقيل جدا وليس بهين على الإطلاق وما زالت صور الحرب تثير مشاعر المصريين كما حدث أثناء عرض المادة الفيلمية لمراحل العبور وأبطال الحرب.

في النهاية، فإن عبور وانتصار ملحمة وطنية استعراضية ألهبت حماس الجماهير، كنت أتمنى أن يتم عرضها على جميع مسارح الدولة وتجوب المحافظات، فأبناؤنا في حاجة ماسة إلى من يذكرهم بتاريخ لا بد أن يظل محفورا للنهاية في وجدانهم وتفاصيل أوقات عصيبة مرت بهذا الوطن لا يجب أن تنسى كي يعرفوا كيف يحافظون عليه فيما هو آتٍ. فشكرا للمسرح القومي للطفل الذي تبنى العرض، وشكرا لكل فريق العرض الذي ألهب وجدان الجماهير من جديد.

هاملت..

بين إشكالية الشكل والمضمون

بطاقة العرض
اسم العرض: هاملت
جهة الإنتاج: قصر ثقافة الجيزة
عام الإنتاج: 2018
تأليف: شكسبير
إخراج: سامح بسيوني

طارق مرسى

إذا حاولنا اختيار مفردة لغوية تعبر عن محاولة مخرج اختيار نص للشروع فى صناعة عمل مسرحي، لوجدنا أن أقرب مفردة تصف هذا الفعل هي (مغامرة).. ويزداد الأمر تعقيدا إذا وقع اختيار المخرج على نص للكاتب وليم شكسبير، ذلك لأسباب متعددة وهي تاريخية النص واختلاف إيقاعه وأحداثه عن إيقاع وأحداث عصرنا، ومنها أيضا تعدد التجارب والرؤى التي تناولت نصوصه وتعدد الدراسات حولها، كما أن الإشكالية الأصعب هي ما هو الجديد الذي سوف أقدمه باعتباري مخرجا الذي يتماس مع مجتمعنا وظرفنا التاريخي الراهن.. تلك الإشكالية الأهم التي صادفت العمل المسرحي هاملت الذى قدمته فرقة قصر ثقافة الجيزة وهو من إخراج سامح بسيوني.. وعلى هذا كان تعامل المخرج مع النص بحرفية شديدة فقد استطاع إدراج الإشكالية الأهم التى تقف حائلا في استقبال الجمهور للعمل بتاريخيته وإيقاعه الذي لا يناسب تلك اللحظة من عمر المجتمع ولهذا استطاع أن يصنع نصا ذا إيقاع سريع متدفق يناسب إيقاع العصر بتلك المشاهد السريعة والنقلات الزمكانية وحذف كل ما يخرج عن هذا الإطار ولا يضيف جديدا للحدث.. لنجد أمامنا مشاهد تلفزيونية قصيرة سريعة الإيقاع دون انتقاص من الحدث أو إغفال لمبرر قد يحدث تشويش وإعاقة للمتلقي في استقبال الفعل المسرحي.. كما اختار المخرج أن يشطر شخصية الملكة الأم لتصبح تلك الأم المكلومة في ولدها الحريصة عليه النادمة على فعلها والأخرى تلك الباحثة عن المتعة اللاهثة وراء رغباتها وغرائزها.. هذا الإعداد للنص كانت إشكاليته ليست الشكل فالشكل مناسب ومنضبط ولكن من ناحية أخرى فهو يواجه تحديا آخر هاما وهو ما الرسالة التى يحملها العمل للمتلقي الذي حضر إلى قاعة العرض؟ فقد استغرق المخرج في حرفية الإعداد للنص قبل أن يستغرق في رسالة العمل ومدى علاقته بمجتمع المتلقي كي يصبح قادرا على التواصل مع العرض فمكان العرض هو قصر ثقافة الجيزة والمفترض في المتلقي أن يكون من تلك البقعة التي تقدم لها تلك الخدمة الثقافية، فمع التسليم بأهمية رفع وعي المتلقي وتقديم وجبة مسرحية ذات قيمة فنية ترقى بذوقه وفكره كهدف أساسي لتلك الخدمة الثقافية المدعومة من الدولة إلا أن ذلك لن يتأتى إلا بعمل يتماس مع حياته ومجتمعه سواء برسالة العمل أو أحداثه.. هذا الهدف لم يتحقق في هذا النص المسرحي الذي كان سيصبح مقبولا لو قدم في إحدى قاعات ومعامل المعهد العالي للفنون المسرحية كبيئة فنية مناسبة للخيال والتجريب دون التقيد بهدف أو رسالة ما تجاه المتلقي.

أما عن سامح بسيوني بصفته مخرجا لهذا العمل، فقد استطاع أن يفرض سيطرته على عناصر العرض ويظهر مدى قدرته على تطويع أدواته لخدمة الشكل المسرحي وأحكامه، فعلى مستوى الرؤية التشكيلية التي صممها المهندس وائل عبد الله الذي اعتمد على الموتيفات البسيطة دون الاستغراق في التفاصيل مع إعطاء تلك الموتيفات قوة التعبير الدلالي عن طريق مجموعة العلاقات الرابطة بينهم التى تناغمت مع شكل الإعداد للنص، فقد استغل قاعة العرض كاملة كقاعة للعرش ولإحداث العمل جميعها ليضع الجمهور كمشارك وشاهد على الحدث الدرامي وأحاط القاعة بأكملها بمجموعة من شرائح القماش الأحمر التي تعطي انطباعا عن مكان الحدث كقاعة العرش وفي الوقت نفسه كإشارة لسريان نهر من الدم يحيط بجميع من في القاعة. أما مساحة العرض، فقد ترك المساحة الأمامية خالية ليترك للمخرج رسم خطته الحركية. أما في العمق نجد كرسيين يمثلان العرش وخلفهما مستوى صغير وفي الخلفية تم تعليق صولجان مائل وفي الأعلى من خلفه علق التاج الملكي يتصدر المشهد العام للعمل ليعلن أن القضية الخاصة بالعمل ما هي إلا صراع على السلطة المغتصبة بجريمة قتل الملك وعلى جدران القاعة من الجانبين استخدم إنارة خفيفة وكأنها إنارة قاعة العرش لتكتمل بذلك رؤيته التشكيلية التى أنتجت المعنى وأكدت رؤية المخرج للنص المقدم.. الملابس أيضا كانت لها دورها في الجانب التشكيلي والدلالي حيث وحد الزي الأسود المحايد لكل فريق العمل مع وضع وشاح أحمر مائل مميز للعم مغتصب السلطة وكأنه موصوم بالقتل ولا تزال الدماء تكسي جسده. أما الأم الملكة، فقد ميزها بتلك الشارة على زراعها، هذا التصور للملابس جعل من مجموعة الممثلين جوقة تسرد الحدث، هذا التصور تناغم مع تلك الحركة الجماعية التي وظفها المخرج بكل فريق العمل وكأنه الجوقة التي تقوم بالسرد وبالتشكيلات الحركية التي كانت لها وظيفتها الدلالية داخل العمل والتى تجسدت في مشهد الشبح الذي عبر عنه بمجموعة الممثلين ليصنع صورة مسرحية قادرة على إنتاج المعنى.. الاكسسوار استطاع المخرج توظيفه كما في مقابض السيوف التي أصبحت بدون نصال ليرسخ أن القتل فكرة قبل أن يكون أداة.. الإضاءة تناغمت مع تلك العناصر التشكيلية واستطاع مصمم الإضاءة (وليد درويش) أن يجسد اللحظات النفسية لهاملت وما يعتريه من قلق وحيرة وتوتر.. كل تلك العناصر استطاع المخرج أن يحدث بينها التناغم الذي ولد التكامل بين كل عناصر العمل مضافا إليها طبيعة أداء الممثلين وقدرته على صنع إيقاع سريع أضاف للعمل الحيوية والتدفق الذى كان عاملا مضافا لمتعة الصورة المسرحية المقدمة.. على مستوى الأداء التمثيلي جاء أداء ممدوح الميري لشخصية العم يعبر عن نضج وخبرة في الوعي بطبيعة الشخصية وأبعادها النفسية وكيفية التعامل مع انفعالاتها وقدرته على الفصل بين أداء الشخصية وبين أدائه داخل الجوقة في المشاهد الجماعية.. في النهاية، نحن أمام عرض جيد منضبط ممتع ولكنه اكتفى بأن يقدم نظرة مغايرة لنص وليم شكسبير وتحليل لشخصياته دون أن يقدم جديدا على مستوى الفكرة الرئيسية للنص وربطها بواقع المجتمع الذي يقدم به العمل ليعطي المردود المأمول من تلك العروض المدعومة من قبل الدولة للمواطن في كل أنحاء المحروسة.

رؤية نحو المسرح
في المؤسسات التعليمية (3)

كمال الدين حسين

مسرحة المناهج

تشكل مسرحة المناهج أو توظيف المسرح في العملية التعليمية، المجال الثاني الهام من مجالات أنشطة المسرح داخل المؤسسات التعليمية، والتي اصطلحنا عليها «بالمسرح التعليمي»، وناقشنا حتى الآن معنى التربية المسرحية، وسوف نناقش الآن ما يعرف بمسرحة المناهج، والتي تعني في شمولية المصطلح، «توظيف تقنيات فن المسرح (الكتابة، والعرض) للمساعدة في العملية التعليمية، بتقديم أجزاء من أو كل لمقرر من المقررات الدراسية، في بناء درامي (فيما يعرف بالمسرحية التعليمية) وإطار مسرحي بسيط (نشاط تمثيلي) داخل حجرة الفصل أو الأنشطة».

وعلى ذلك فأن محاور دراستنا لمسرحة المناهج هنا، سوف تهتم بجانبين:

الأول: ما يرتبط بالنص أو المسرحية التعليمية، ونعني بت النص الدرامي المتضمن موضوعا تعليميا أكاديميا، كتب خصيصا لتقديمه داخل الفصل أمام مجموعة من التلاميذ، بهدف تعميق الفهم، والتفسير»

الثاني: العرض التمثيلي للمسرحية التعليمية داخل الفصل. ونعني به الاستعانة ببعض تقنيات فن العرض المسرحي لتقديم مسرحية تعليمية أمام التلاميذ داخل الفصل.

ما المقصود بمسرحة المناهج؟

رغم اتفاق الجميع على أن أهم ملمح لمسرحة المناهج، هو تقديم مادة أكاديمية، في إطار مسرحي داخل الفصل، ورغم اتفاق الجميع على أهمية هذا النشاط من المسرح التعليمي، داخل المؤسسات التعليمية.

إلا أن معظم الإسهامات العربية في هذا المجال، لم تستطع أن تضع تعريفا إجرائيا، يصور بشكل دقيق، ما المقصود بمسرحة المناهج، وجاءت معظم التعريفات لتصف الظاهرة، دون التوصل لتحديدها إجرائيا.

سنحاول أن نضع تعريفا بسيطا لتلك العملية التي تعرف بمسرحة المناهج، والتي يكون نتاجها النهائي المسرحية التعليمية، وبصياغة بسيطة يمكن أن نعرف مسرحة المناهج بأنها: «إعادة تقديم الموضوع التعليمي بشكل غير مباشر من خلال وضعه في خبرة حياتيه، وصياغته في قالب درامي، لتقديمه إلى مجموعة من التلاميذ، داخل المؤسسات التعليمية، في إطار من عناصر الفن المسرحي، بهدف تحقيق مزيدا من الفهم والتفسير».

من هذا التعريف الموجز نرى أن «مسرحة المناهج» تعتمد على عدد من العناصر التي نحددها في:

موضوع تعليمي.

ربط الموضوع التعليمي بخبرة من الحياة.

صياغة الموضوع والخبرة في قالب درامي.

الاستفادة بفن المسرح بعناصره لتقديم هذا القالب.

وجود جمهور من التلاميذ المستهدفين بهذا العرض.

يتم العرض داخل المؤسسات التعليمية (غالبا الفصول الدراسية).

المنتج النهائي مزيدا من الفهم والتفسير.

وتشكل العناصر الثلاثة الأولى ما يعرف بمحتوى النص المسرحي التعليمي، والذي يتضمن موضوعا تعليميا يتضافر مع خبرة حياتيه يشكل معها نسيجا متسقا، يصاغ في قالب درامي، ويعتبر هذا المحتوى من أهم عناصر المسرحية التعليمية.

أما بالنسبة للموضوع التعليمي فهو يبدأ من محاولة تعليم الأطفال نطق بعض الكلمات أو تفسير بعض المفاهيم والمعارف الأولية، والتي قد يرى المعلمون أهميتها لمرحلة عمرية معينة، إلى تجسيد بعض الشخصيات والأحداث التاريخية والاجتماعية والسياسية المرتبطة بالمناهج الدراسية والحياة عامة، أما بالنسبة للإطار الذي يقدم فيه الموضوع التعليمي، فيجب أن يكون إطارا من خبرات حياتيه، تعكس اهتمامات التلاميذ، ويتضمن شخصيات ومواقف مألوفة، ومن خلال هذه المواقف القريبة من الواقع يمكن تقديم الموضوع التعليمي بشكل غير مباشر.

أما العناصر (من الرابع حتى السادس) فتشكل الإطار الفني الذي يتم من خلاله تجسيد النص التعليمي أو المسرحية التعليمية في عرض مسرحي ويتكون هذا الإطار من تقنيات فن المسرح التي تستخدم لتجسيد النص / العرض وأهمها، المؤدون.. (الممثلون) وهم بالضرورة من غير الطلبة أو من الطلبة أصحاب الموهبة ومعهم المعلمون، أو ممثلون محترفون كما تتكون بعض الفرق المحترفة المتخصصة في هذا النوع من المسرح في الغرب، أيضا لا ننسى هنا المنظر المسرحي والملابس والمؤثرات الصوتية، والتي يفضل في استخدامها مراعاة البساطة والاقتصاد في التكلفة. وبالنسبة لصغار الأطفال والأطفال ذو الاحتياجات الخاصة، نجد أن يكون مسرح العرائس، بعرائسه الجميلة عامل جذب هام للعملية التعليمية داخل الفصل لو استخدم كوسيلة لتقديم المسرحية التعليمية.

وطبعا يمتاز المسرح هنا بوجود مشاهدين، وهم جمهور التلاميذ المستهدفين من العرض الذي يتم داخل حجرات الفصل، أو في أي مكان، داخل المؤسسة التعليمية يمكن أن يصلح أو يعد لمثل هذا النشاط. هذا هو المسرح البسيط الذي يمكن استخدامه في مسرحة المناهج.

أما العنصر الأخير، فهو الذي يبلور الهدف من توظيف مسرحة المناهج ويلخص الإجابة على سؤال «ولماذا مسرحة المناهج؟» والتي نجيب عنه، من اجل:

- تغير في فهم واتجاهات المتلقي للموضوع التعليمي.
- إثارة حب الاستطلاع والرغبة في المعرفة بموضوع تعليمي أو قضية تتناولها.
- المساعدة على مزيد من التفسير.

كيف نكتب مسرحية تعليمية؟

يمكن حصر خطوات كتابة المسرحية التعليمية في مرحلتين

أساسيتين:

1 - مرحلة ما قبل كتابة النص: وهي المرحلة التي يحاول فيها الكاتب الإلمام بموضوعه والتعرف على أهم جوانبه وتحديد مفاهيمه، وجمع الآراء والنقاش فيما يجب أن يكون عليه هذا الموضوع

وفي هذه المرحلة يحاول الكاتب المسرحي، الإجابة على عدد من التساؤلات المرتبطة بفكرة وموضوع المسرحية التعليمية، ووسيلته في الحصول على الإجابة عليها، الاطلاع على مزيد من المراجع والخبرات السابقة، أو من خلال ورش العمل واللقاءات المتعددة مع التلاميذ والمعلمين والتربويين والفنانين..

وتتنوع هذه التساؤلات إلى:

- ما يمكن أن يضيفه الكاتب للمادة الدراسية لتلقي القبول من التلاميذ؟
- ماذا يهدف المعلم أو إدارة المدرسة من الإضافات التي قد يقترحوها إلى موضوع المسرحية؟
- هل يمكن أن يتضمن موضوع المسرحية عوامل جذب قوية وكافية لجذب انتباه التلاميذ؟
- هل ما تحاول المسرحية إضافته – سواء من وجهة نظر الكاتب أو المعلم – يتوافق مع الأهداف التعليمية بالمنهج الدراسي؟
- ما هي الاحتياجات الفعلية للتلاميذ لمثل هذه الإضافات؟
- هل الإضافات والمعلومات المنتقاة لصياغة الموضوع، قادرة على إثارة التفكير النقدي للتلاميذ، أم ترتبط بما يعرفونه فعلا من معلومات فقط؟
- ما هي العناصر التعليمية اللازمة للمناقشة والمتابعة، خلال ورش العمل؟
- كيف يمكن أن يتحقق التوازن المطلوب بين المادة الدراسية، وعناصر البناء الدرامي المسرحي؟
- هل تصلح المادة الدراسية، لإقامة مواقف درامية جيدة؟

وتشكل الإجابة على هذه الأسئلة ما نسميه الخطة العامة التي يجب أن ينطلق منها الكاتب للعمل، واضعا نصب عينيه، أهداف الفرقة التي يكتب لها، وأهداف المدرسة والمنهج الذي يتعامل به، ووجه نظر ورؤيا المعلمين، والأمر بهذا الشكل يختلف بالضرورة عند كتابة مسرحية تعليمية عن كتابة موضوع عام لمسرح الأطفال والذي قد يكون للكاتب به خبرة سابقة. حتى يكتب لجمهور كبير متنوع المراحل العمرية، وبدافع تعليمي أقل.

من هو الجمهور المستهدف؟من جانب آخر، وحتى يستطيع الكاتب أن يعادل الفكرة الدراسية، بموضوع أو خبرة حياتية، تلقي الاهتمام من التلاميذ، يجب أن يكون ملما بهم، بظروفهم، ومشكلاتهم، وتوقعاتهم بالنسبة للموضوعات العامة والدراسية.

2 - مرحلة كتابة النص: Scripting phase

تأثر المسرح التعليمي بجهود ومناهج الكثير من الكتاب والمؤلفين، ولكن مع ذلك فهناك بعض الأساسيات العالمية التي تحدد أسلوب كتابة المسرحية التعليمية، ويمكن القول في هذا الصدد مع أرسطو بضرورة وجود الحبكة جيدة البناء، التي تتضمن الأفكار الأساسية المحددة، والشخصيات، والحوار والأغاني، والرقص، ومع ذلك لا بد أن نضع في الاعتبار أيضا وثائقية بريخت وآرائه، خاصة تلك التي تدور حول مفهوم الإيهام المسرحي، واعتقاده في المواجهة المباشرة للمشكلة الدرامية أمام الجمهور.

ومثل أي عمل مسرحي فإن النص التعليمي يجب أن يكون جيد البناء، له بداية متماسكة واضحة ويتصاعد الحدث بها لوسطه ونهايته، وفعل مترابط وحبكة واضحة، وشخصيات محددة الأبعاد والصراع، والأزمة، التي تتصاعد إلى الذروة والانعكاسات، والسخرية، والمزاج العام وتكرار الفكرة الأساسية، والحل. وجميعها تشكل العناصر المعتادة والتقليدية للبناء الدرامي، إلا أن أهميتها هنا تأتي من استخدامها كإطار للمسرح التعليمي الذي يضع في اعتباره المحتوى التعليمي.

وقضية «المحتوى التعليمي» تشكل دوما مشكلة مستمرة تؤدي إلى طرح السؤال التالي «هل المسرحية التعليمية ببساطة، دراما تقليدية، يخفف من دراميتها اهتمامات تربوية وتعليمية؟»

وأفضل طريقة للإجابة على هذا السؤال ستكون مثال محدد من عروض ال (CAT) قصة مسرحية (Last Year) وموضعها الرئيسي يدور حول انتحار بعض البالغين (المراهقين) والضغوط التي تؤدي إلى قيامهم بمثل هذا الفعل. (132 - 81). يعتبر المحتوى من أهم عناصر المسرحية التعليمية، فبجانب القصة الدرامية المؤثرة، التي تشكل عصب العمل، هناك الموضوعات التعليمية التي تجئ متضافرة مع نسيج القصة الدرامية بشكل كبير.

ويتدرج المحتوى التعليمي من نطق بعض الكلمات التي قد يرى المعلمون أهميتها لمرحلة عمرية معينة، إلى تجسيد شخصية تاريخية ممن تدرس في المنهج المدرسي، والذي تتناوله المسرحية بشكل أكثر نقدا أو تحليلا.

اللغة: dialogue

إن الخطأ الشائع الذي يقع فيه كل من يكتب لمسرح الأطفال، وبالمثل أي فرد يحاول أن يكتب لمستمعين من الصغار، محاولته أن يبسط بشكل كبير الموضوع بحبكته، وفعله، وحواره.

مع أن اللغة في المسرحية التعليمية يجب أن تكون كالمرآة التي تعكس الجمل، والأساليب العامية، والرموز التي يتعامل بها المشاهد المعاصر، وفي نفس الوقت تقدم للمشاهد كلمات وأساليب مناسبة للحوار، تساعده على أن يفهم، سلوك الشخصيات المختلفة، التي عاشت في الأزمنة المختلفة، وبالنظر إلى استخدام اللغة المعاصرة في النص، يجب أن يكون كاتب المسرحية التعليمية قادرا على استخدام التعبيرات المميزة للجماعات المختلفة، واللغة الشائعة، والمعاني التي يمكن أن تعبر عنها الكلمات، واللهجات المعاصرة، التي يختارها، من وسائط الإعلام والثقافة، والتلاميذ أنفسهم. كل ما سبق من شأنه أن يغلف المسرحية بالإطار الواقعي الذي تحققه اللغة. مما يخلق توحدا مباشرا لدى التلاميذ عند استخدامهم هذا النوع من اللغة المعاصرة خلال تدريس الدراما.

لكن ومع ذلك يجب أن يكون هناك إبداعا للغة جديدة، لغة دقيقة تعكس اللغة التي يتحدث بها الكثير من التلاميذ. لكن بأسلوب تربوي،

الشخصيات: Characters

قد تكون الشخصيات في المسرحية التعليمية تاريخية أو من الواقع أو رمزية، ومع ذلك يجب تجنب أي غموض للشخصيات وعدم وضوح أبعادها بالدرجة التي قد يصعب على المشاهدين من التلاميذ فهمها وبالتالي فهم الحدث.

وعند كتابة المسرحية التعليمية يجب الاقتصاد في عدد الشخصيات التي تجسد الحدث، لجانب تربوي وآخر فني، أما التربوي فيرجع إلى قدرة التلاميذ على الانتباه والتركيز، والفني لقلة عدد العاملين في مثل هذه الفرق، حيث إن معظم الفرق المسرحية التعليمية لا يزيد أفرادها عن ستة أفراد.. وفي مثل هذه الحالة قد نلجأ إلى قيام المثل الواحد بدورين أو ثلاثة في المسرحية، مع التركيز على أن يستثنى من ذلك الشخصيات الرئيسية التي يجب أن يقوم بها ممثل واحد لا يؤدى غيرها من الأدوار، حتى لا يسبب ذلك تشويشا لدى التلاميذ، التي تتوحد غالبا مع الممثل الذي يقوم بالدور الرئيسي.

وبالنسبة للشخصيات الرئيسية في المسرحية التعليمية، فيجب أن تكون واضحة، يتعرف المشاهد على دورها في الصراع وكيف ترتبط بالمسرحية منذ البداية. ذلك أن تأخر ظهور البطل أو الأبطال في الدخول في الصراع مباشرة قد يربك المسرحية، وهذا لا يعني التبسيط المفرط أو الإسراع الفائق لعرض المشكلة.

والشخصية المضادة والشخصيات المساعدة لا يفضل أن تكون أحادية البعد بل لا بد وأن تكون شخصيات إنسانية تثير الانفعالات والعواطف.

والتحول في حياة الشخصيات المختلفة، يجب أن يكون واضحا ليساعد على الحفاظ على القدرة التحليلية لدى التلاميذ المشاهدين لتحليل الاختيارات المختلفة التي اتخذتها هذه الشخصيات، والأجزاء التي عانوا منها في المسرحية.

وأخيرا يجب أن تمر كل الشخصيات في المسرحية التعليمية بعملية التحول في أسلوب حياتهم، أو مواقفهم السابقة.

يساعد هنا على أن يفكر التلاميذ، في الشخصيات التي تقف أمامهم على خشب المسرح، ومصائرهم، مما يشجع على تنمية التفكير الناقد لديهم. كما يسمح لهم هذا بإعادة النظر في دوافعهم الشخصية، وأن يروا كيف تكون الأفعال نتاج للاختيارات، وكيف يتبعها نتائج ترتبط بها. يساعد على التأكد على كل هذه الجوانب ما يتم من نقاش في ورش العمل وحلقات النقاش التي تتم قبل وأثناء وبعد العرض.

أساليب إخراج المسرحية التعليمية داخل الفصل؟

لا يكتسب النص المسرحي التعليمي أهميته، إلا من خلال تجسيده في عرض مسرحي فني، يتضمن عناصر العرض المسرحي المعروفة من إطار تشكيلي، وأداء ممثل، ومؤثرات، يجمعهم واحد من المناهج والأساليب الفنية المناسبة لذلك النوع من العروض. وهناك ثلاث اختيارات لمناهج إخراجية، يمكن الاختيار منها لأسلوب العرض، وإن كانت مساحة الإبداع المسموح بها لا حد لها، وهذه الأساليب هي:

1 - الأسلوب التقليدي للعروض المسرحية.

2 - الأسلوب التسجيلي الوثائقي.

3 - الأسلوب الملحمي.

وهذا قد يكون محورا للقاء آخر.

ليالى المسرح

تفرد "مسرحنا" في العدد 562 ملفا حول «ليالي المسرح» - التي تقام على مسارح ملك برمسيس والمعهد العالي للفنون المسرحية ومركز الجيزة الثقافي، في الفترة من 31 مايو وحتى 13 يونيو - وذلك لتغطية مهرجاني ختامي نوادي المسرح «27» وختامي فرق الأقاليم «43»، حيث نلتقي في ثلاثة حوارات مع د. أحمد عواض رئيس الهيئة العامة لقصور الثقافة الذي يتحدث فيه حول رؤية الهيئة تجاه مسرح الثقافة الجماهيرية، ولقاء ثانٍ مع الفنان هشام عطوة نائب رئيس الهيئة يتحدث فيه حول أفكار تطوير المسرح ودعم تجاربه، كما يتحدث د. صبحي السيد حول مسرح الثقافة الجماهيرية وما استحدثته الإدارة من مشاريع جديدة ورؤية تم تنفيذها على الأرض خلال موسمين تحت اسم «المسرح للجمهور»، إضافة لتغيير إجراءات اعتماد المخرجين الجدد عبر ورشة تستمر مدة عامين لتأهيل مخرج يمتلك، بجانب الموهبة، دراسة علمية مكثفة عبر أساتذة متخصصين بمحاضرات نظرية وعملية.

ويحتفي الملف بتكريم المهرجان للفارس سيد خطاب والرحال سامح فتحي اللذين يستحقان أكثر من مجرد مقال حول سيرتيهما الذاتية كنماذج من مبدعي المسرح بأقاليم مصر أخلصا لفنهما بمسيرة عظيمة تستحق كل تقدير.

ويحوي الملف خطة التدريب لورش اعتماد المخرجين بالمرحلة الأولى التي تصاحب فعاليات «ليالي المسرح»، والتي يتحدث فيها الناقد خالد رسلان مدير الورش حول نوعيات التدريب وأهدافها وبرنامجها طوال فترة المهرجان.

ويضم الملف قراءة في عروض نوادي المسرح وخطتها للموسم المنصرم، وكذلك خطة فرق الأقاليم ونوعيات النصوص المقدمة.

أعد الملف: أحمد زيدان

برنامج وأهداف الحقيبة التدريبية بدورة تأهيل المخرجين على هامش النوادى «27»

تحفل الدورة 27 لمهرجان نوادى المسرح بحقيبة تدريبية لدورة الإخراج والتى يتدرب بها شباب المخرجين بنوادى المسرح على التأهل للمرحلة الثانية لورش اعتماد المخرج

وقال الناقد خالد رسلان مشرف الورش عن مبرات الدورة وهي : إكساب المتدربين من مخرجي النوادي المهارات اللازمة التي تعينهم على الإشراف والتدريب أثناء عملهم مع الفرق المسرحية التابعة لمواقع الهيئة العامة لقصور الثقافة، وهو ما يفترض أن ينعكس بالإيجاب على مستوى المنتج الفني مستقبلا.

وأوضح رسلان أن الهدف العام من الدورة هو تدريب المخرجين على التعامل فنيا بما يتلائم مع فلسفة مسرح قصور الثقافة وتحقيق أهدافه على المستوى الجمالي وعلى مستوى الرسالة المنشودة. واشار رسلان إلى أن هناك أهدافا تفصيلية لدورة المخرجين الجدد وهي التعرف على ماهية الفن المسرحي ووظائفه الرئيسية، التعرف على مبادئ النص الدرامي و تقنيات بنائه الداخلي، تعلم كيفية إعداد النصوص الدرامية لتقديمها في سياقات اجتماعية وثقافية مغايرة حسب رؤية المعد الدرامي والدور الذي يلعبه لمجتمعه والذي يتوجه له العرض، و تعلم كيفية استخدام التقنيات الدرامية لمسرحة التراث الشعبي وطرحه بشكل أكثر إمتاعًا.

وأضاف رسلان كما تهدف الدورة إلى تعريف المخرجين بالمراحل التي يقوم بها المدرب لإعداد الممثل الهاوي بداية من الاختيار نهاية بالقيام بالدور المسرحي، و التعرف على عناصر العرض المسرحي، وكيفية تدريب المدرب

وعن المهارات التى تهدف الدورة اكسابها للمخرجين الجدد اوضح رسلان : من بين تلك المهارات إكساب المخرج القدرة على قراءة النص الدرامي قراءة قابلة للأداء الفني، أن يكون المتدرب قادرا على عمل رؤية إخراجية قابلة للتنفيذ، التدريب على عمل خطة للحركة المسرحية تتوازى مع الخط الدرامي، إدراك طبيعة النص الثابت والمجتمع المتغير ثقافيا ونفسيا واجتماعيا، التعرف على أحدث التيارات الإخراجية المعاصرة، كيفية تدريب الممثل المبتدئ، و عمل مخطط لإخراج مسرحية فصل واحد لا تزيد عن 10 دقائق.

وعن أساليب وطرق التدريب المتبعة بالدورة قال رسلان: اعتمدنا بالدورة عدة طرق لتدريب المخرجين منها المحاضرات النقاشية، ومجموعات العمل وحالات وتمارين تطبيقية، التدريبات العملية على الإعداد الدرامي، التدريبات العملية على إعداد الممثل، التدريبات العملية على الإخراج المسرحي، قراءة الصورة المسرحية ودلالاتها، النقاش المفتوح وتمثيل الأدوار.

سمية أحمد

رئيس الهيئة المصرية العامة لقصور الثقافة:

د. أحمد عواض: مفاجآت سارة جدا بالمهرجان في انتظار الفائزين بجوائز هذه الدورة

المهتم بالشأن المسرحي والمتابع لما أثير مؤخرا من قضايا على صفحات التواصل الاجتماعي يشعر بأن هناك العديد من المشاكل التي من الممكن أن تهدد وتمنع إقامة ووجود مهرجان المسرح الختامي، فقد أثير وربما ما زال يثار أن الهيئة ستلغي المهرجان الختامي وبأن هناك توترا ما بين الهيئة وفناني المسرح، وبأن هناك، من قبل كل ذلك، تضييقا في الحريات بالسماح بوجود رقابة على المسرحيات تجدد كل عام، وبدخول الرقابة لحيز النوادي، وهي تلك التجربة التي لا تتنفس إلا عبر التمرد والحرية، وغير ذلك من القضايا المثارة، التي تنذر بوجود حالة من اليأس لدى فناني المسرح في كل أقاليم مصر.

لذا كان لزاما على فريق النشرة جمع كل هذه المشاكل المثارة ومواجهة رئيس الهيئة بها، وهذا ما حدث بالفعل من دون أي مواراة، وبنوع من الانحياز الكامل لجانب الفنانين؛ فالمسرح أحد الأعمدة الرئيسية المشكلة لوجدانهم، والمسرح الذي تقدمه الأقاليم المختلفة هو الأهم في حركة المسرح المصري ومن حق فنانيه التعرف على ردود عن كل ما تم إثارته..

وفي حوارنا مع د. أحمد عواض رئيس الهيئة لم نتحدث في أية موضوعات غير المسرح، فهو ما يهمنا في اللحظة الحاضرة، وقد تولى د. عواض منصب رئيس الهيئة العامة لقصور الثقافة، وهذه الهيئة تحديدا هي الأكثر صخبا، والأكثر عملا، لذا فالفنانون المتعاملون معها يفوق عددهم أضعاف أي هيئة أخرى، وعلى الهيئة تبني الآمال والمطالب التي تتضمنها شكاواهم من أجل مساعدتهم على إيصال الثقافة لجميع الفئات المحرومة منها.

أسئلة كثيرة يجيب عنها د. عواض في السطور القادمة، ومشكلات أكبر يعلن عن مواجهتها بما يقترحه ويراه مناسبا من وجهة نظره، وأيضا أمنيات سيعلن عنها ويؤكد على سعيه لتحقيقها خلال فترة توليه لمهام منصبه، وغير ذلك من القضايا الأخرى.

وإلي نص الحوار:

حوار: سلوى عثمان

جريدة كل المسرحيين

لا يوجد جهاز رقابة بالهيئة وضمير الفنان هو ما سيجعله يحارب «التطرف»

نجهز لإعادة صياغة مشروع المسرح بالهيئة بشكل يرضي جميع المسرحيين عنه

• بداية.. يوجد إحساس لدى فناني المسرح بالاقاليم بالغصة بسبب شعورهم بالتهميش وضعف ميزانياتهم، بالإضافة إلى أنهم لا يحصلون على حقوقهم المادية التي تليق بجهدهم مقارنة بالأنشطة الفنية الأخرى كالموسيقى والفنون الشعبية وغيرها.. فما ردك على ذلك؟

ـ لقد توليت المهمة منذ وقت قصير، ومنذ قدومي إلى الهيئة وأنا أحاول جاهدا تحقيق العدالة بين الأنشطة المختلفة، والمشكلة قد تكمن في أن ميزانية الهيئة ككل هي ميزانية محدودة، وبالنسبة للمسرح حدثت زيادات طفيفة في الآونة الأخيرة، وما زلت أحاول لأفعل ما أستطيعه بهذا الصدد، ونحن في انتظار وزارة المالية ونتمنى زيادة الميزانية ونعمل على ذلك.

• أعلنت في حوارات لك أنك تعلن مبدأ الشفافية في كشف كل الحقائق والميزانيات للجميع فهل يمكن لنا أن نكشف على وجه التحديد ما حجم ميزانية الهيئة ككل، وما هو المخصص منها للمسرح؟

ـ يمكن أن أكشفها لكن للأسف ليس لدي الآن الملفات، ونحن في نهاية سنة مالية، هذا بالرغم من أنني لا أعتقد أنه يمكن الحديث عن ميزانية المسرح بمفرده داخل الهيئة بمعزل عن الميزانيات الأخرى؛ فالهيئة بكافة الأنشطة المنوط بها دعمها تعاني نفس المعاناة التي يلاقيها المسرحيون نظرا لأن ميزانيتها محدودة.

• بشكل محدد.. هل هناك مساعٍ لتغيير ميزانية الهيئة بالزيادة؟

ـ نجحنا بالفعل هذا العام من مواجهة زيادة الأسعار ولو بنسبة صغيرة وذلك بعمل زيادات طفيفة جدا لا تضاهي ولا تغطي بالطبع زيادات الأسعار، وهناك خطوة تتم حاليا مع وزارة المالية لزيادة الميزانية بشكل طفيف، وهذا من الممكن أن يكون حلا وسطا بالحصول على تلك الزيادة المحدودة، وسيتم إعادة طرق الصرف للاستفادة بالمبلغ المضاف.

• تنتج الثقافة الجماهيرية حوالي ٣٥٠ عرضا مسرحيا . كل أنواع الإنتاج بالهيئة . وهو الأكبر في كل الجهات التي تنتج المسرح في مصر، كما أن لهذا الإنتاج امتدادا جغرافيا يصل لجميع المحافظات، ما هي أحلامك للمسرح الإقليمي لتحقيق أعلى عائد ثقافي ممكن؟

ـ «إعادة صياغة مشروع المسرح في الهيئة» هذا هو حلمي للمسرح الإقليمي، وسيتم ذلك من خلال تشكيل وصياغة مشروع مسرحي كامل يتم صياغته من قبل الفنانين أنفسهم في كل محافظات مصر، وتبدأ خطواته بعرض تفاصيل هذا المشروع على الفنانين والمسرحيين بالأقاليم المختلفة لمناقشته، ومن ثم معرفة مشكلاتهم ورؤيتهم واقتراحاتهم، ثم سيتم عقد لقاء نقاشي لهم لعدة أيام لصياغة شكل المشروع النهائي الذي سيخرج لنا بآلية منضبطة للعمل المسرحي، آلية لها بنود محددة وواضحة وتوقيتات زمنية ملزمة.

والخطوة الخاصة بعقد ورشة عمل لعدة أيام تضم المسرحيين بالأقاليم والإدارة إضافة إلى عناصر من الخارج ذات خبرة مسرحية عالية، وسيتم دراسة كافة الاقتراحات، والكشف عن ميزانية الهيئة، ومعرفة كافة الظروف، وفي ضوء هذه الميزانية سيتم وضع الحلول للمشكلات، والآليات للدفع بالنشاط المسرحي، وهذه الخطوات ستأتي قبل عرض المشروع على مجلس إدارة الهيئة.

• ما هي ملامح هذا المشروع كما تخطط له؟

ـ تتمثل ملامح هذا المشروع الأساسية في انتظام النشاط؛ فلا يجوز أن يبدأ النشاط فجأة، أو يتم تأخير تنفيذ العروض مما يجعل هناك أزمة أخرى تتمثل في تأخير الإنتاج، فيجب أن تكون العروض التي تقدمها الهيئة معلنة في جداول منتظمة ومحددة للانتهاء من إنتاج العروض كلها في موعد أقصاه 31 مارس؛ ليكون هناك فرصة لعقد المهرجان قبل بداية الامتحانات، وأيضا لتوفير الوقت الكافي للشئون المالية للانتهاء من كافة التزاماتها قبل بداية السنة المالية.

وهذا الجدول الزمني هو الذي سيحكم عملية الإنتاج، ويجعل هناك التزاما من الجانبين - الهيئة والفنانون - وهو أهم ما يجب مراعاته لنجاح هذا المشروع.

• وكيف ستواجه أزمة تأخر المستحقات المالية لإنتاج العروض؟

ـ المشروع الذي سيتم الاتفاق عليه سيمنع التأخير؛ فاكتمال المنظومة وإقرار الترتيب الزمني للانتهاء من المشروعات المسرحية كلها سيجعل هذه الأزمة تختفي، وستصبح الأمور أكثر سلاسة.

• هناك سيطرة من بعض المسرحيين القدامى ومن مديري المواقع، والذي يرفض بعضهم العمل المسرحي لأنه يسبب إزعاجا لهم على المواقع بالهيئة.. كيف ستواجه هذه السيطرة وهذه المعوقات؟

ـ هذه أيضا من ضمن الأزمات التي ستنتهي باكتمال ملامح المشروع وبداية تنفيذه، فسيكون على المسرحيين المشاركين في صياغة هذا المشروع طرح هذه المشكلة كواحدة من المشكلات التي يواجهونها وإيجاد حل جذري لها.

• يواجه الفنانون بعض التعنت من قبل القيادات الصغيرة بالهيئة، فمنهم من يرى أن إنتاج عمل مسرحي يزيد العبء عليهم، كما أن البعض منهم لديه أفكار متطرفة.. هل وصلك مثل هذه المشكلات.. وكيف تعاملت معها؟

ـ بالفعل هناك نماذج لموظفين متواجدين كما تحدثتي عنهم، ولكنني أواجه هذه النماذج بكل حسم، وكل من لا يصلح للبقاء في منصبه سيتم إقالته فورا، وهناك وقائع تم نشرها بالجرائد لإقالات قمت بها لمديري إدارات لم أجدهم في أماكن عملهم أثناء زيارات مفاجئة أقوم بها بنفسي.

ولن أسمح بتجاوز النظام أو إعاقة فنان مسرحي عن عمله، ومع وقوفي الكامل بجانب الفنانين إلا أنني اكتشفت إحدى الحالات التي كان الفنان هو المخطئ فيها وليس مدير الموقع، لذا سيكون هناك أيضا محاسبة في هذا الجانب لو اكتشف التقصير من الجانب الآخر، فالكل سيحاسب سواء كان مدير موقع ثقافي أو أحد الفنانين.

وجميع هذه المشكلات تتواجد - كما قلت - بسبب غياب منظومة العمل، وإقرار آلية الثواب والعقاب، ومع الإعلان عن هذه الآلية بعد أن يضعها المسرحيون بأنفسهم ويتم الالتزام بها ستكون طرق

إلغاء المهرجان والصدام بين الهيئة وإدارة المسرح» شائعات انتهت ببداية المهرجان

المحاسبة واضحة.

• كانت هناك مطالبات من بعض المسرحيين بالأقاليم بنقل المهرجانات الخاصة بالهيئة لمحافظاتهم.. فهل سيتم وضع هذا المطلب ضمن المشروع الذي تخطط لتنفيذه؟

ـ المشروع سيأخذ في الاعتبار كافة المقترحات والمطالبات التي سيطرحها المسرحيون بالهيئة، وعلى الجانب الآخر أجد أن هناك مطالبات بعدم نقل المهرجان من القاهرة لرغبة المسرحيين بالأقاليم لعرض مسرحياتهم بالعاصمة باعتبارها الأكثر شهرة وأهمية، لكن ما سيتم الاتفاق عليه سأنفذه.

• وهل هناك أحلام أخرى تحاول تحقيقها في فترة توليك رئاسة الهيئة؟

ـ أتمنى أن يكون لدى الهيئة برنامج شامل ومستمر طوال العام، وأن تظل مسارح الهيئة مفتوحة للجمهور، وأيضا سأحاول أن يكون هناك فرصة للعروض المميزة بأن تجوب المحافظات، ليتم تقديمها أمام شريحة أكبر من الجمهور، وستكون هذه الخطوة من الخطوات التى سأعمل عليها حتى لو استطعت تحقيقها بنسبة صغيرة.

• خلال الأسابيع الماضية حدث لغط على بعض مواقع التواصل الاجتماعى حول إلغاء المهرجان هذا العام.. فما ردك على هذه الأقاويل؟

ـ ردي على هذه الشائعات هو أن المهرجان تم تنظيمه بالفعل، هذا بالرغم من أنني توليت رئاسة الهيئة وكان المهرجان متوقفا ـ لم يتم تنظيم المهرجان العام الماضي ـ فكيف يمكن أن يقال إنني السبب في ذلك، وهو حديث غير مطروح بالمرة وما حدث فقط هو تأخر فعاليات المهرجان هذه الدورة وهو ما لن أسمح به مرة أخرى.

• وما هو ردك على أن أحد أسباب تأخر المهرجان كان بسبب توتر بين الهيئة وإدارة المسرح؟

ـ هذا الحديث عار تماما عن الصحة؛ فإدارة المسرح إحدى الإدارات التابعة للهيئة فلا يجوز الحديث عن «خلافات» يمكن أن تقع بينهم، وإقامة المهرجان دليل على عدم صحة هذه الأقاويل.

هذا بالرغم من أن لدي ملاحظات تتمثل في عدم وجود جدول زمني ينهي المشاكل الفنية والمادية للمسرح، ولكنها ملاحظات تجعلنا نضع أيدينا على المشكلة الحقيقية وهي غياب المنظومة بالكامل، وأنا لا أتهم أحدا بأنه السبب في هذا الغياب، وإنما العمل على تشكيل منظومة شاملة سيكون واجبا على الجميع خلال الفترة القادمة.

• الرقابة على نصوص النوادي.. لماذا تم استحداث وجود رقابة عليها في الهيئة رغم أن طبيعة النوادي هي التمرد والحرية الكاملة؟

ـ الوزارة هي التي قامت بتفعيل وجود الرقابة على العروض المقدمة بالهيئة، وإنما هي سياسة دولة؛ فالقانون رقم 430 لسنة 55 موجود ضمن القوانين المصرية فيجب أن يحترم ويطبق على كافة العروض.

• كان المتعارف عليه أن الرقابة تجيز تقديم النص المسرحي بالهيئة لمدة عشر سنوات.. فهل يجب أن توافق الرقابة على النص في كل مرة يتم تقديمه بعد تفعيل القانون؟

ـ الرقابة لا تقوم بإيجاز النص في كل مرة وإنما يجب أن تقوم بإيجاز العرض، ويتم إخطار الرقابة بمواعيد العروض لمشاهدتها، فالهيئة لم تقم بإنشاء جهاز رقابي بها وإنما تنفذ القانون.

• لكن الرقابة لا تذهب لمشاهدة عروض مسارح الأقاليم؟

ـ هذا ليس عملنا، نحن نخطرها بمواعيد العروض وليس لنا علاقة سواء ذهبت أم لا..

• من الأمور التي تشغل الفنانين والمبدعين المنتمين للهيئة أن يكون لهم مظلة نقابية تحميهم وتحافظ على حقوقهم.. فكيف ترى هذا الأمر؟

ـ بالتأكيد هو حق مشروع لهم، ولكن لا يمكن إنشاء نقابتين في مصر؛ فالقانون يمنع إنشاء نقابتين مهنيتين، فيجب تغيير القانون ليتم تنفيذ هذا المطلب المشروع وفي هذه الحال أنا أدعم ذلك بقوة.

• هل هناك وسائل حماية أخرى توفرها الهيئة للفنانين بعيدا عن فكرة إنشاء نقابة؟

ـ تدخلت بالفعل في كثير من المشكلات الرقابية، وأيضا أثناء العمل بشكل عام، فكل الشكاوى التي ترسل إلى مكتبي من الفنانين كنت أقوم بالتحقيق فيها ومحاسبة المخطئين، وقد حققت بالفعل في 14 شكوى وتدخلت بحلهم جميعا، وكان أهم أسباب هذه المشكلات عدم وجود نظام يحكم هذه المنظومة، فلا يجوز أن يتواجد موظف في موقع يقوم بتعطيل فنان عن عمله، كما أنه لا يجوز أن يتأخر مخرج عن تنفيذ مسرحيته لشهور عديدة، فالمخطئ سيعاقب.

• مشكلة المسارح المغلقة في كل المحافظات ما هي طبيعة هذه المشاكل؟ وما هي الخطوات التي تتبعها لفتح هذه المسارح مرة أخرى؟

ـ بدأت بالفعل خطوات فتح العديد من قصور الثقافة ومنها البدرشين الذي كان مغلقا منذ خمس سنوات، وقصر ثقافة الجيزة ويعرض عليه يوميا عروض مسرحية في رمضان، كما عادت فرقة «السامر» للإنتاج مرة أخرى بعد توقف ثلاث سنوات، وقصر ثقافة 6 أكتوبر تم إعادة فتحه بعد 7 سنوات من التوقف، وأيضا منشية ناصر. وقامت إجلال عامر، رئيس إقليم القاهرة الكبرى، بإطلاق مبادرة بعنوان «بإيدين ولادها» لإعادة فتح بيت ثقافة أجهور بالقليوبية، وشعرت بالسعادة عندما نشرت صورا لفؤاد مرسي مدير فرع القليوبية، وهو يقوم بتنظيف بالوعة المجاري بأحد بيوت الثقافة بنفسه، فخلال أربعة أشهر قطعنا شوطا جيدا فى إعادة النشاط المسرحي.

• ماذا عن «مسرح النيل» المغلق حتى الآن؟

ـ تم بالفعل تشكيل لجنة لدراسة وضع المسرح، وسيكون هناك حل قريبا جدا.

• وماذا عن مسرح «السامر» كيف سيكون التفكير في إعادته، فهو من المسارح ذات الطبيعة الخاصة وبدلا من وجود تكلفة لإستئجار الخيام ونصبها كمسارح.. فهل سيكون هناك خطة لبناء مسرح خاص بهذه الفرقة؟

ـ نحاول حاليا إيجاد حلول مبتكرة وغير تقليدية فيما يخص تقديم العروض على «السامر»، ولكن ليس من ضمنها بناء مسرح خاص؛ نظرا لأن وزارة التخطيط قررت حظر بناء أي منشآت جديدة خاصة بالهيئة حتى يتم الانتهاء من تنفيذ 43 مشروعا يتم العمل عليها الآن بالمحافظات المختلفة، وكل المبالغ التي ستدخل الهيئة ستوضع في ميزانية هذه المشروعات حتى يتم الانتهاء منها.

• ما هو العائد الثقافي المنوط إيصاله للناس من خلال أنشطة الهيئة؟ وهل تتمثل فقط في المتعة الفنية أم هناك عوائد أخرى يجب أن يتم الاهتمام بها في الفترة الراهنة؟

ـ العملية الفنية لا تخلو من المتعة ولكن ذلك ليس هدفها الوحيد، كما أن إنتاج الدولة في الهيئة لا يهتم فقط باكتشاف المواهب، وإنما أيضا الهدف الآخر هو تبني خطاب الفنانين المقدمين للعروض أيا كان هذا الخطاب، والهيئة كجهة دعم وإنتاج لا تفرض أي خطاب فني أو فكري على الفنانين.

هذا وإن كان في رأيي أن المشكلة الأكبر التي تواجه مصر الآن هي «التطرف»، وأعتقد أن الفنان بضميره في هذه اللحظة التي ينتمي فيها لوطنه يجب أن يعمل على هذه الظاهرة، فمواجهة التطرف هو واجب على الفنانين في هذه المرحلة.

• «مسرحة الأماكن المفتوحة» كانت من المشروعات القائمة بالهيئة وتوقفت منذ سنوات.. وهناك ضرورات ملحة لإعادة هذا المشروع مرة أخرى؟

ـ قمت بالفعل بالتوجيه للعمل بشكل مختلف من خلال الخروج من القصور لنشر جميع أشكال الفنون التي تقوم الهيئة بإنتاجها، والوصول للأماكن التي لا تصل إليها الثقافة، وأنا على يقين أن الثقافة هي «استحقاق دستوري» تتبناه الدولة، وهو ما يدفعني للخروج إلى هذه الأماكن لتحقيق «العدالة الثقافية».

ولأول مرة تواجدنا بمناطق لا تصلها الثقافة نهائيا ومنها قرية «الجارة» غرب مصر، وعدد سكانها 450 فردا، ووصل للقرية قافلة ثقافية لمدة 8 أيام كاملة، كما كان هناك قوافل أخرى بحلايب وشلاتين والأسمرات منذ شهر يناير الماضي ولم تتوقف حتى الآن.

وهناك قوافل أخرى تجولت بالأودية في جنوب سيناء، واستمرت 15 يوما وكان نتاجها أنه تم تشكيل فرقة مسرحية من الأطفال وكورال للأطفال من «وادر مندر»، كما استطعنا اكتشاف منشد عمره 14 عاما، وتم دمجه بإحدى الفرق بالقاهرة وسيقوم بالإنشاد بحفلات رمضان.

وهذه القوافل تحاول التواجد الدائم وتشكيل فرق في هذه المناطق النائية في حدود الميزانية التي نعمل من خلالها.

• ما الذي يتمناه رئيس الهيئة من الفنانين والعاملين بالهيئة في هذه المرحلة؟

ـ أتمنى أنه مع طرح المشروع المسرحي الجديد على الفنانين والعاملين بالهيئة أن يجد تفاعلا وأن يحظى بتقديم الآراء البناءة، وعندما يتم الاتفاق على إطار هذا المشروع وجوانبه بالكامل سيكون ملزما وسينفذ بمسئولية وشفافية كاملة.

وسيكون العمل على هذا المشروع بعد الانتهاء من مهرجان مسرح الأقاليم مباشرة هذا بعد الانتهاء منه والموافقة عليه والعمل به مع بداية السنة المالية الجديدة.

• عودة للحديث عن الميزانية هل سيكون هناك زيادة لأجور الفنانين العاملين بالمسرح؟

ـ لا أستطيع التصريح بذلك قبل وصول الميزانية الجديدة والعمل على أوجه الصرف بالكامل، فهي الفيصل للإعلان عن زيادة الأجور أو ثباتها كما كانت.

• في نهاية الحوار هل يريد عواض قول شيء آخر؟

ـ الشيء الذي سأقوله أن هناك مفاجأة سارة للفائزين بجوائز المهرجان هذه الدورة، ولن أعلن عن هذه المفاجأة الآن ولكنني أعتقد أنها ستكون مفاجأة سارة لهم جميعا وخاصة للفائزين بجوائز هذه الدورة.

نجحنا في الحصول على زيادة طفيفة لميزانية المسرح من وزارة المالية

نائب رئيس الهيئة:

هشام عطوة: هدفنا أن يظل النشاط المسرحي طوال العام.. والورش هدفها خلق جيل محترف من المسرحيين

دائما ما ينال المسئول العديد من الانتقادات ودائما ما يكون هدفا لأن تطرح عليه التساؤلات حول رؤيته وأفكاره لتطوير المكان المسئول عنه.. ومن ضمن المسئولين الذين تولوا مهمتهم الجديدة بالهيئة العامة لقصور الثقافة، المخرج والممثل هشام عطوة، نائب رئيس الهيئة، الذي جاء توليه لمهام منصبه الجديد في وقت زادت فيه الأقاويل واشتدت فيه التساؤلات حول وضع المسرح بالثقافة الجماهيرية، ونية الإدارة الجديدة لإحداث تغييرات كثيرة على حركة المسرح بالأقاليم.

هشام عطوة مخرج وممثل قبل أن يكون صاحب مناصب إدارية وقيادية بوزارة الثقافة، فقد قدم إبداعاته كمخرج على مسارح الدولة، وشارك بالتمثيل في مسلسلات وأفلام مختلفة، وعلى الجانب الإداري كان مديرا لفرقة مسرح الشباب، وبعدها مديرا لمسرح الطليعة، ثم مديرا لمركز الهناجر للفنون، وتم انتدابه للإشراف على البيت الفني للفنون الشعبية والاستعراضية في عام ٢٠١٥، وشهد البيت خلالها إنتاج العديد من العروض المسرحية ومشروعات التجديد والتطوير في البنية التحتية بمسرح البالون والسيرك القومي بالعجوزة، ليكون آخر المناصب التي تولاها هي عمله كنائب لرئيس الهيئة العامة لقصور الثقافة.

وفي أثناء عقد إحدى الاجتماعات التي تواجد فيها قيادات المسرح بالهيئة وهم يعملون على ترتيب إداريات المهرجانات الإقليمية قمنا بعمل لقاء مع عطوة للرد على التساؤلات التي تتبادر في الأذهان حول خطة الهيئة الجديدة، وأهم المشكلات التي وجدها عطوة بعد توليه مهام منصبه، وأيضا ما يمكن أن تقدمه الورش المسرحية التي ستكون الطريقة الجديدة لاعتماد المخرجين المسرحيين بدلا من «نظام الشرائح» الذي تم إلغاؤه.

حوار: سلوى عثمان

أصبحت نائبا لرئيس الهيئة العامة لقصور الثقافة منذ شهور قليلة.. ما هي أهم المشكلات التي تواجه المسرح الإقليمي في الهيئة على وجه التحديد؟

ـ «آلية الإنتاج» بمعنى أن هناك تأخيرا واضحا في إنتاج الأعمال المسرحية في الأقاليم، من حيث مناقشة المشاريع وتحديد مواعيد صرف المستحقات المالية من قبل الإدارة، فهناك خلل من الناحية القائمين على العمل الفني - الفنانون بالهيئة - والإدارة التي تقوم بتنفيذ هذه المشاريع من خلال صرف المستحقات المالية للانتهاء من إنتاج هذه المسرحيات.

وهذه المشكلة التي تحدثت عنها كيف يمكن تلافيها فيما بعد؟

ـ تم التنسيق بالفعل مع رئيس مجلس إدارة الهيئة لوضع آلية مختلفة من العام المالي القادم، فسيكون هناك وضع جدول بمواعيد ثابتة ومحددة مسبقا ومعلنة للجميع من فنانين وإداريين، وهذا الجدول سيتم فيه مراعاة أن تنتهي مهرجانات المسرح - الأقاليم والنوادي - التي تنظمها الهيئة قبل نهاية رمضان، وهذا الحل سيجعل هناك متسعا زمنيا لتنظيم المهرجانات بالشكل الصحيح.

وسيتم تنفيذ هذه الآلية من خلال اللجان التي سيتم تشكيلها لمناقشة المشاريع بعد الانتهاء من فعاليات «المهرجان القومي للمسرح» مباشرة، ثم سنتلقى المشاريع الجديدة للراغبين في إنتاج مشاريعهم المسرحية تحت مظلة إدارة المسرح بالهيئة، وسيكون هناك لجان لمتابعة تنفيذ هذه المشاريع المسرحية وحل كل العقبات أمام المخرجين لتقديم مسرحياتهم بدون أية مشكلات.

من خلال متابعتك للنشاط المسرحي بالهيئة خلال الشهور السابقة هل تجد قصورا أكبر من جانب الإداريين في مواجهة الفنانين أم العكس؟

ـ لا يوجد خلل من جانب أكثر من الجانب الآخر، فهذا الحديث غير صحيح، وإنما هناك خلل مشترك إداري له علاقة

المخرج المتباطئ عن العمل سيتم استبعاده

دراسة شاملة ليظل الموسم المسرحي زاخرا بالعروض طوال العام

بالشكل الوظيفي والإجراءات. وعلى الجانب الآخر، المخرجون أيضا أصبحوا يتباطؤن في الانتهاء من إخراج المسرحيات تصل لسبعة أشهر كاملة وهو ما لا يجوز، وقد قمنا هذا العام بالترتيب لعمل برنامج واضح ومواعيد ثابتة من بداية المناقشة، ثم المتابعة، والمخرج الذي سيتأخر في الانتهاء من مسرحيته سيتم استبعاده من العمل.

«مركزية القاهرة» ما هي الخطوات التي يمكن اتخاذها للخروج من هذه المركزية وتسليط الضوء على المسرحيات والمسرحيين بالأقاليم؟

ـ نحن نعمل خلال استراتيجية واضحة لوزارة الثقافة، ومن خلال توجيهات رئيس مجلس الإدارة سيكون هناك خطوات لتدوير العروض المتميزة على المحافظات المختلفة وهو ما سيتيح فرصة مشاهدة العروض المتميزة للفنانين بالأقاليم في مسارح الهيئة بالقاهرة، كما سيتم العمل على أن يكون النشاط المسرحي دائما وموجودا طوال العام، من خلال إعادة تجربة الـ«100 ليلة» فيكون هناك عروض تقدم عشرة أيام، وتتغير هذه العروض في الأقاليم المختلفة ليظل إنتاج المسرح مستمرا طوال العام.

كما سيتم إنتاج العروض المركزية من خلال فرقة «السامر» التي عادت للإنتاج، وسيكون هناك دراسة شاملة ليكون هناك موسم مسرحي زاخر بجانب المهرجانات.

متى سيبدأ تنفيذ هذه الخطوات؟

ـ هناك موسم يتم الانتهاء منه حاليا لم تكن الإدارة الحالية هي المسئولة عنه، وإنما يجب الانتهاء منه، وسيبدأ العمل بالخطة الجديدة من بداية الموسم القادم، وسنقوم بالعمل على شكل إنتاجي جديد وسريع.

الأفكار التي طرحتها في حديثك السابق، مع الإعلان عن إلغاء نظام الشرائح وتفعيل نظام الورش المسرحية لاعتماد المخرجين، تؤكد على التوجه لزيادة عدد العروض في ظل ميزانية ضعيفة.. فكيف ستحققون هذه المعادلة الصعبة؟

ـ كل الأفكار التي تم طرحها والقرارات التي سيتم تنفيذها تباعا، لا تعارض بينها وميزانية الإنتاج المسرحي بالهيئة، فما سنقوم به هو وضع تكلفة الأشياء في مكانها الصحيح؛ فنحن نقوم بالعمل على الميزانيات ونناقشها بأنفسنا مع المسئولين بإدارات المسرح المختلفة للخروج بتصور جيد مع الحفاظ على الميزانية المحددة لنا؛ فتوجيه الموارد بشكل سليم هو ما أتحدث عنه والدليل على ذلك أننا في نهاية السنة المالية وما زال لدينا ميزانية نعمل بها حتى الآن ونظمنا المهرجانين من هذه الميزانية.

«الآلية الإنتاجية» القديمة يجب تغييرها لضمان تنفيذ جدول زمني محدد لإنتاج العروض الجديدة

ما هو العائد الثقافي من مسرح الأقاليم من وجهة نظرك؟

ـ مسرح الثقافة الجماهيرية ممتد ليصل إلى شرائح من الناس مختلفي البيئة، وهو ما يجعل هناك ضرورة لمعرفة ما يحتاجه الجمهور - باعتباره أهم أركان المسرح - في كل بيئة من هذه البيئات، وسيكون هناك تحضير مشروع تثقيفي لتعريف المخرجين ما الذي تريده البيئة التي هو جزء منها، من خلال محاضرات تثقيفية لاختيار ما يقدم في كل مكان؛ وهي المحاضرات التي ستزرع فيهم كيفية اختيار الموضوعات التي يجب أن تقدم لكل منطقة بشكل صحيح، وهو ما سيخلق تنوعا حقيقيا ومتلامسا مع كل مكان سيقدم.

والتدريب على كيفية اختيار الموضوعات لا يعني فرض أفكار معينة، وإنما الهدف من هذا التدريب هو تعليمه استخراج الأفكار الخاصة بكل بيئة، والفنان هو صاحب القرار في انتقاء الأفكار التي يريد تقديمها وكيفية تقديمها.

هذه الورش الهدف منها تقديم مسرح مختلف ومتنوع.. هل هناك أهداف أخرى من تدريب المخرجين في الفترة القادمة؟

ـ بالتأكيد فهذه الورش تجعل المتدرب بعد فترة قادرا على اختيار النصوص الجيدة، وتجعله قادرا على تقديمها على خشبة المسرح، فيكون هناك جيل من المخرجين هاو ولكنه يقدم عروضه بشكل احترافي، ومن أهم الأهداف هو إيجاد هوية لكل منطقة في مصر ويكون فنانوها هم المقدمون لها؛ وهو ما يشبه البيت الفني للمسرح فالمخرج الذي يريد تقديم مسرحية كوميدية لا يمكن أن يقدمها على مسرح الطليعة، كما أن من يريد تقديم مسرحية على المسرح القومي يعرف هوية هذا المسرح وما يجب أن يقدم عليه وهو دور هذه الورش.

بدأت فعاليات مهرجانات المسرح في الهيئة بالفعل، وكان هناك حديث عن بعض الخلافات التي حدثت بين قيادات بالهيئة، فما هو ردك على هذه الأقاويل؟

ـ ما أثير عن وجود خلافات هو حديث غير حقيقي بالمرة، بل على العكس فجميع القيادات تجتمع معا، ونتفق معا كمجموعة عمل كاملة تعمل بشكل جماعي بهدف تقديم مسرح الثقافة الجماهيرية مرة أخرى بشكل جاذب للجمهور ولافت للنظر، والاختلافات في وجهات النظر معه اتفاق بأننا جميعا مجتمعون لتقديم شيء محترم لمسرح الثقافة الجماهيرية.

ما هي الملفات التي بدأتهم العمل عليها للانتهاء من المشروعات الجديدة التي ستنتهي منها الهيئة تباعا وعددها ٤٣ مشروع؟

ـ بالفعل هذه المشروعات يتم العمل على إنهائها، وبتوجيهات من رئيس مجلس إدارة الهيئة فالعمل الأساسي في هذه الفترة هو «الحماية المدنية» لهذه المشروعات بالكامل وهو ما بدأنا العمل عليهم بالفعل.

ما الذي تود أن تقوله في ختام الحوار بعد إطلاق مهرجانات المسرح رغم الإشاعات التي نشرت بعدم تنظيم هذه الدورة من الأساس؟

ـ أتمنى أن نستطيع تقديم مهرجان جيد، ويكون عرسا للمسرحيين بالقاهرة والأقاليم، ونكون قادرين على تقديم كل الدعم لهم في دور استراتيجية الهيئة العامة لقصور الثقافة، وبخصوص ما تم تداوله من إلغاء المهرجان فتم إنهاؤه بإطلاق المهرجان بالفعل، وهذا لو كان دليلا فهو دليل عن أننا أعدنا المهرجان مرة أخرى ولم نقم بإلغائه، كما أننا نعمل على قدم وساق لإخراجه بالشكل اللائق.

مدير عام إدارة المسرح:

صبحى السيد: نعتمد فكرة المشروع المسرحى ونسعى للتطوير

هو أحد أهم مصممي الديكور والإضاءة المسرحية في المسرح المصري المعاصر ، رجل مسرح بمعنى الكلمة ، يجمع بين العمل الإبداعي والإداري في بوتقة واحدة ، أستاذ أكاديمي يحظى باحترام وتقدير كل من درس على يديه ، قدم للمسرح المصري العديد من الأعمال الإبداعية ، التي أصبحت علامة في تاريخ السينوغرافيا المسرحية المصرية ، كان منها القرد كثيف الشعر ، البؤساء ، ساحرات سالم ، وغيرها من الأعمال التي حصدت العديد والعديد من الجوائز ،نال عبر مسيرته الكثير من الجوائز ، على مدار دورات المهرجان القومي للمسرح ، عضو في لجان تحكيم العديد من المهرجانات سواء على مستوى الدولة ، أو الثقافة الجماهيرية ، أو المسرح الجامعي ، تولى مسئولية الإدارة العامة للمسرح وعمل مند اليوم الأول له على تطبيق القوانين والقواعد المنظمة للعمل ، ولم يغفل في الوقت داته روح القانون ، صاحب مشروع الورش الفنية لاعتماد مخرجي نوادي المسرح ، التي حولت نوادي المسرح إلى أكاديمية مصغرة تزود شبابها بالعلم والخبرة معا ، عمل على رفع أجور فناني الأقاليم في مختلف عناصر العرض المسرحين،حقق بالأرقام والوقائع الكثير لمسرح الثقافة الجماهيرية .

هو الدكتور صبحى السيد مدير عام الإدارة العامة للمسرح ، التقينا به وكان لنا معه هدا الحوار :

حوار: حازم الصواف

مخرجوا الثقافة الجماهيرية على وعى كبير بدورهم التنويرى والثقافى

أكدت في بداية توليك مسئولية إدارة المسرح أن الجمهور سيكون هو الهدف الرئيسي لأي عرض ستنتجه الثقافة الجماهيرية.. إلى أي مدى ترى أن هذا الهدف قد تحقق؟ وما السبل التي تتبعها الإدارة هذا العام لتعزيز هذا الهدف؟

نعم، أطلقنا الموسم الماضي المسرح للجمهور.. أن تقدم عروضا مسرحية جيدة الصنع تحترم عقل وثقافة المتلقي.. وثبت بالتجربة أن العروض المسرحية الجيدة جاذبة للجمهور المتعطش للمسرح الحقيقي.. وحقق كثير من العروض ذلك وتابعناها من خلال أجندة يومية رصدت حضور الجمهور، خاصة وأن العروض امتدت إلى خمس عشرة ليلة عرض بحضور جماهيري، والجميع يعرف أن غياب الجمهور بالنسبة للمسرح فقدان الشرط الأساسي لوجوده.

ألا ترى أن اهتمام المخرجين بتقديم عروض جماهيرية بشكل أكبر من الممكن أن يأتي على حساب الجودة الفنية لهذه العروض؛ مما قد يؤثر على القيمة التنافسية لهذه العروض في حالة مشاركتها بمهرجانات كبرى كالمهرجان القومي للمسرح المصري؟

من الصعب أن يحدث هذا التحول لأكثر من سبب.. وهو أن مخرجي الثقافة الجماهيرية على وعي كبير بالدور التنويري والثقافي الذي يقومون به نحو الأقاليم.. علاوة على أن الإدارة العامة للمسرح تتناقش مع المخرج وتوافق على المشروع قبل البدء، فهي على يقين أن العرض يمضي في اتجاهه الصحيح بخلاف لجان القراءة وتقريرها والرقابة على المصنفات الفنية والذوق العام، كما أن مسرح الثقافة الجماهيرية رغم أن هدفه الأقاليم وتنمية الذوق والوعي العام واحتواء طاقات الشباب الضخمة، فإنه يمتلك من المقومات ما يجعله منافسا قويا بالمهرجانات.

ما أسباب تغيير نظام الشرائح (بيوت – قصور - قوميات) واعتماد ميزانيات المواقع وفقا لطبيعة كل مشروع؟ وإلى أي مدى سيكون هذا التغيير في مصلحة المواقع وجمهورها؟

أهو عرض مسرح أو لا.. العرض المسرحي في كل مكان وزمان عرض مسرحي يقدم لجمهور له ثقافته وعاداته وتقاليده ومعتقداته.. ومقومات العرض الأساسية لا تختلف.. فهي مكان للتمثيل ومؤدي وجمهور.. ويندرج تحت هذا المثلث كثير من التفاصيل، ولكن في نفس النطاق.. فتتعدد الأماكن وتتعدد صياغاتها وتتعدد بالضرورة أنماط الجماهير وتتعدد أشكال وضع مقاعدها في المسارح، وكذلك تتعدد فرق التمثيل أو المؤدين أيا كان نوع المقدم.. فالعرض المسرحي هو مسرح.

أما تنميط العروض (عرض بيت – عرض قصر – عرض قومية) وكل شريحة لها مخصص ثابت، هذا التنميط مرفوض تماما، لأن المعيار في الفريق القائم على العرض الذي يستطيع أن يحمل مسئولية عرض كبير أو عرض صغير وكلاهما يحمل شروط الانضباط والجدية.. فقد حررنا قيود العمل بالنسبة للمخرج والمبدعين المشاركين من ديكور وملابس وألحان وأشعار، فكثير من المواقع كانت تحرم من التعامل مع كثير من المبدعين بسبب أن الأجر الذي يلتهم الميزانية وظلت البيوت على هذا الوضع بلا تطوير بسبب هذا التنميط الذي فرض عليهم المبتدئين نظرا لقلة أجورهم. نعم البيوت والقصور موجودة كأماكن يضاف إليهم المؤدي والجمهور والمشروع الملائم له، ويتم مناقشة بنود المشروع من داخله، وبالفعل تجاوزت ميزانية كثير من البيوت الثقافية ميزانية القصور.. وتجاوزت ميزانيات بعض القصور الفرق القومية.. وأصبح من حق المكان والمخرج الكبير أن يقدم تجربة في بيت الثقافة دون المساس بميزانية المشروع.. فلم تعد هناك عراقيل الباب الأول والثاني التي كانت تجعل المهمة صعبة وتضطر المخرج لأن يؤلف أمورا قد تتعارض مع مصلحة

العرض لتفادي هذه المشكلة.

طالب الكثير من فناني الثقافة الجماهيرية بمختلف تخصصاتهم (مخرجون وممثلون ومهندسو ديكور وشعراء) برفع الأجور المستحقة لهم.. كيف تعاملت الإدارة مع هذا الطلب؟ وهل تم اعتماد زيادات الأجور بالفعل لعروض الموسم الجديد؟

تم بالفعل رفع الأجور في جميع التخصصات.. مخرجين وممثلين ومهندسي الديكور والملابس والشعراء والملحنين والمعدين والمؤلفين دون استثناء، بعد دراسة حالة جميع المتعاملين مع عروض الثقافة الجماهيرية من بداية الموسم تحقيقا لما وعدت به الإدارة في الموسم السابق دون انتظار لطلب رفع الأجر، وقد فوجئ الكثير منهم برفع الأجر عند التعاقد وفاء لما بذلوه في الموسم الماضي لعودة الجمهور إلى المسرح.

كيف تم تقييم عروض الموسم ؟ وهل ستكون هذه الطريقة من وجهة نظرك هي الطريقة الأقرب للعدالة في التقييم؟

علينا أن نسلم أولا أن العمل في الثقافة الجماهيرية لخدمة الموقع والجمهور المتعطش للتنوير والثقافة، هو الهدف الأساسي، وأن التنافس الحقيقي في هذا النطاق، يأتي بعده التنافس مع الجهات الأخرى المنتجة للمسرح.. وأنا على يقين بأن العرض الجيد يحقق تفوقا ما دام يحمل إبداعا متميزا حتى وإن كان قليل التكاليف.. ونجحت الثقافة الجماهيرية في اجتياز كثير من المسابقات وحققت أعلى الجوائز أمام الإنتاج الضخم. والتقييم هذا الموسم تم بمتابعة اللجان للعروض بشكل فردي؛ حيث قدم كل عضو تقريرا فرديا (في إعادة لنظام كانت الإدارة تتبعه من قبل) عن العرض،

ما المعايير التي يتم بناء عليها اختيار أعضاء لجان التحكيم والمشاهدات والمتابعات التي تقيم عروض الثقافة الجماهيرية وتجارب نوادي المسرح؟

كشوف اللجان لم تتغير ومنهم من هو على دراية وخبرة كبيرة بالثقافة الجماهيرية ولهم ثقل ودور في استقرار النشاط، ولكن أضفنا إليهم جيلا من الشباب الموهوبين والمتخصصين في المجال المسرحي ويتم الدفع بهم أولا في لجان نوادي المسرح، وخصوصا الندوات، لنتحقق من تميزهم، ثم في لجان النوادي، وندرس تقاريرهم بعناية، وكثيرا ما يدهشنا الاستيعاب والتميز.. والهدف هو ضخ دماء جديدة يتألق معها المسرح.

ما هو تقييمك لتجربة ورش اعتماد المخرجين الجدد بالثقافة الجماهيرية؟ وهل ستثمر هذه التجربة عن مخرجين أكفاء يمثلون إضافة لمسرح الثقافة الجماهيرية خلال السنوات القادمة؟

كان اعتماد المخرجين في السابق على محورين أن يقدم المخرج عملين متتاليين ويطلب لجنة مشاهدة للعرضين، وليس للإدارة أدنى فكرة عن هذين العرضين وكيف تكونا؛ أي لا علاقة لها بما قبل العرض وكيف تم!! والثاني في المهرجان الختامي لنوادي المسرح يتم اعتماد الفائز مباشرة.. ووجدنا أن هذه الآلية لم تؤتِ ثمارها على الوجه الأكمل، إضافة إلى المشاحنات الطردية التي كانت تتم في المهرجانات الختامية للنوادي.. وأن ما يتم اعتماده في النوادي لا يستطيع أن يتحرك إلا بتجربة في البيوت، وغالبا ما تكون سبب قتل الموهبة عند المخرج الذي لم يعتد العمل في بيئة غير بيئته وبظروف مغايرة.. فغيرت شروط الالتحاق بالمهرجان الختامي ليكون التمثيل النسبي بين الأقاليم الستة، وتتفاوت النسبة حسب تميز الإقليم وعدد العروض المشاركة شريطة عدم حرمان جميع الأقاليم من المشاركة. ثم فتحنا أفق الاعتماد لجميع المشاركين بالمهرجان الختامي وأقمنا لهم برنامجا تثقيفيا لجميع عناصر العرض المسرحي ومواكبا لفعاليات المهرجان الختامي، واستعنا بخبراء وأكاديميين ومحترفين في البرنامج.. ثم تبعناه ببرنامج أكبر وأكثر تخصصا في أدوات المخرج والمهام التي يتحلى بها للعمل بالثقافة الجماهيرية وكيف يقود فريقا من الهواة ممن يتعامل مع المسرح لأول مرة، إضافة إلى العناصر المكملة له من إضاءة وديكور وميزانية وفضاءات جديدة ومرنة.. ثم اعتمدنا له في المستوى الثالث ميزانية عرض محدود التكاليف ليقدم عرضا في ملتقى ختامي على لجنة كبيرة تمنحه شهادة الاعتماد للإخراج بالثقافة الجماهيرية، وهو في المراحل السابقة تتابعه إدارة الورش بكل دقة.. لينطلق بعد ذلك في التجارب النوعية وقد تعلم أن لكل مشروع أهميته صغيرا كان أم كبيرا. ومن مميزات التجربة أنها أعادت الود والألفة بين الأقاليم، وانتهت مشاحنات المهرجان الختامي وعادت الروح للمبدعين فوجدناهم في الفوج الثاني من التجربة يتعاونون على خشبة المسرح في عروض بعضهم البعض لما لمسوه داخل التدريب من جدية وفائدة حقيقية ساهمت في تنميتهم.

فلدينا الآن الفوج الأول أنتهى من تقديم عروضه بالمواقع الخاصة بهم، ومن بينهم تجربة متميزة بفرشوط وأخرى بالخارجة والمنيا والإسماعيلية بجوار القاهرة والجيزة والإسكندرية.

الفوج الثاني وكان مع المهرجان الختامي الذي أقيم بالسامر العام السابق .. وستقام فعاليات المستوى الثاني لهم مع فعاليات ملتقى عروض الفوج الأول.

كيف ستشارك الثقافة الجماهيرية فى المهرجان التجريبي خصوصا أن دورته القادمة ستكون دورة استثنائية حيث يحتفل المهرجان بيوبيله الفضي؟

لدينا مشاركات في المهرجان التجريبي، فقد اختارت لجان مشاهدته في الموسم الماضي عرض «السفير» لفرقة صلاح حامد بنادي مسرح الفيوم للمخرج أحمد السلاموني، بعد أن عرض في المهرجان القومي للمسرح، وسافر ممثلا للعروض المصرية بمهرجان المسرح بالأردن، وفي الدورة الاستثنائية واليوبيل الفضي سيشارك عرض «كلام في سري» للمخرجة ريهام عبد الرازق، وهو إنتاج نوادي المسرح أيضا، وقد طلبته إدارة المهرجان لتميزه عندما شارك في التجريبي.

هل يمكن أن يكون هناك بروتوكول تعاون مع نقابة المهن التمثيلية لدعم فناني الأقاليم ومبدعي الثقافة الجماهيرية؟

جميع المتعاملين مع الثقافة من مبدعين لديهم أعمال ووظائف أخرى وقد يتبعون نقابات أخرى.. وفي ظني أن الحل الأمثل يكون بعيدا عن الروتين والتعقيدات التي لا تنتهي في صيغة غير رسمية ويتولاها حكماء المبدعين وهم معروفون بالاسم.

وأخيرا أين المبدع صبحي السيد من المسرح؟ وهل تسببت هموم الإدارة في ابتعادك عن ممارسة دورك الإبداعي كواحد من أهم مهندسي الديكور في مصر والوطن العربي؟

المسرح بات جزءا أصيلا في حياتي ولا تستقيم بدونه، ولولا إيماني بالثقافة الجماهيرية لما أقدمت على هذه التجربة، ولكن عشقي الحقيقي على خشبة المسرح، وأنا عاكف الآن على تجربة جديدة ستظهر للنور قريبا على خشبة القومى.

العمل فى الثقافة الجماهيرية لخدمة الموقع والجمهور المتعطش للثقافة والتنوير

سيد خطاب وسامح فتحي يحضران الختامي

يكرم مسرح الثقافة الجماهيرية بمناسبة انعقاد المهرجان الختامي لفرق الأقاليم في دورته ٤٣ ومهرجان نوادي المسرح اسمي الراحلين العزيزين على مسرح الثقافة الجماهيرية، بدءا نشاطهما المسرحي من نادي المسرح بمحافظتيهما، أحدهما هو الفارس د. سيد خطاب أستاذ المسرح بأكاديمية الفنون، والفنان والناقد المسرحي، ورئيس الهيئة العامة لقصور الثقافة السابق، الإنسان الذي اختلف بنبل مع كثيرين فودعه من خاصموه قبل أن يودعه محبوه لمثواه الأخير ، أما الآخر فهو من حاز لقب رحال الثقافة الجماهيرية عن جدارة، بسبب كثرة ترحاله وعمله في الكثير من أقاليم مصر ومواقعها النائية، حتى أنه رحل وهو يستعد لتقديم عرضه الأخير بمحافظة المنيا، إنه المخرج البورسعيدي الجدع، ابن تجربة نوادي المسرح واصغر فنانيها في مهرجانها الأول الذي أقيم بدمياط، المخرج الرحال سامح فتحي.
رحمهما الله.

أحمد زيدان

خطاب.. الفارس

ربما كانت أول مقابلة لي مع الصديق د. سيد خطاب هي بعد ان شاهدنا عرضه «الوحوش لا تغنى» بالمسرح العائم، في تلك الندوة على المقهى المقابل للمسرح العائم بشارع المحطة، شاهدت لمعة في عينيه ترى القادم، حديثه بحماس عن مسرح الثقافة الجماهيرية الذي تربى فيه ممثلا بنادي مسرح الفيوم يجعلك تستمتع بهذا العشق الذي تضامن معه فيه المحبون والمريدون من فناني الثقافة الجماهيرية، الذين حضروا هذا اللقاء. قدم خطاب بعدها عروضا بالبيت الفني للفنون الشعبية والاستعراضية ليعود لقصر الجيزة يقدم اغتصاب لسعد اله ونوس وغيره من العروض التي كان يحلم أن تثير في نفوس المشاهدين ما يعتريه من حماس ومحبة للمسرح والوطن، ربما كانت هي نفسها تلك المحبة التي لم يحتملها قلبه فتوقف عن الخفقان ولا يبقى منه سوى محبة مريديه و تصميمهم على استكمال المسيرة التي دفعوا فيها جميعا بعشق لمسرح الثقافة الجماهيرية رغم كثرة ما يعانونه من أجله.

ولد «سيد علي محمد خطاب»، بمحافظة الفيوم في 15 مارس 1966م، حصل على بكالوريوس المعهد العالي للفنون المسرحية - قسم الدراما والنقد المسرحي عام 1994م، بتقدير جيد جدًا مع مرتبة الشرف (أول الدفعة).

حصل على دبلوم الدراسات العليا من معهد الفنون المسرحية عام 1996 بتقدير جيد جدا مع مرتبة الشرف، حصل على درجة الدكتوراه في فلسفة الفنون من جامعة روما «لاسابينثا» بإيطاليا عام 2007 تحت عنوان «أثر التقنية الرقمية على فن الكتابة للمسرح» وهو تخصص نادر في أحد أقسام كلية العلوم الإنسانية بجامعة روما، وهو التخصص الذي يدعم دخول المسرح إلى عالم التقنيات الرقمية والاستفادة من ثورة الاتصالات والمعلومات.

لعب الدكتور سيد خطاب عدة أدوار كما شغل عددا من المواقع والمناصب طوال حياة عملية فهو مخرج وناقد مسرحي، أخصائي مسرح بوزارة التربية والتعليم من 1985م إلى 1995م، أخرج الكثير من مسرحيات الأطفال بالمسرح المدرسي، مثل بفرقة مسرح الغد من 1995م إلى 1996م، عضو لجنة المسرح بالمجلس الأعلى للثقافة أعوام 2007 إلى 2009م و2013، أستاذ بقسم الدراما والنقد بالمعهد العالي للفنون المسرحية – أكاديمية الفنون. شغل منصب مدير عام إدارة البحوث الثقافية بالمركز القومي للمسرح والموسيقى والفنون الشعبية منذ 2008 إلى 2009م، شغل منصب وكيل وزارة الثقافة رئيسًا للإدارة المركزية للرقابة علي المصنفات الفنية منذ 2009 إلى 2012م، عضو مجلس إدارة نقابة المهن التمثيلية المُنتخب باسم النقابة حاليا من 2011م ، بالإضافة إلى رئاسته للهيئة العامة لقصور الثقافة.

قدم الكثير من الدراسات النقدية في النقد التطبيقي والمسرح الرقمي في الكثير من الدوريات المتخصصة منها:

الرقابة في عصر العولمة (المؤتمر الدولي للمسرح 2009)، أشكال

مسرح الثقافة الجماهيرية يكرم الفارس والرحال

الفرجة الشعبية في العصر الرقمي (مقدمة لمسرحية الزناتي تأليف محمد أمين عبد الصمد - الهيئة العامة لقصور الثقافة 2010م)، نوادي المسرح وآفاق المستقبل (جريدة مسرحنا 2011م)، صورة البطل في مسرح السبعينات (مجلة فن وإبداع 2011م)، بنية التحولات في الدراما المصرية في السبعينات (مجلة فن وإبداع 2012م)، دور الثقافة الجماهيرية في تأسيس الدولة المدنية الحديثة (مؤتمر ثقافة مصر في المواجهة 2013م).

شارك في الكثير من المهرجانات الدولية ناقدًا ومحكمًا (مهرجان الفوانيس المسرحية بالأردن – مهرجان الشارقة المسرحي – مهرجان بغداد المسرحي – مهرجان القاهرة الدولي للمسرح التجريبي – مهرجان القاهرة السينمائي الدولي – مهرجان الإسكندرية السينمائي لدول حوض البحر الأبيض المتوسط).

أما عن أبرز أعماله المسرحية ممثلا، فمنها:» هنقول كمان - مسرح المعهد إخراج صبري فواز، تنويعات على حكاية شعبية – مسرح المعهد – إخراج سعيد سليمان، سيمفونية لير - مسرح الغد –إخراج انتصار عبد الفتاح، ملك الغرفة المظلمة - مسرح الغد – إخراج سامح مجاهد، دوديتللو - مسرح الهناجر –إخراج سامح مهران، فيلوكتيتوس - مسرح الغد – إخراج عاصم رأفت.

كما أخرج عددا من العروض المسرحية بمسرح الدولة والثقافة الجماهيرية، منها: تياترو للبيع - مسرح البالون- الوحوش لا تغني – بيت ثقافة سنورس الفيوم ، إيزيس – كلية التربية الرياضية جامعة المنيا- غنوة الكروان - بيت ثقافة طاميه، تحت التهديد - نوادي المسرح، الظاهر بيبرس - قصر ثقافة رفح شمال سيناء ، اغتصاب - قصر ثقافة الجيزة ، آلو يا مصر - قصر ثقافة ببا، بني سويف .

سامح فتحي.. الرحال

هو الولد المشاغب الذي طالما أشعل صفحات الفيس بوك بمشاغباته، ولسانه الفالت في الحق ، هو صاحب المطالب المشروعة، ولسان حال جماعته سواء في العمل كموظف بقصور الثقافة أو كمسرحي يحاول دائما ان يكون مؤثرا في حركة مسرح الثقافة الجماهيرية بكل قوة، ولا يهمه في سبيل ذلك أن يرتحل لأقصى الصحراء بعيدا عن البحر الذي ولد بجواره، كي يصنع ما اعتقد دوما أنه مسرح الناس الغلابة، شارك سامح فتحي في أول عرض بورسعيدي بالمهرجان الأول لنوادي المسرح بدمياط وهو طفل صغير، ثم تشبث بسفينته بقوة ليعبر بها محبا ومقاتلا وممثلا ضمن كتائب مسرح الثقافة الجماهيرية التي تغزل بما يتوفر لها دوما لتصنع المسرح في أماكن قد تكون غير مجهزة لتقديم أي شيء.

ولكن ما قدم الرحال للمسرح؟ خذ عندك:

هو سامح فتحي عوض، مخرج وممثل مسرحي، مدير أدارى لفرقه بورسعيد للألات الشعبية، رئيس قسم المسرح بفرع ثقافة البحر الأحمر سابقا، مدير الإعلام بقصر ثقافة بورسعيد سابقا، مدير نوادي المسرح بفرع ثقافة بورسعيد لعده أعوام، مشرف المسرح بفرع ثقافة بورسعيد لعده أعوام ، عضو فرقه بورسعيد القومية لمسرحية ، عضو مؤسس لفرقه مسرح الطفل بإقليم القناة وسيناء الثقافي، مدير فرقه قصر ثقافة بورسعيد المسرحية لعده أعوام ، مدير ادارى لفرقه بورسعيد القومية، عضو اللجنة العليا لمهرجان بورسعيد السنوي للمونودراما، أمين عام نقابة فناني الأقاليم ، عضو بفرقه شباب البحر التي أسسها الراحل د. عبد الرحمن عرنوس،

قدم فى مجال الإخراج

قدم سامح فتحي الكثير من الأعمال المسرحية منها بالشباب والرياضة مسرحية حواديت النصر، وبالتوجيه المسرحي قدم «نداء البحر» و مسرحيه البندقية ، كما قدم لنوادي المسرح عدة أعمال ناجحة منها «اغتيال عصفور عام 99 ، « طاقه شوف» 2004 ، « رحيل» عام 2005 ، و قدم للمسرح الجامعي « اولاد الغضب والحب» فرقه كليه تربيه نوعيه بورسعيد 2006 ، مسرحية «النوه» عام 2009 ، و في قصور الثقافة قدم « ياسين» لفرقه بيت ثقافة فرشوط فرع قنا عام 2010 ،» نشل البير» فرقه قصر ثقافة شلاتين 2011، مشروع مسرحه المكان بالا داره العامة للمسرح ، « صابره» مع فرقه بيت ثقافه الملك فيصل بالسويس 2012، مسرحية ترنيمه ال7 سنين لفرقه بيت ثقافة القنطره شرق 2013، مسرحية حيضان الدم فرقه قصر ثقافة بورسعيد 2014، احتفاليه (روايح رمضانيه) فرع ثقافة بورسعيد رمضان 2014، مسرحية «الخوف» فرقه قصر ثقافه كوم امبو أسوان 2015، مسرحية (التوهه) فرقه قصر ثقافه أبو تيج اسيوط 2016، الأمسيه الرمضانيه «محمد نبينا» فرقه قصر ثقافة الغردقة 2016، (شاه الريم) فرقه قصر ثقافة كوم امبو 2017، كما أخرج حفلى افتتاح وختام مهرجان بورسعيد للسمسميه الأول 2017، و كان أخر أعمال الرحال هو عرض « أصل وعفريت» لفرقه المنيا القومية 2018

الجـــــوائز

حصل سامح فتحي على عدة جوائز مهمة منها :

جائزه افضل عرض عن مسرحيه نداء البحر مهرجان المسرح المدرسى ، جائزه أفضل مخرج ثان عن مسرحيه أولاد الغضب والحب لفرقه كليه تربيه 2006، جائزة افضل ممثل عن مسرحيه (رحله منصور) مهرجان مسرح الطفل 2000 بإقليم القناه وسيناء، جائزة أفضل عمل جماعي بالمهرجان القومي للمسرح المصري.

تأملات في الدورة «٤٣» للمهرجان الختامى لفرق الأقاليم

75% من عروض

نصوص مصرية خالصة ومعالجات مصرية لنصوص عالمية

يختتم مسرح الثقافة الجماهيرية موسمه الطويل بمهرجانه الختامى لفرق الأقاليم الدورة «43» على مسرحي مركز الجيزة الثقافى والمعهد العالى للفنون المسرحية، بمشاركة 15 عرض مسرحى تمثل 11 محافظة وهي الدقهلية والأقصر، ودمياط وبورسعيد وسوهاج، الإسكندرية والفيوم وأسوان وأسيوط والجيزة والبحيرة، وتبدأ العروض في الأول من يونيو في تمام التاسعة مساء بمسرح أكاديمية الفنون بمسرحية ثورة فلاحين تأليف لوب دي فيجا ومن إخراج أحمد الدسوقي لفرقة فلاحين المنصورة .

وتتنافس العروض المقدمة على جوائز قدرها 82.500 جنيه في مجالات العرض وتبلغ جائزة المركز الأول جنيه والثانية 2500 جنيه إضافة لدرع الهيئة ، وجوائز النص المسرحي والتى تبلغ جائزتها الأولى 2000 جنيه والثانية 1500 جنيه زائد شهادة تقدير، وجائزة الإخراج الأولى 200 جنيه والثانية 1500 جنيه زائد شهادة تقديروجوائز الألحان الأولى 1500 جنيه والثانية 1000 جنيه وشهادة تقدير، وجوائز السينوغرافيا 1500 للمركز الأول و 1000 جنيه للمركز الثانى، وشهادة تقدير، وجوائز التمثيل رجال ونساء المركز الأول 1500 جنيه والثانى 1000 جنيه زائد شهادة تقدير.

وقد تكونت لجنة التحكيم للمهرجان الختامى لفرق الأقاليم الدورة «43»، من د. سامح مهران رئيسا وهو رئيس أكاديمية الفنون الأسبق ورئيس مهرجان القاهرة الدولى للمسرح المعاصر والتجريبي حاليا، كما تحفل اللجنة بعدد من المسرحيين الأكفاء من بينهم الناقد أحمد عبد الرازق أبو العلا ناقدا وكاتبا ومحكما ومديرعام الإدارة العامة للمسرح الأسبق، والملحن كريم عرفه له العديد من الأعمال الفنية بمسرح الدولة كما نال عددا من الجوائز على المستوى المحلى والدولى ، ومهندس الديكور ومصمم الإضاءة عمرو عبد عبد الله والذى قدم عددا كبيرا من الأعمال المتميزة على مسارح الدولة ودار الأوبرا المصرية، و د. علاء عبد العزيز أستاذ النقد والدراما بالمعهد العالى للفنون المسرحية وكاتبا مسرحيا وشاعرا في عدد من الأعمال المسرحية بمسرح الدولة، والمخرج السعيدمنسى مقررا للجنة التحكيم وهو أحد المخرجين الواعدين من أبناء مسرح الثقافة الجماهيرية وحصل مؤخرا على جائزة أفضل مخرج بالمهرجان القومى بالدورة التاسعة .

ومن الملاحظ من جدول المهرجان أن النصوص التى اعتمدت على التأليف المحلى والكتاب المصريين هي سبعة عروض من بين 15 عرض تأهلت للمهرجان الختامى يضاف إليها نص الولايا والذي حسب جدول المهرجان إعداد عن رواية يوسف إدريس بيت من لحم ومن كتابة أسامة البنا، أي 60 % من النصوص المقدمة مصرية خالصة ، وكذلك نسخا لنصوص عالمية تم عمل دراماتورج لها من قبل كتاب مصريين من بينها هبط الملاك في بابل والتي استخدم فيها المخرج رأفت سرحان معالجة للكاتب محمد سعيد واشعار الراحل أحمد فؤاد نجم تحت اسم شحتوت، ومعالجة مصرية خالصة لنص شكسبير ماكبث قدمها الكاتب حسام الدين عبد العزيز تحت اسم بير السقايا حيث وضع الأحداث في بيئة بدوية بشخصياتها وتراثها المصري الأصيل، ومعالجة الكاتب خالد حسونة لنص لوب دي فيجا ثورة فلاحين لفرقة فلاحين المنصورة من إخراج أحمد الدسوقى، ويضاف لتلك المعالجات معالجة للدكتور سيد الإمام لنص داريوفو إيزابيلا وثلاث سفن ومحتال تحت اسم حكاية واد من جنوة في نسخة تحمل طابع المخرج أحمد عبد الجليل.

اذا وصلنا بالعروض المقدمة في ختام عرس الثقافة الجماهيرية إلى إثنى عشر عرضا من بين خمسة عشر تقدم دراما تحاول بكل جدية أن تصل لبيئتها وجمهورها سواء عبر التعامل مع نص مصري أو العمل عبر الإعداد عن وسيط غير مسرحى مثل حالة نص الولايا، أو التعامل على نص أجنبي وتطويعه في حالة عروض حكاية واد من جنوة و شحتوت وبير السقايا، والتي تمثل 75 % من عروض المهرجان .

وعن عروض الختامى 43 تقدم فرقة الفلاحين ـ قصر ثقافة المنصورة، عرض : ثورة فلاحين، تأليف لوب ديفيينا ـ ترجمة د. حسين مؤنس، معالجة درامية وصياغة خالد حسونة، ديكور وملابس أحمد سعد، أشعار وتصحيح لغة : سيد الاباصيرى، تأليف موسيقى وألحان علاء غنيم، غناء محمود الحسينى ـ ندى غنيم، إخراج أحمد الدسوقى .

وتقدم فرقة قصر ثقافة الطود ـ الأقصر عرض ليلة عًرس زهران، تأليف محمد عبد الله، ديكور وملابس محمد ثابت أحمد، أشعار يحيى سمير، الحان قرش العزب، إخراج كريم الشاورى، وتقدم فرقة دمياط الجديدة عرض هبط الملاك فى بابل) شح ..توت)، تأليف فريدريش دورينمات، الصياغة المصرية محمد سعيد، الأشعار أحمد فؤاد نجم، الديكور أحمد أمين عبد الرازق ، الالحان توفيق فودة، التوزيع الموسيقى عبد الله رجال، دراما حركية كريم خليل، الإخراج رأفت محمود سرحان .

وتقدم فرقة بورسعيد الإقليمية مسرحية نساء شكسبير، استعراضات إهداء عمرو عجمى، تأليف موسيقى إهداء حسام العجوز، ديكور مروة المغربى، تنفيذ ديكور رفعت حجازى، تصحيح اللغة أحمد يوسف عزت، مكياج ضى زين، مخرج منفذ علاء أبو زيد، تأليف سامح عثمان، إخراج محمد الملكى.

كما تقدم فرقة سوهاج القومية المسرحية عرض المهرج تيل، تأليف جريجورى جورين، أشعار مجدى الحمزاوى، موسيقى وألحان رأفت موريس، استعراضات محمد حمدى، سينوغرافيا فاطمة أبو الحمد، مخرج منفذ محمد صابر محمد ـ بهاء الدين جلال ، إخراج مصطفى إبراهيم

وتقدم فرقة الإسكندرية القومية المسرحية عرض على الزيبق، عن مسرحية الكاتب يسرى الجندى، من إعداد وإخراج سامح الحضرى، سينوغرافيا إبراهيم الفرن، ملابس منى مبارك، أشعار سامح عثمان، موسيقى وألحان محمد شمس، تصميم استعراضات شريف عباس، مكياج آية الله مصطفى، صوت محمد القصراوى، تصميم دعاية محمد حميدو، هيئة الإخراج : (رغداء خميس ـ إبراهيم الإمام ـ محمد عرفة ـ أحمد سلامة ـ إسراء سلام ـ حمدى نصر)، مساعد مخرج : هبة درويش ، مخرج منفذ محمد عبد القادر

وتقدم فرقة الفيوم القومية المسرحية، عرض أرض لا تنبت الزهور، تأليف محمود دياب، سينوغرافيا د. نبيل الحلوجى، أشعار محمود عبد المعطى، ألحان إيهاب حمدى، استعرضات باسم القرموطى، مخرج منفذ حسين محمود، إخراج أحمد البنهاوى.

وتقدم فرقة كوم أمبو المسرحية ـ أسوان عرض بير السقايا عن «مكبث شكسير»، موسيقى إهداء عبد المنعم عباس، إعداد حسام الدين عبد العزيز، سينوغرافيا وإخراج خالد عطا الله

وتقدم فرقة الأنفوشى المسرحية الإسكندرية عرض ساحرات ساليم، تأليف آرثر ميلر، ديكور د.محمد سعد، ملابس وليد جابر، إضاءة إبراهيم الفرن، إعداد موسيقى جورج فتحى، كريوجراف محمد عبد الصبور، إعداد وإخراج محمد مكى

وتقدم فرقة قصر ثقافة مطروح عرض الخالة وداد من تأليف بهيج إسماعيل، ديكور وملابس بدوس العربى، أشعار إبراهيم المهدى، موسيقى وألحان عبد الصمد عباس، تعبير حركى عمرو أسامة، إضاءة حسن شعبان، دراماتورج شاذلى فرح، إخراج : شريف النوبى

وتقدم فرقة الأقصر القومية المسرحية عرض الولايا، إعداد وأشعار أسامة البنأ عن قصة بيت من لحم ، موسيقى وألحان عبد المنعم عباس، مصمم إضاءة : د. حجاج كحول، مخرج منفذ مينا رأفت، إخراج أشرف النوبى

وتقدم فرقة قصر ثقافة أحمد بهاء الدين ـ أسيوط، عرض عليه العوض، تأليف إيراهيم الرفاعى، ديكور أحمد كشك، تصميم إضاءة مايكل يعقوب، إعداد موسيقى رضا فاضل، مخرج منفذ نعيم الأسيوطى، إخراج شريف صلاح الدين

وتقدم فرقة المنصورة القومية المسرحية عرض رجل فى القلعة تأليف محمد أبو العلا السلامونى، أشعار عبد الوهاب على، ألحان رجب الشاذلى، استعراضات أيمن على، ديكور شادى قطامش، مخرج منفذ محمد عبد الجواد، دراما تورج و إخراج خالد حسونة.

وتقدم فرقة قصر ثقافة الجيزة عرض هاملت، تأليف وليم شكسبير، إخراج سامح بسيونى، ديكور وملابس وائل عبد الله، إضاءة وليد درويش، استعراض محمد ميزو، إعداد موسيقى أحمد لطفى.

وتقدم فرقة البحيرة القومية المسرحية عرض محاكمة واد من جنوه، عن نص إيزابيلا وثلاث سفن ومحتال، تأليف : داريو فو ترجمة د. أمانى عزت، دراما تورج د. سيد الإمام، ديكور وملابس سارة توفيق، استعراضات خالد النمورى، موسيقى وألحان علاء غنيم، أشعار ماهر حسن، إخراج أحمد عبد الجليل .

أحمد زيدان

١٢٥ نصا مصريا من بين ١٨١ مشروع مسرحي لنوادي المسرح

هل تتبوأ نوادى المسرح مكانتها

وتحصل على نصابها العادل بالمهرجان القومي ؟

الجيزة والقليوبية والأقصر وقنا والوادى الجديد والقاهرة والمنوفية واسوان وسوهاج والإسماعيلية والإسكندرية والدقهلية و دمياط والمحلة والشرقية وأسيوط و الإسماعيلية اسماء 17 محافظة يمثلون تتويج لمشاريع النوادى من بين 181 تجربة مسرحية تقدمت للجان الدعم الفني والمناقشة بالموسم المسرحي 2017 – 2018.

حيث تشارك عروض الكلمات المتقاطعة لنادى مسرح الجيزة تأليف وإخراج محمد أسامة، والقناطر الخيرية بمسرحية اعمل نفسك ميت تأليف السيد فهيم وإخراج أشرف عبد الجواد، ويشارك نادى مسرح الأقصر بمسرحية جميلة (عن رواية البوسطجى) ليحيي حقي، إعداد كرم نبيه ومن إخراج عدلى صالح، ونادى مسرح نجع حمادي بعرض تايه 2 × 1 تأليف وإخراج نبيل مكرم، ونادى مسرح الداخلة بمسرحية الفخ لألفريد فرج ومن إخراج أحمد محمود، ونادى مسرح السلام بعرض غمض عينيك من تأليف هشام يحيى وإخراج إسلام سعيد، ونادى مسرح المنوفية بعرض إستديو تأليف وإخراج علاء الكاشف، ونادى السادات بعرض المصيدة لأجاثا كريستى ومن إخراج محمد عبد الحق، ونادى مسرح كوم امبو بعرض البئر يبتلع النهر تأليف وإخراج محمد طاهر.

ويقدم نادى مسرح سوهاج مسرحية "الحصاد" لرضوى محمد، ويقدم نادى مسرح الإسماعيلية سوء تفاهم لألبير كامو ومن إخراج أحمد كمال، وليلة القتلة لخوزيه تريانا إخراج إسلام عبد الهادى، ونادى مسرح الشاطبى مسرحية الأقوى لأوجست ستراندبرجمن إخراج محمد زغلول، ونادى مصطفى كامل مسرحية محدش مات من الحب (الباب الموارب) من إعداد مروة فاروق وإخراج أحمد على، ويقدم نادى مسرح ميت غمر قصر نعمان عاشور الفصول الأربعة أرنولد وسكي ومن إخراج دينا عتاب.

ويقدم نادى مسرح دمياط الجديدة بينوكيو تأليف عمر رضا ومن إخراج محمد والى، ونادى المحلة مذكرات المفتش جافير، عن البؤساء لفيكتور هوجو، إعداد وإخراج محمود القاضى، ويقدم نادى مسرح الزقازيق مسرحية مركب بلا صياد لاليخاندرو كاسونا، من إخراج محمد الطاروطى، ويقدم نادى أحمد بهاء الدين الحب رغم أنف الحاقدين أحمد عبد الباسط، ونادى مسرح الإسماعيلية يقدم مأساة لعبة تأليف ضياء الدين رياض، إخراج كريم عبد السلام، ونادى مسرح الأنفوشى كوميديا الأيام السبعة، للكاتب على الزيدى، إخراج مؤمن بكرى.

ويقدم نادى مسرح الأنفوشى عرض رجوع تأليف محمد عبد القوى ومن إخراج أحمد عادل، ونادى مسرح المنصورة مسرحية راقصوا القبور، تأليف محمد الشربينى وإخراج محمد حسن، ومسرحية زهرة من إعداد وإخراج محمد الفقى.

والملاحظ على خطة العام الحالى سيطرة النصوص المصرية والمحلية وهو الحال الدائم والمستمر لنوادى المسرح، سعيا لاكتشاف ما هو جديد حيث بلغت النصوص المصرية 125 نصا مسرحيا من 181 بخلاف النصوص التي تم تمصيرها أو الكتابة عليها لتعبر عن طموح ومشاكل هؤلاء الشباب الذي يريدون أن يقدموا انفسهم على خشبة المسرح بكل قوة وما يعتريهم من هواجس وطموحات وآمال وألام واحباط أيضا.

فنوادى المسرح دوما ما تعطي الفرصة للكثير من المبدعين الشباب ليجربوا أنفسهم ويختبروا قدراتهم على تحقيق خيالهم الفنى على خشبات مسارح الثقافة الجماهيرية وتتيح لهم النقاش الحر مع لجان المناقشة وتطوير المشاريع مما يحدث تطوير في التفكير بناء على تلك النقاشات.

وعلى الرغم من تحديات تبدت بالموسم الحالى حول التشديد على ترقيب نصوص نوادى المسرح أسوة بعروض الهواة، بعد أزمة عرض سليمان خاطر، إلا أن النوادى تجاوزت تلك عبر ارسال ثلاثة نسخ من كل نص عرض تأهل للمهرجانات الاقليمية، وربما أفلتت النوادى كعادتها وأبحرت سفنها حرة دون تلك التعقيدات الاجرائية ربا لتفهم الرقابة لطبيعة عروض النوادى وتجارها التى لا تكتمل نصوصها ربما قبيل عرضها الأخير بالمهرجان الختامى، حيث يصبح النص مادة للتدريب والتدريب والتطوير طوال الوقت للوصول لأفضل شكل ممكن .

رهانات تخوضها نوادى المسرح وتجارب وورش اعتماد ومراحل تدريب وتثقيف ربما تحاول أن تجد شكلا أمثل واكثر قدرة على التطور وتبادل الخبرات، وأن يصبح التنافس جزءا من الماضي عبر تلك الورش الابداعية التى تجمع شباب النوادى من المخرجين، وربما تتطور لتصل لكافة عناصر العرض المسرحى من ممثلين وكتاب وسينوجرافين وتقنيين، ربما لتصبح اكاديمية مصغرة لتفريخ أجيال يصقلون الموهبة والهواية الخالصة بدراسة وعلم على يد أساتذة كبار في شتى عناصر العرض المسرحى، ربما يكون الحلم على امتداده يمر بصعوبات ربما تعود به لتكلسه القديم واعتماد الطلقة الواحدة وشراسة المنافسة بين أول وثان، ولكن ما زالت تلك التجربة بعفويتها تحاول أن تشق طريقا يعبر عنها بذلك الحجم الكبير من التجارب وربما يجعلنا نضم صوتنا مرة أخرى للمطالبة التي أطلقها الناقد عبد الناصر حنفى بتمثيل عادل لنوادى المسرح بالمهرجان القومى للمسرح المصري بعيدا عن فرق الأقاليم وطبيعتها المختلفة وأسوة بالفرق الحرة والمستقلة، فهل ما زلنا نحلم ؟ أم آن أوان الوعى بحجم وقدر حركة نوادى المسرح الشابة ذات السابعة والعشرين من العمر والمطالبة بقوة بحقوقها لدى مجتمع المسرح المصرى لتتبوأ مكانتها الحقيقة .

أحمد زيدان

سليمان نجيب

برنس الفن العربي

عمرو دوارة

الفنان المصري القدير سليمان نجيب قامة انسانية شامخة وقيمة فنية سامية، وهو أحد أيقونات الفن العربي ورمز من رموزه الأصيلة الخالدة التي ساهمت في إثراء حياتنا الفنية بعدد كبير من الشخصيات الدرامية الخالدة بجميع القنوات الفنية (المسرح- السينما- الإذاعة). ويحسب له نجاحه في تحقيق مكانة خاصة له في قلوب جماهير وعشاق الفن بمشاركاته الفنية المتتالية وإبداعاته المتعددة على مدار عدة أجيال، تلك الجماهير التي أصبح "سليمان نجيب" بالنسبة لها علامة للجودة الفنية والأداء التلقائي المحبب وخفة الظل، بعدما أعجبت وعشقت صدق أدائه ومهارة تجسيده لمختلف الشخصيات.

بالطبع لم يكن يستطيع أن يحقق تلك المكانة الرفيعة وأن يضع بصمة مميزة خاصة به إلا بعدما نجح في توظيف موهبته المؤكدة التي صقلها بكثير من التجارب المتتالية وبالعمل مع كبار المبدعين، ليقدم لنا في النهاية هذا الأداء الذي يمكن وصفه بدقة بأنه "السهل الممتنع"، فهو بالرغم من رصانة أدائه وجديته قادر على خلق الإبتسامة ببساطة الأداء وبتلك التلقائية الشديدة وبذلك الظرف الطبيعي اللامفتعل.

وهو من مواليد 21 يونيو عام 1892 لأسرة عريقة ومرموقة من أصل شركسي، والده هو القاص والشاعر/ مصطفى بك نجيب الذي عني بتربيته وتثقيفه، وقد ورث "سليمان نجيب" لقب البكوية عن والده الذي توفي ولم يزل "سليمان لم يبلغ العاشرة من عمره بعد. وكان والده يعمل بالديوان الملكي بسرايا عابدين كأمين أول في معية الخديوي/ عباس حلمي الثاني، وخاله أحمد زيور باشا رئيس مجلس الوزراء، وابن عمته الطبيب الشاعر/ أحمد زكي أبو شادي.

إلتحق "سليمان نجيب" بالمدارس الأجنبية بالقاهرة، ونظرا لنشأته في بيئة ثقافية ومنزل أديب وشاعر فقد عشق القراءة منذ طفولته، وبدأ حياته الأدبية بالكتابة في مجلة "الكشكول الأدبية" وتحرير عمود ثابت تحت عنوان: مذكرات عربجى"، ولكن الكتابة لم تستطع أن تشبع رغبته القوية فأتجه للتمثيل الذي أحبه وعشقه منذ صغره، وبالتحديد منذ أن كان طالبا في المدرسة التحضيرية في منطقة "درب الجماميز" بحي "السيدة زينب" بالقاهرة، فإتجه إليه رغم صعوبة ذلك القرار بالنسبة إليه، خاصة مع انحداره من أسرة عريقة ثرية وهو ما كان يعتبر بالنسبة لها أمرا مرفوضا تماما بل ومستهجنا وقتئذ. فقد أتجه لممارسة الفن في وقت صعب جدا كان ينظر فيه لأصحاب مهنة التمثيل على إعتبارهم مجرد مجموعة بهلوانات وأراجوزات ومشخصاتية، حتى أن شهاداتهم كانت لا يعتد بها في المحاكم!!

انضم "سليمان نجيب" في البداية إلى جمعية "أنصار التمثيل والسينما" عام 1913، وعقب تخرجه في كلية الحقوق ترك المحاماة وانضم إلى فرقة "عبد الرحمن رشدي" مع صديقيه/ زكي طليمات ومحمد عبد القدوس عام 1917، كما عمل أيضا لفترة قصيرة بفرقة الشيخ/ سلامة حجازي، ولكنه أضطر إلى الإستقالة من فرقة "عبد الرحمن رشدي" في العام التالي تحت ضغوط عائلية عنيفة. فقد شعرت أسرته بالصدمة آنذاك وأصرت على دفع ابنها إلى العمل بالسلك الدبلوماسي وإجباره على الابتعاد عن مهنة التمثيل، لذلك لم يستطع العودة لهوايته وممارسة التمثيل وإحتراف الفن إلا بعد وفاة أمه احتراما لوعده لها.

شغل الفنان/ سليمان نجيب عدة وظائف رفيعة في كل من وزارتي الأوقاف والعدل، حيث عمل في السكرتارية الوزارة في كل منهما، وتنقل بعد ذلك بين وزارة المواصلات ومجلس الشيوخ وقنصلية "مصر" بإسطنبول، حيث أتيحت له فرصة تمثيل "مصر" كقنصل في السفارة المصرية بمدينة "إسطنبول" التركية عام 1925، ولكنه أحيل إلى المعاش مع تغير الوزارة - خلال فترة تولي "عبد الخالق ثروت باشا" الوزارة الذي قام بتصفية بعض الحسابات مع خاله أحمد زيور باشا (رئيس مجلس الوزراء السابق له) - ثم أعيد إلى العمل مع سقوط الوزارة وعين سكرتيرا لوزير الحقانية (العدل). نقل عام 1938 لدار الأوبرا المصرية، وعين مديرا لها، فكان أول مصري يشغل هذا المنصب، وإلى جانب عمله الرسمي بدار الأوبرا أسندت إليه أيضا الإدارة الفنية للفرقة "القومية" لفترة في أوائل أربعينيات القرن العشرين.

حافظ طوال مشواره الفني على عضوية "جمعية أنصار التمثيل والسينما"، وكان لفترات طويلة من أبرز أعضائها، ومارس هواياته في التأليف والإقتباس والتمثيل والإخراج من خلالها، وأنتخب عام 1935 رئيسا لها عقب إستقالة د.فؤاد رشيد، وظل في منصبه حتى وفاته.

بجانب المسرح الذي قدم من خلاله ما يزيد عن خمسين مسرحية، عمل "سليمان نجيب" في كلاسيكيات السينما المصرية منذ أوائل الثلاثينات وحتى منتصف الخمسينات كممثل وسيناريست، وشارك بالبطولة الثانية في عشرات الأفلام المهمة، وتميز بشخصيته المتميزة وخفة ظله وأدائه الفكاهي. واشتهر بأداء العديد من الشخصيات خاصة الأرستقراطية (الباشوات والبكوات) والتي

تعكس حياته الواقعية والطبقة التي ينتمي إليها، فقدم صورا مثالية للباشا الطيب الأنيق الذي يعتني بذاته ومظهره والذي يدعي الجدية والعصبية ونفاذ الصبر وسرعة الغضب، وجميعها مظاهر خادعة قد تتناقض مع أسلوبه الفكاهي وعشقه للمغامرات والشقاوة وممارساته للغزل والغرام. ويعد دور "الباشا" في فيلم "غزل البنات" مع الفنانين/ نجيب الريحاني وليلى مراد وأنور وجدي من أشهر أدواره على الإطلاق، وإن كان هذا لا ينفي تميزه أيضا في عدد من الأفلام المهمة الأخرى ومن بينها - على سبيل المثال - أدواره التي لا تنسى في أفلام: "دنانير" مع أم كلثوم وعباس فارس، "لعبة الست" مع نجيب الريحاني وتحية كاريوكا، "الأنسة حنفى" مع اسماعيل يس، "بنت الأكابر" مع ليلى مراد، "الأنسة ماما" مع صباح، "يا حلاوة الحب"، و"لهاليبو" مع نعيمة عاكف وغيرها من الأدوار التي ارتبطت بذاكرة ووجدان المشاهد العربي.

عرف الفنان/ سليمان نجيب بصداقته الوطيدة مع نخبة من الفنانين وكذلك بإرتباطه الوثيق بأهل الثقافة والسياسة بصفة عامة، خاصة وقد تميز منذ صغره بعشقه للثقافة وفصاحة اللسان، واكتسب مع الأيام ثقافة موسوعية، ومن أهم صفاته الشخصية سلوكيات الراقية واحترامه الشديد للمرأة، والصدق والأدب واللباقة، كما تميز بأدبه الجم وذوقه الرفيع وطيبة قلبه وخفة دمه الفطرية.

ويمكن تصنيف مجموعة أعماله الفنية طبقا لاختلاف القنوات الفنية (المسرح/ السينما/ الإذاعة) وطبقا للتسلسل الزمني كما يلي:

أولا - أعماله المسرحية:

ظل المسرح لسنوات طويلة هو المجال المحبب للفنان/ سليمان نجيب ومجال إبداعه الأساسي، وهو الذي قضى في العمل به كممثل محترف ما يقرب من أربعين عاما، شارك خلالها بعضوية أهم الفرق المسرحية (ومن أهمها: "أنصار التمثيل والسينما"، "عبد الرحمن رشدي"، "جورج أبيض"، "الفرقة القومية"). هذا ويمكن تصنيف إسهاماته في مجال المسرح إلي قسمين أساسيين هما:

1 - التأليف والترجمة والإقتباس:

كان الفنان/ سليمان نجيب من أنصار الترجمة والإقتباس والتمصير فاقتبس عددا كبيرا من الفارسات والكوميدات الفرنسية والإنجليزية - قدم بعضها بالإشتراك مع الفنان القدير/ عبد الوارث عسر (زميله بعضوية جمعية أنصار

التثيل والسينما) - وقدمت هذه المسرحيات بعدة فرق: "أولاد عكاشة"، "الكسار"، "جورج أبيض"، "رمسيس"، "فاطمة رشدي"، "القومية"، "الطليعة"، "الكوميدي" وأيضا ببعض المدارس والجامعات، وبجمعية "أنصار التمثيل والسينما" ومن بينها مجموعة المسرحيات التالية: 24 ساعة جواز، فتاة الأناضول، المشكلة الكبرى، حادثة طلاق، التقرير السري، حادثة الطربوش، كلمة الحق، بيوت الذوات، إكسبريس قبلي، شروع في جواز، في بيوت الناس، زوجتي، عفريت مراتي، إلى الأبد، الحل الأخير، سوسو، أول بختي، اللعب بالنار، توت عنخ آمون، إلى الأبد، إنقاذ ما يمكن إنقاذه، كلنا كده، علشان عيونك.

وذلك بخلاف بعض مؤلفاته المسرحية التي قدمت من خلال عدة فرق كبرى كما يلي:

- فرقة "فاطمة رشدي": 667 زيتون (1930)، الدكتور (1948).
- الفرقة "القومية": الزوجة الثانية (1937)، الأمل (1939) مع عبد الوارث عسر، رجال (1942)،
- الفرقة "المصرية للتمثيل والموسيقى": أرواح المرحومين (1946)، الغيرة (1948).
- جمعية "أنصار التمثيل والسينما": واسطة خير (1960)، جوز عفاريت (1986).
- فرقة "المسرح الكوميدي": حادث قطار (1963)

-2 التمثيل:

يمكن تصنيف مجموعة المسرحيات التي شارك في بطولتها طبقا لاختلاف الفرق وأيضا للتتابع الزمني كما يلي:

- "أنصار التمثيل والسينما": العرائس (1915)، نبي الوطنية/ الرسول (1920)، الواجب (1932)، إلى الأبد (1935)، المرأة بين جيلين، الموظف (1936)، النضال (1937)، المشكلة الكبرى (1938).
- "عبد الرحمن رشدي": البخيل، الرداء الأحمر (1918).
- "جورج أبيض": حور محب، زواج فيجارو (1924)، الإسكندر الأكبر (1925).
- "القومي": كلنا كده، مدرسة الأزواج، نص دقيقة (1943)، ابن مين فيهم، الجزاء (1944)، حسن الشحات، أرواح المرحومين، عفريت مراتي، مشغول بغيري (1946)، الشرف الياباني (1947)، الغيرة (1948) دور حسن بك،

وقد تعاون من خلال المسرحيات السابقة مع نخبة من كبار المخرجين الذين يمثلون أكثر من جيل وفي مقدمتهم الأساتذة: عزيز عيد، زكي طليمات، جورج أبيض، فتوح نشاطي، عمر وصفي، السيد بدير، عبد الوارث عسر.

ثانيا - أعماله الإذاعية:

للأسف الشديد أننا نفتقد لجميع أشكال التوثيق العلمي بالنسبة للأعمال الإذاعية، وبالتالي يصعب حصر جميع المشاركات الإذاعية لهذا الفنان القدير، والذي ساهم في إثراء الإذاعة المصرية ببعض الأعمال الدرامية على مدار مايزيد عن خمسة وعشرين عاما ومن بينها المسلسلات والتمثيليات الإذاعية التالية: آخر إنذار، جمعية العزاب، وذلك بخلاف مشاركته بإعداد وتقديم بعض البرامج الدرامية وبرامج المنوعات للإذاعة المصرية ومن أهمها برنامج "حديث السهرة".

ثالثا - أعماله السينمائية:

شارك الفنان القدير/ سليمان نجيب بأداء عدد قليل جدا من أدوار البطولة المطلقة والأدوار الرئيسة، وذلك بالإضافة إلى أدائه عدد كبير من الأدوار الثانوية المؤثرة في عدد كبير من الأفلام السينمائية المهمة والتي قد يقارب عددها خمسة وخمسين فيلما، وقد بدأت علاقته بالسينما متأخرة نسبيا - بعدما تخطى سن الأربعين - وذلك من خلال تعاونه مع المخرج الرائد/ محمد كريم في فيلمي: "دموع الحب"، و"الوردة البيضاء" وهما من بطولة الفنان/ محمد عبد الوهاب، وفي هذا الصدد يجب التنويه إلى أن الفنان القدير/ سليمان نجيب" كان قاسما مشتركا في عدد من الأفلام الغنائية المهمة لتي تعد من كلاسيكيات السينما العربية، تلك الأفلام التي أبدع في تقديمها كل من المطربين: محمد عبد الوهاب، أم كلثوم، ليلى مراد، محمد فوزي، صباح، نعيمة عاكف، سعد عبد الوهاب، عبد العزيز محمود، شادية.

هذا وتضم قائمة أعماله الأفلام التالية: الوردة البيضاء (1932)، دموع الحب (1935)، الحل الأخير (1937)، دنانير، الدكتور (1939)، قلب المرأة، أصحاب العقول (1940)، إلى الأبد، (1941)، عايدة، أخيرا تزوجت (1942)، الحياة كفاح، ليلى بنت الفقراء، قبلة في لبنان، القلب له واحد (1945)، دنيا، لست ملاكا، أصحاب السعادة، لعبة الست (1946)، قلبي وسيفي، فاطمة (1947)، آه يا حرامي (1948)، غزل البنات، لهاليبو، الليل لنا، البيت الكبير، نادية (1949)، الأنسة ماما، الزوجة السابعة، الهانم (1950)، ورد الغرام، نهاية قصة، مشغول بغيري، حبيبتي سوسو (1951)، عايزة أتجوز، يا حلاوة الحب، المنتصر، بشرة خير، زينب، حضرة المحترم، ظلمت روحي (1952)، أنا ذنبي إيه؟، بيت الأكابر، قطار الليل، بائعة الخبز (1953)، الآنسة حنفي، المحتال، علشان عيونك، أمريكاني من طنطا، إلحقوني بالمأذون، جنون الحب (1954)، أماني العمر، تار بايت، أحلام للبيع (1955).

ويمكن من خلال رصد ودراسة مجموعة الأفلام السابقة أن نشير إلى تعاونه من خلالها مع نخبة من كبار المخرجين الذين يمثلون أكثر من جيل وفي مقدمتهم الأساتذة: محمد كريم، كمال سليم، أحمد بدرخان، توجو مزراحي، عبد الفتاح حسن، أنور وجدي، ولي الدين سامح، أحمد كامل مرسي، نيازي مصطفى، عز الدين ذو الفقار، محمود ذو الفقار، حلمي رفلة، حسين فوزي، عباس كامل، حسن رمزي، هنري بركات، الإمام، فطين عبد الوهاب، سيف الدين شوكت، إبراهيم عمارة، بهاء الدين شرف، جمال مدكور.

والحقيقة أن إسهامات الفنان القدير/ سليمان نجيب في مجال السينما لم تقتصر على التمثيل فقط بل شارك أيضا بقلمه في كتابة القصة والسيناريو والحوار، حيث تضم قائمة إبداعاته: مشاركته في كتابة حوار فيلم "الوردة البيضاء"، وأيضا مشاركته في كتابة السيناريو والحوار لفيلم "لست ملاكا"، وكتابة قصة كل من فيلمي: "الدكتور" و "إلى الأبد"، وكذلك مشاركته في كتابة سيناريو وحوار فيلم "أخيرا تزوجت".

وتجدر الإشارة إلى أن الفنان/ سليمان نجيب الذي حاول المنتجون والمخرجون حبسه في شخصيات الطبقة الأرستقراطية بالسينما قد تنوعت أدواره بصورة كبيرة جدا في مجال المسرح، حيث نجح من خلاله في تقديم عدد كبير من الشخصيات الدرامية الثرية سواء باللغة العامية أو باللغة العربية الفصحي (لبعض الشخصيات بالنصوص العالمية المترجمة). كما يحسب له نجاحه في تمرده على أداء تلك الشخصيات الإرستقراطية حتى في السينما، وذلك بتقديم تنويعات مختلفة عليها ولعل من أشهر النماذج على ذلك محاولاته لتجسيد بعض أدوار صغار الموظفين أو أدوار أبناء البلد والحرفيين، ومن بينها تجسيده لشخصية ناظر محطة سكة حديد بفيلم "جنون الحب"، وشخصية حاتي (كبابجي) بفيلم "تار بايت". كذلك يجب التنويه إلى أن الفنان/ سليمان نجيب نجح أيضا في القيام ببعض أدوار البطولة المطلقة، فتفوق وأبدع في تقديمها ومن أهمها أفلام: "الحل الأخير" من إخراج/ عبد الفتاح حسن عام 1937، "الدكتور" من إخراج/ نيازي مصطفى عام 1939، "إلى الأبد" من إخراج/ كمال سليم عام 1941، "أخيرا تزوجت" إخراج/ جمال مدكور عام 1942 .

جدير بالذكر أن الفنان الراحل/ سليمان نجيب قد أضرب عن الزواج بإرادته وإختياره عن قناعة، فقد كان يرى أن الزوجة قد تثير في أغلب الأحيان كثيرا من المشاكل، خاصة إذا كانت مناكفة ونكدية ومثيرة للقلق، وبالتالي قد تقضى على راحة باله، كما كان يخاف من المستقبل بعد أنجاب الأطفال حيث من الممكن أن تتغير الظروف فيعيش الأطفال فى مرض أو فقر وضيق فى المعيشة وهو فى غنى عن ذلك كله .

والغريب أنه كان يشعر دائما بأنه لن يتعدى الستين من عمره بكثير، وقد تحقق ذلك بالفعل إذ توفي في 18 يناير 1955م عن عمر يناهز إثنين وستين عاما، وكان قد أوصى - في وصية رسمية - بإهداء شقته إلى طباخه، وسيارته إلى سائقه، وبكامل ثروته ومكتبته ومقتنياته لدار الأوبرا المصرية، وذلك لحبه لها وللفن الذى تقدمه، فقد كان رحمه الله مغرما بالفنون الراقية وبالتحديد بالتمثيل وفنون الأوبرا.

فواصل

إبراهيم الحسينى

مدينة التلج

عوالم ممتلئة بالتفاصيل الصغيرة تلك التي يقودك إليها العرض المسرحي «مدينة التلج» الذي أخرجه محمد أسامة وقدم ضمن إطار مشروع نوادي مسرح الطفل على إحدى قاعات قصر ثقافة الجيزة، فمن خلال طفلة صغيرة ندخل عبر رؤاها الخاصة إلى رحلة ممتعة إلى عالم موازٍ لعالم الواقع، ندخل إلى عالم يمتلئ بلعب الأطفال ونتعرف على تفاصيل كثيرة مبهجة وقاسية في آنٍ واحد، نتعرف على كثير من الفروق والاختلافات بين الإنسان واللعبة، ونجيب معا على السؤال المراوغ: هل يمكن كسر الحاجز بين العالمين..؟ عالم الإنسان وعالم الدمى، فيمكن عبر ذلك عبور الإنسان لعالم اللعب وتركه لعالمه، حيث نراه وقد تحول في عالم الدمى إلى مجرد دمية بشرية يمكن أن تلهو وتلعب بها تلك الدمى، أو العكس، تعبر اللعب لعالم الإنسان وتتحول لبشر تمتلك الأحاسيس والمشاعر..؟

يبدأ العرض الذي أنتجته مكتبة الهلال الأحمر تحت قيادة مديرتها النشطة الشاعرة أميمة إسماعيل، وفي إطار مشروع نوادي مسرح الطفل، يبدأ بطفلة مريضة تعاني من ألم شديد وتشعر بأنها ستفارق الحياة مع انتهاء الاحتفال بليلة رأس السنة، لم يتبقَ لها إلا يوم واحد، وكشكل من أشكال الترويح عنها يظهر لها بابا نويل في تلك الليلة ليقودها إلى مدينة الألعاب، وهناك تقبل شرط الدخول إلى اللعبة وهي أن تصبح مجرد دمية بشرية على هيئتها نفسها، بينما تظهر الدمي الحقيقية وكأنها صارت بشرا، كما يخبر بابا نويل الطفلة بأن عليها أن تكون لعبة يلهو بها من تختاره من دمى مدينة الألعاب، وعليها أن تختار أكثر لعبة تشعر بالبؤس، وبعد أن تتعرف الطفلة على معظم الألعاب تختار اللعبة «جيمي» لكي ترافقها. الأدوار معكوسة هنا وهو ما يمنح الفكرة بعضا من الوجاهة، وتستمر اللعبة إلى نهايتها وبفضل كم المشاعر والانفعالات التي يحتويها النص، ومن ثم العرض، تظهر لعبة «جيمي» وكأنها تحولت من عالم الدمى إلى عالم البشر.

اختار المخرج محمد أسامة مساحة تمثيل متعددة المستويات، وبدأ عرضه من لحظة السكون واستطاع بعدها أن يصنع مجموعة من الصور الجمالية بأجساد الممثلين، وأن يمنحنا قدرا كبيرا من الدفء في المشاعر التي جعلتنا نتعاطف ونتواصل مع العرض برغبة أكبر، فهو يمتلك حسا إبداعيا يمكنه من صناعة عروض مسرحية متماسكة فنيا وفكريا من مثل عرضه الآخر «كلمات متقاطعة»، أما فريق التمثيل معه: مهرائيل عادل في دور الطفلة، أحمد بيبو، أسماء محمود،، عدنان محمود، ياسمين وليد، يوسف حسين، محمد ديفيد، كريم جمعة، حياة، محمد قرني، مصطفى قرني، عمر عبد الحكيم، محمد رأفت، عمر خالد في دور «جيمي»، فقد شكلوا جميعا سيمفونية رائعة من الاستجابة والتفاني بهدف صناعة عرض مسرحي راقٍ يناسب الطفل والأسرة معا.

ELHoosiny @ Hotmail com

مشهد

على الشاشات.. أبناء المسرح يكسبون

محمد الروبي

إن كنت من متابعي مسلسلات رمضان، ستلاحظ أن هناك من الوجوه التي لم تكن تعرفها تركت بداخلك بصمة، ولعلك تساءلت ككثيرين عن اسم هذا الممثل أو تلك الممثلة التي أو الذي لفت نظرك وقلت بينك وبين نفسك أين كان هذا الممثل؟ أين كانت هذه الممثلة؟

وهنا دعني أقولها لك وبكل انحياز، كل ممثل أو كل ممثلة قد أبهرك أو أبهرتك في عمل ما من أعمال رمضان هما من أبناء المسرح، تعلموا على خشبته وربما بين فصول معهده، كيف ينطقون وكيف يشيرون بوجوههم وكيف ينظرون بعيونهم.

فممثل المسرح يا صديقي وعلى عكس الوهم المنتشر ليس مبالغا في انفعالاته، ولا صائحا بصوت رنان أجوف، ولا ذلك الذي يظنونه يضرب الهواء بيديه كأعمى تتخبطه الظلمة. ممثل المسرح يا صديقي يعرف أن لكل شخصية قوامها الخاص، تفاصيلها الخاصة تاريخها الذي عليه أن يبحث عنه حتى وإن لم يكن مكتوبا على الورق الذي بين يديه.

ممثل المسرح هو من تعلم كيف يعطي للشخصية تفاصيلها الداخلية والخارجية، ويعرف أن الصمت من عناصر الإجادة حين يأتي في موضعه تماما.

لذلك كله وغيره الكثير لفت نظرك ممثلون لم تكن تعرفهم، وآخرون سبق وأن شاهدتهم في مسلسلات سابقة ولم تكن تعرف أنهم جاءوا من عوالم أبي الفنون.

لعلك الآن ستعرف وحدك أن والد مهجة في مسلسل "طايع" هو رشدي الشامي، ابن المسرح القومي، وأن الريس حربي في المسلسل نفسه هو عمرو عبد الجليل خريج المعهد العالي للفنون المسرحية، وأن أم جابر في "طايع" والخاطبة لواحظ في "أوجيني" هي سماء إبراهيم ممثلة ومخرجة عرفت التمثيل في مسرح الثقافة الجماهيرية وجودته بدراستها في المعهد.

لعلك تعرف من قبل أن سلوى محمد علي هي بنت المسرح، وأن أحمد كمال هو ابن المسرح، وأن الراحل خالد صالح هو ابن المسرح وأن خالد الصاوي هو ابن المسرح، وأن ياسر جلال هو ابن معهد فنون المسرح.. و..و.. الأمثلة كثيرة ولا حصر لها. فالمسرح يا صديقي هو المدرسة الحقيقية لفنون الأداء التمثيلي. أما النجومية بمعناها الذي يخص الشهرة والانتشار فلها عوامل أخرى فلا تنخدع. إيييه كم أحبك أيها المسرح.

الأخيرة
مسرحنا
العدد 562 04 يونيو 2018

وزيرة الثقافة في زيارتها لـ «مدد»:

خطة لتنفيذ الورشة بالمحافظات تبدأ من الصعيد

بدأت ورشة "ابدأ حلمك" بفرقة مسرح الشباب بالبيت الفنى للمسرح أولى فعاليات تدشين الورشة على مسرح الجمهورية الأربعاء الماضى، بالبروفة النهائية لأول نتاج تدريبي للورشة تحت اسم "مدد" بحضورة وزيرة الثقافة د. إيناس عبد الدايم و الفنان إسماعيل مختار رئيس البيت الفني للمسرح ، الفنان د.مجدي صابر رئيس دار الأوبرا، الفنان يوسف إسماعيل مدير فرقة المسرح القومي ، الفنان عادل حسان مدير فرقة مسرح الشباب، يرافقهم عدد من الإعلاميين و النقاد، وسط حضور كبير من شباب الورشة.

أعلنت عبد الدايم ان الوزارة بصدد توسيع نطاق عمل الورشة لتشمل كافة محافظات مصر لتكون البداية من إقليم الصعيد و هو ما يتم الإعداد له حاليا ، وأعربت عن سعادتها بالمستوى الذي شاهدته والمستوي المتميز للمتدربين ، مؤكدة حرصها علي مشاهدة النتاج التدريبي للمجموعة الثانية لورشة " إبدأ حلمك.

وعبرت عبد الدايم عن سعادتها بالنتاج الخاص للورشة والذي يعرض لنتاج تدريبات الغناء والرقص والارتجالات المسرحية للمجموعة الأولي للورشة في دفعتها الأولي التي بدأت التدريب قبل 4 شهور .

قال المخرج عادل حسان مدير فرقة مسرح الشباب ان دوره في المشروع إقتصر علي كونه آداة الوصل بين القائمين على المشروع سواء من المدربين أو المتدربين ، و الفنان إسماعيل مختار كرئيس للبيت الفني للمسرح لتذليل كافة المعوقات ، مثمنا الدور الذي قام به المخرج أحمد طه كمدير فني للورشة وتحمله العبء الأكبر في تنفيذ برنامجها الدراسي والتنسيق مع المدربين ، معلنا عن موعد عروض التخرج للدفعة الأولي للورشة خلال شهر أغسطس القادم.

و في السياق ذاته وجه المخرج أحمد طه المدير الفني لورشة "إبدأ حلمك" شكره و امتنانه لكل المدربين و المتدربين المشاركين في ورشة "إبدأ حلمك"، و كل القائمين على نجاح مشروع الورش بمسرح الشباب، خاصة المخرج إسماعيل مختار رئيس البيت الفني للمسرح، و المخرج عادل حسان مدير فرقة مسرح الشباب صاحب فكرة المشروع ، الفنان د. مجدي صابر رئيس دار الأوبرا لاستضافته الكريمة للمشروع علي خشبة مسرح الجمهورية ، و استعرض طه خلال كلمته المراحل التي مرت بها الورشة منذ اطلاقها منذ 5شهور ، لافتا ان الورشة تقدم لها ما يزيد عن 5000 شاب و شابة، أختير منهم 150 متدربا وبعد عدة تصفيات استقر العدد علي 100 متدرب تم تقسيمهم إلي مجموعتين ، يشارك نصفهم في عرض " مدد" و الذي تم عرضه على الحضور، و النصف الآخر يشارك في عرض " الليلة الكبيرة " و الذي ستشهد بروفاته النهائية الفنانة الدكتورة إيناس عبد الدايم وزير الثقافة خلال الأيام المقبلة .

و أوضح طه أن مشاهد الارتجال في العروض من إبداع شباب الورشة، و المونولوجات الموجودة من اختياراتهم وصولا لاختيار الأغاني المؤداة بجانب توجيهات ومساعدة المدربين .

جدير بالذكر ان العرضين هما نتاج تدريبي أولي للورشة بإشراف المخرج أحمد طه ، وشارك بالتدريب في مجموعة عرض " مدد " في السينوجرافيا عمرو الأشرف ، الموسيقي حازم الكفراوي ، الرقص ضياء شفيق، التمثيل أشرف فاروق، الدراما د.علاء عبد العزيز.

و في المجموعة الثانية و المقرر تقديم ناتجها خلال أيام بإسم " الليلة الكبيرة " ، يقوم بالتدريب في الدراما ميسرة صلاح الدين، الرقص تامر فتحي، السينوجرافيا محمود حنفي، الموسيقي أحمد حمدي رؤوف،التمثيل أحمد مختار، و يتناول عرض "الليلة الكبيرة" تقديم صورة غنائية لأوبريت صلاح جاهين الشهير برؤية مختلفة .

أحمد زيدان